



القدس العربي



www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

ads@alquds.co.uk

إعلانناكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 28 - Issue 8618 Monday 17 October 2016

يومية • سياسية • مستقلة

السنه الثامنة والعشرون العدد 8618 الاثنين 17 تشرين الأول (أكتوبر) 2016 - 16 محرم 1438 هـ

أمراض القلب
تتصدر أسباب
الوفاة في 19 دولة
عربية



23

تحديات
كبيرة أمام
الإخوان
المسلمين



انتصارات كبيرة
لثلاثي ريال مدريد
وبرشلونة وأتلتيكو
في الدوري الإسباني

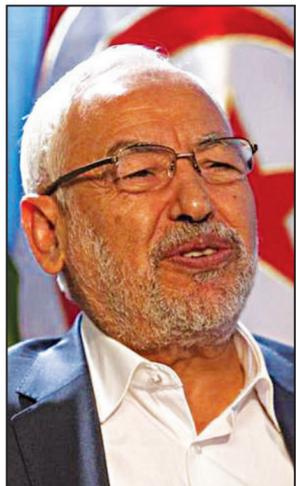


15

ألبوم «مزيج»
للمغربية سميرة
القادري بنكهة
متوسطية



«المسلم لا يكفر أحدا ولكن يمكن أن ينعته بأنه ظالم ومتطرف» رئيس حركة النهضة التونسية: لا يمكن تكفير عناصر «الدولة الإسلامية»



تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

قال رئيس حركة النهضة الشيخ راشد الغنوشي إنه لا يمكن تكفير عناصر تنظيم «الدولة الإسلامية»، المتطرف، مشيراً إلى أن المسلم لا يكفر أحداً ولكن يمكن أن ينعته بأنه ظالم ومتطرف. وأضاف في تصريح لإذاعة «موزاييك» الخاصة، على هامش اجتماع مجلس شورى الحركة، «هم (عناصر التنظيم) حالة متوترة وغازبية، أنا لا أبحث عن مير لهم ولكن أصف واقع الدواعش (تنظيم الدولة) فهو صورة من صور الإسلام الغاضب والسذي يخرج عن العقل والحكمة، ولكن نحن أهل السنة لا نفرح أحداً يقول لا إله إلا الله، وإنما نقول له أنت ظالم ومخطئ ومتطرف ومتشدد، ولكن لا نستطيع أن نقول له أنت كافر...»

وأثار تصريح الغنوشي عاصفة من التعليقات على مواقع التواصل الاجتماعي. وسبق لتنظيم «الدولة الإسلامية» المتطرف أن أعلن عن عدد من الهجمات الإرهابية في تونس، من بينها هجوم «باردو» و«سوسة»، وتفجير حافلة الأمن الرئاسي في العاصمة، وهو ما خلف مئات الجرحى والضحايا وأثر سلباً على قطاع السياحة وهو أبرز أعمدة الاقتصاد في البلاد.

واشنطن ولندن تبحثان فرض عقوبات على روسيا بسبب حلب مقاتلو المعارضة السورية ينزحون قرية دابق من تنظيم «الدولة»

■ بيروت - ويرتيز: قال معارضون سوريون إنهم انتزعوا السيطرة على قرية دابق من تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) أمس الأحد وأخرجوا التنظيم المتشدد من أحد معاقله الذي تعدد بأن يكون مسرحاً للنصر في معركة فاصلة مع الغرب. وقال أحمد عثمان قائد جماعة «السلطان مراد»، أحد فصائل «الجيش السوري الحر» التي شاركت في الاشتباكات، إن مقاتلين مدعومين بدبابات وطائرات تركية استولوا على دابق وبلدة صوران المجاورة بعد اشتباكات صباح أمس الأحد. وقال «أنهبت أسطورة داعش -تنظيم الدولة الإسلامية- بمعركتهم الكبرى في دابق بعد أن قام المجاهدون بطردهم منها». وقال الجيش السوري الحر مظلة تضم معارضين يسعون للإطاحة بالرئيس السوري بشار الأسد في الحرب الأهلية التي قتل فيها مئات الألوف وشرد الملايين واستدرجت قوى إقليمية وعالمية ووجدت موطئ قدم لمقاتلين إسلاميين متشددين. واستند التنظيم المتشدد في دعايته إلى حديث

مسنوب إلى النبي محمد ورد فيه اسم دابق باعتبارها موقع معركة فاصلة سيستمر فيها المسلمون وستكون اسم دابق على مطبوعته الرئيسية. واختار التنظيم دابق مكاناً لقتل بيتر كاسيج عامل الإغاثة الأمريكي الذي احتجز رهينة في عام 2014 بيد محمد الموازي أو من كان يعرف باسم الهادي جون. لكن يبدو أن التنظيم تراجع عن الاستناد إلى رمزية دابق منذ تقدم فصائل الجيش السوري الحر مدعومة من تركيا مما هد بسقوط القرية وقال التنظيم في بيان أحدث إن المعركة ليست هي المذكورة في الحديث. من جهة أخرى حذرت الولايات المتحدة وبريطانيا أمس من أن الحلفاء الغربيين يبحثون فرض عقوبات على أهداف اقتصادية في روسيا وسوريا بسبب حصار مدينة حلب. وقال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري إن قصف المدنيين في المدينة جريمة ضد الإنسانية، فيما حذر وزير خارجية بريطانيا بوريس جونسون موسكو على اظهار الرافة.

أمير الكويت يصدر مرسوماً مفاجئاً بجل مجلس الأمة

■ لندن - «القدس العربي»: أصدر أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمس الأحد مرسوماً بجل مجلس الأمة (البرلمان)، وسط ظروف اقتصادية وسياسية محتقنة داخل الدولة. وجاء هذا القرار بعد لقاء مع رئيس الوزراء الذي رفع للامبرشور المرسوم لحل مجلس الأمة حيث اعتمده الأمير وفقاً للمادة 107 من الدستور الكويتي. وجاء في المرسوم طبعاً ما نشرته وكالة الأنباء الكويتية (كونا) إنه «نظراً للظروف الإقليمية الدقيقة وما استجد منها من تطورات وما تقتضيه التحديات

الأمنية وانعكاساتها المختلفة من ضرورة مواجعتها بقدراً من تحملته من مخاطر ومحاذير الأمر الذي يفرض العودة إلى الشعب مصدر السلطات لاختيار مقبليه». وطبقاً للمادة 107 من الدستور فإن «للامبر أن يحل مجلس الأمة بمرسوم تبين فيه أسباب الحل.. وإذا حل المجلس وجب إجراء انتخابات للمجلس الجديد في ميعاد لا يجاوز شهرين من تاريخ الحل». وجاءت حل البرلمان بعد سلسلة من طلبات الاستجواب التي قدمها نواب كويتيون الأسبوع الماضي ضد أوضاع وزير الصحة وزير النفط بالوكالة، ويعقوب الصانع ووزير العدل وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية.

الجيش العراقي يحشد لعملية وشيكة لاستعادة الموصل «الحشد الشعبي» يعلن تولي مهمة «الإسناد» في المعركة



جنود عراقيون مع إصابتهم يستعدون لمعركة الموصل

الموصل - لندن - «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

شهدت الساعات الأخيرة المزيد من التطورات الهامة في إطار الاستعدادات النهائية لمعركة تحرير الموصل من تنظيم «الدولة الإسلامية»، حيث ألفت طائرات القوات الجوية العراقية عشرات آلاف المنشورات تتضمن تعليمات سلامة لسكان الموصل، فيما توقعت الأمم المتحدة أن تتسبب المعركة في تشريد ما يصل إلى مليون شخص. ويحشد العراق قواته في عدة مناطق بأطراف الموصل وسط ترجيحات ببدء الحملة العسكرية لاستعادة المدينة خلال ساعات، وقالت قيادة العمليات المشتركة إن «طائرات القوة الجوية العراقية ألقّت عشرات الآلاف من الصحف والمجلات على مركز مدينة الموصل، تحمل أخباراً مهمة وإحاطتهم بالاستعدادات والحقائق والانتصارات».

وقد تتسبب العملية بأزمة إنسانية مع تحذير الأمم المتحدة من أنها قد تؤدي إلى تشريد نحو مليون شخص مع اقتراب فصل الشتاء. وفيما كشف مسؤول رفيع في الجيش العراقي، عن وجود ميليشيات «شيعية» بين الجنود العراقيين المتمركزين على جبهات مختلفة في إطار العملية المرتقبة لتحرير الموصل، قال المتحدث باسم ميليشيا «الحشد الشعبي» إن قواته ستؤدي مهمة «الإسناد» في معركة الموصل، شمالي البلاد.

ويأتي ذلك في الوقت الذي وصل فيه مقاتلون من فصائل مختلفة منضوية ضمن «الحشد الشعبي» إلى أطراف الموصل الجنوبية استعداداً للمعركة.

وقال كريم النوري، المتحدث العسكري باسم قوات بدر (أكبر فصائل شيعية مسلح وينضوي ضمن قوات الحشد الشعبي)، إن «مشاركنا ضمن معرقة تحرير الموصل حشمت، قوات فصائل الحشد الشعبي وصلت إلى أطراف مدينة الموصل الجنوبية، واكملت استعداداتها، وتنتظر قراراً يصدر من رئيس الوزراء حيدر العبادي لبدء العملية».

(تفاصيل 2 ص)

المحكمة الاتحادية العراقية تغلق أبوابها خوفاً من تظاهرة الصدر

■ بغداد - «القدس العربي» - من مصطفى العبيدي: خوفاً من تكرار عملية اقتحام المظاهرات للبرلمان ورئاسة الوزراء أعلنت السلطة القضائية الاتحادية تعليق الدوام الرسمي لمؤسساتها، غدا الثلاثاء، الذي من المقرر أن يشهد تظاهرات شعبية دعا لها زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر للاحتجاج على قرار المحكمة الاتحادية العليا بإعادة نواب رئيس الجمهورية إلى مناصبهم. وذكر بيان لإعلام السلطة القضائية، أمس الأحد، «إن السلطة القضائية الاتحادية عقدت اجتماعاً تدارست فيه الظروف التي تحيط بها، ووقفت على الأحكام والقرارات التي اتخذت من

وزير الخارجية الإماراتي يلتقي الرئيس التركي في إسطنبول

■ إسطنبول - «القدس العربي» - قام وزير الخارجية الإماراتي، الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، بزيارة رسمية إلى تركيا أمس تستمر يومين، يلتقي خلالها نظيره التركي، ورئيس الجمهورية رجب طيب أردوغان. وقالت وزارة الخارجية التركية في بيان لها، «يزور وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي في دولة الإمارات العربية المتحدة، تركيا يومي 17-16 الشهر الجاري، بناء على دعوة من وزير الشؤون الخارجية التركية، مولود جاويش أوغلو». وأضاف البيان: «إن الشيخ عبد الله بن زايد سيلتقي الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وسيتم بحث تنمية العلاقات الثنائية والتطورات الإقليمية في أثناء الزيارة».

هجوم ثالث على سفينة أمريكية في البحر الأحمر وواشنطن تحقق أمريكا وبريطانيا تطالبان بوقف إطلاق النار «فورا» في اليمن

■ تعز - نيويورك - «القدس العربي» من خالد الحمادي وعبد الحميد صيام: دعت الولايات المتحدة وبريطانيا أمس الأحد إلى وقف فوري وغير مشروط لإطلاق النار في اليمن لإنهاء القتال بين الحوثيين المدعومين من إيران والحكومة المدعومة من دول خليجية. وقال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري إنه إذا قبلت الأطراف المتصارعة في اليمن الدعوة ومضت قدماً في وقف إطلاق النار فسوف يعمل المبعوث الخاص لسلامة المتحدة ولد الشيخ أحمد على وضع التفاصيل والإعلان عن موعد وكيفية تطبيق وقف إطلاق النار. وقال كيري للصحافيين إنه يدعو مع جونسون ولد الشيخ أحمد إلى تنفيذ وقف إطلاق النار بأسرع ما يمكن وهو ما يعني الآنيتين أو الثلاثة». وصرح الممثل الدائم للملكة المتحدة، ماثيو وايتورن، أنه قد تم بمشور قرار إلى رئيس مجلس الأمن لهذا الشهر يتضمن طلباً بوقف إطلاق النار في اليمن فوراً واستئناف العملية السلمية التي يرعاها المبعوث الخاص للأمين العام، إسماعيل ولد الشيخ أحمد والتأكيد مجدداً على دعم جهود المبعوث الخاص والسماح بدخول المساعدات الإنسانية لكل أنحاء اليمن.

تقبيل الملك محمد السادس لرأس معارض سابق لأبيه يشعل وسائل التواصل

في انتخابات 1997 حيث تصدر الحزب في سنة 2002 احتل حزب اليوسفي المرتبة الأولى في الانتخابات، لكن العاهل المغربي كلف «إدريس جطو» غير المنتمي لأي حزب بتشكيل الحكومة، ما دفع الأول إلى إعلان اعتزاله العمل السياسي، معتبراً أن المغرب «حاد عن المنهجية الديمقراطية». وقال «الحسن العسيبي» صحافي في جريدة الاتحاد الاشتراكي (ناطقة باسم الحزب)، وأحد الأصدقاء المقربين من اليوسفي: «أمس الأول الجمعة تم نقل اليوسفي إلى مستشفى الشيخ خليفة في الدار البيضاء (كبرى مدن البلاد)، بأمر من الملك، حيث زاره فريق طبي مبعوث من العاهل المغربي». وأضاف العبيسي على صفحته في «فيسبوك» «عاهل البلاد زاره مساء السبت في المستشفى ذاتها للاطمئنان

أثار صورة تقبيل العاهل المغربي محمد السادس لرأس رئيس الوزراء الأسبق عبد الرحمان اليوسفي وهو يرقد بالمستشفى إعجاب رواد شبكات التواصل الاجتماعي في البلاد. وتأتي زيارة الملك لليوسفي (الذي قاد حكومة التناوب بين 1998 و2002)، بعد نقل الأخير لأحد المستشفيات، إثر إصابته بنزلة برد حادة، وجرى تداول الصورة بشكل كبير بين رواد «فيسبوك» و«تويتر» منذ مساء السبت، ولا يزال التفاعل مستمراً حتى الساعة. وعبد الرحمان اليوسفي كان معارضاً للعاهل المغربي الراحل الحسن الثاني، لكنه عاد للوطن وترأس حزب الاتحاد الاشتراكي (أجبر حزب يساري في البلاد) وشارك

الرباط - من خالد مجدوب:

كيلوات سكر بهدف احتكار السلعة والتربح منها. وفي واقعة أخرى، أمرت نيابة شرق القاهرة الكلية، بحبس 8 معارضين من أنصار جماعة الإخوان، 15 يوماً، على ذمة التحقيقات على خلفية اتهامهم بتكوين تنظيم «وكستونا (خذلتوننا)» للدعوة للظواهر يوم 11 نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، وأمرت بسرعة ضبط وإحضار 60 آخرين متهمين بالاشتراك في الدعوة للظواهر. وقال عضو هيئة الدفاع عن المتهمين، المحامي أحمد سعد، في تصريحات صحافية، إن «النيابة منعت المحامين من حضور التحقيقات مع المتهمين»، نافية التهم الموجهة إليهم جملة وتفصيلاً. وأسندت النيابة للمتهمين، تهما عدداً بينها «التحريض على استخدام القوة لقبط نظام الحكم، وتغيير دستور الدولة ونظامها الجمهوري، والتحريض على مهاجمة أقسام الشرطة». وتنتشر دعوات عبر مواقع التواصل

القاهرة - من سيد فتحي:

أمرت النيابة العامة المصرية، أمس الأحد، بضغط وإحضار معارضين، في اتهامهم بجمع السكر وسلع استراتيجة أخرى من الأسواق فيما سمي بخليقة السكر»، وحبس 8 آخرين بتهمة تشكيل تنظيم «وكستونا (خذلتوننا)»، بهدف إثارة الرأي العام. وحسب بيان أمر النائب العام نبيل صادق، بضغط وإحضار عدد (لم يحده) من أنصار جماعة الإخوان المسلمين (ترجها الحكومة إرهابية)، وكلف قطاع الأمن الوطني (جهاز شرطي للاحتجاز). واتهم النائب العام، الطوليبي، بهتأسيس خلية (خلية السكر) تابعة للتنظيم (الإخوان)، مهمتها التخطيط لجمع السكر وبعض السلع الاستراتيجية من الأسواق، بهدف إثارة الرأي العام. وبعد ذلك بقليل، قررت نيابة مصر الجديدة (ضاحية شرقي القاهرة)، إخلاء سبيل عامل مقهى، بكفالة ألف جنيه (نحو 100 دولار تقريباً)، بعد اتهامه بحيازة 10

البشمركة تمنع مرور قوات شيعية عبر إقليم كردستان نحو الموصل... وتنفي وجود قواعد تركية فيه

الموصل - «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

شهدت الساعات الأخيرة المزيد من التطورات الهامة في إطار الاستعدادات النهائية لمعركة تحرير الموصل من تنظيم «الدولة».

فقد برزت مشكلة في توافد بعض وحدات القوات العراقية إلى الموصل للمشاركة في معركة تحريرها مروراً بالإقليم، وذلك من خلال اعتراض بعض وحدات البشمركة على مرور وحدات عسكرية حكومية تحمل الرايات الحسينية في مناطق خاضعة للبشمركة.

ودعا رئيس اللجنة الأمنية البرلمانية حاكم الزاملي في لقاء متلفز تابعته «القدس العربي»، قيادة البشمركة إلى التدخل وتوجيه عناصرها بالسماح بمرور القوات العراقية التي تحمل الرايات الحسينية والمتوجهة نحو الموصل، مشيراً إلى وقوع بعض المشادات والمشاكل بين البشمركة وقوات عراقية تحمل الرايات والإعلام الحسينية، حيث منعت البشمركة مرور تلك القوات عبر الإقليم إلا بعد نزوح الرايات.

وقال «أن الحسين يمثل كل المسلمين وليس الشيعة فقط، وأن على البشمركة أن لا يبقوا ضمن أجواء التوتر والشحن التي كانت موجودة قبل انشقاق حكومتي الإقليم والمركز مؤخراً في التعاون لتحرير الموصل». وكان حمدي أفندي، القيادي في قوات البشمركة في منطقة بعشيق التابعة للموصل شمالي العراق، أعلن أنه لن يقترح أي شيعي من جهاتنا خلال عملية تحرير الموصل المرتبة من تنظيم الدولة الإرهابي.

وصرح بأن الاتفاق الذي توصلت إليه بغداد وأربيل مؤخراً بخصوص عملية تحرير الموصل، يقضي بعدم اقتراب أي عنصر شيعي من جهاتنا، حتى وإن كان جدياً في صفوف الجيش العراقي.

وتذكر أن الاتفاق ينص على استخدام عناصر الجيش العراقي لجهات البشمركة في المناطق الشرقية والشمالية لمدينة الموصل، إن شروط الاتفاق المذكور، تراعي الظروف الحساسة في مركز مدينة الموصل. وأشار القائد في البشمركة إلى أنه تم الاتفاق على دخول قوات أمنية خالية من المشاكل وتلقى قبولاً من المدنيين في المدينة، نموها أن قوات البشمركة



عناصر من البشمركة بالقرب من الموصل

سيناريو استهداف السفير السعودي السابق في العراق يتكرر على خليفته

بغداد - «القدس العربي»:

في تكرار لسيناريو استهداف السفارة السعودية في بغداد، أعلن نائب شيعي في لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان العراقي، معارضة تعيين السعودية عبد العزيز الشمري قائماً بأعمال سفارتها في بغداد خلفاً للسفير السابق ثامر السبهان. وأعلن عضو لجنة العلاقات النائب خالد الأسدي، (وهو قيادي في حزب الدعوة تنظيم العراق) في تصريحات صحافية، إن لجنة العلاقات الخارجية تعارض تعيين السعودية عبد العزيز الشمري قائماً بالأعمال في سفارتها في بغداد، مضيفاً أن السفير السابق ثامر السبهان، تسبب في مشاكل سياسية وأمنية بين البلدين خلال فترة مهته.

وإلى الأسدي، أن الدبلوماسي الجديد عبد العزيز الشمري، يحمل رتبة عسكرية وبالتالي وجوده في العراق لا يصح في مصلحة الرياض وبغداد، مشيراً إلى أن «الشمري نسخة أخرى من ثامر السبهان، الذي خلق المشاكل والتوترات بين البلدين»، وكانت المملكة السعودية أعلنت، الجمعة الماضية، عن تعيين الدبلوماسي الجديد عبد العزيز بن خالد الشمري، قائماً بالأعمال في سفارتها في بغداد، وهو ضابط برتبة عميد ركن، وكان يتولى منصب الملحق العسكري في السفارة السعودية في بعض البلدان.

ويذكر أن وزارة الخارجية العراقية، طالبت السعودية، بسحب سفيرها ثامر السبهان أواخر أغسطس/ آب الماضي، لتهامه بالتدخل في شؤون العراق؛ عبر تصريحات دافع فيها عن السنة في العراق وانتقد دور الميليشيات، مما أدى إلى شن حملة واسعة ضد من الأحزاب والقوى الشيعية القريبة من إيران مع توقيع تكرار نفس الحملة على الدبلوماسي السعودي الجديد، حسب مراقبين في العاصمة العراقية.

مقتل اثنين في تفجير انتحاري استهدف شيعة في بغداد

بغداد - الأناضول: قتل شخصان، امس الأحد، في تفجير انتحاري استهدف تجمعاً للشيعية في العاصمة العراقية بغداد، وفق ما أفاد ضابط في الشرطة. وقال الملازم أول «ناصر الحنون» إن «انتحاري كان يرتدي حزاماً ناسفاً فجر نفسه في تجمع للشيعية أثناء إحياء تذكري وفاة الإمام الحسين (عاشوراء) في منطقة الجارية (وسط)». وأضاف أن التفجير «أسفر عن مقتل اثنين من الزوار، وإصابة 7 آخرين».

ولم تتبين أية جهة مسؤولة عن الهجوم على الفور، لكن التجمعات الدينية الشيعية تكون هدفاً لتنظيم الدولة الذي يعتبرهم «وافض». ويأتي هذا الهجوم غداة آخر مماثل، أسفر عن مقتل 34 شخصاً على الأقل من الزوار الشيعة داخل مجلس عزاء في منطقة الشعب في العاصمة.

اجتماع لقيادة الاتحاد الوطني الكردستاني يكرس الانشقاق فيه

السليمانية - «القدس العربي»:

في تأكيد على الانقسام في قيادة حزب الاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة جلال الطالباني، اجتمع مجلس القيادة يوم امس الأول السبت، بحضور 23 عضواً من المكتب السياسي ومجلس القيادة، فيجانب جناح «مركز القرار» في الحزب المؤلف من 18 عضواً من المكتب السياسي ومجلس القيادة.

وعقب الاجتماع الذي استغرق 12 ساعة، أكد المجتمعون في بيان، أنه من «أجل مصلحة الحزب، قررنا أن لا نصدر بيانات وتصاريح حول المشاكل الداخلية، واجتماعات المكتب السياسي والقيادة، مع تأجيل المؤتمر العام لحزب الاتحاد الوطني الكردستاني إلى وقت آخر غير محدد. وبشأن المشكلات الداخلية للاتحاد الوطني الكردستاني أكد البيان على أن ابواب الحوار مفتوحة أمام معالجة مشكلات الرفاق وأنه سيتم بذل أقصى الجهود لحل تلك المشكلات وانتعاش الثقة وتفعيل المناصب والأجهزة التابعة للحزب. وأوضح البيان أن الاجتماع المقبل للقيادة سيعقد بعد مساعي معالجة المشكلات الداخلية للاتحاد، مع الأمل بنجاحها بعد أسبوع أو أسبوعين، مشيراً إلى أن الاجتماع المقبل سيعقد برئاسة نائب الأمين العام كوسرت رسول على».

وكان الاتحاد الوطني شهد انشقاقاً في قيادته، بعد إعلان 18 قيادياً تشكيل جناح «مركز القرار» بقيادة نائب الأمين العام للحزب كوسرت رسول وبرهم صالح، نتيجة خلافات في إدارة الحزب.

وأشار البيان، إلى «أنه في وقت تعيش كردستان اوضاعاً صعبة مفتوحة على احتمالات سياسية مختلفة إقليمياً وعراقياً وكردستانياً، في الوقت ذاته تظهر مواقف بشأن الأوضاع المعقدة الداخلية للقوى الكردستانية في أجزاء كردستان والمشكلات المتعلقة للبرلمان والحكومة والازمة الاقتصادية في إقليم كردستان، فسان المخاطر والتحديات تضيق المزيد من الخوف على آفاق المشكلات والأحداث والتطورات».

وأكد البيان على «ضرورة بذل أقصى الجهود من دول العالم والمنطقة لضمان حصول الكرد على حقوقهم الديمقراطية والقومية في حال حصول أي اتفاقيات دولية وإقليمية جديدة»، كما أكد على أن تجري حوارات ومفاوضات في جميع أجزاء كردستان لمعالجة المشكلات من جهة ولانطلاق السياسي للقوى الكردستانية والقوى الديمقراطية والوطنية في بلدان المنطقة من أجل تحقيق الأهداف المشتركة من جهة أخرى.

وعن معركة الموصل الحربية، ذكر البيان ضرورة أن تكون مشاركة البشمركة في هذه الحرب المصرية وفق برنامج سياسي وإداري وخدمي لما بعد تحرير المناطق بعيداً عن أي ضغوط غير مبررة ضد السكان الأصليين في تلك المناطق، محذراً من «احتمالات بتعمق الخلافات بين الشيعية والسنة وهناك مخاوف من خروج قوات ضد المسيحيين واليزيديين والشبك والتركمان»، ويشأن العلاقات مع بغداد، أشار البيان إلى «أن الظروف مواتية، إن يقوم وفد من حكومة إقليم بزيارة بغداد بمشروع جديد للمفاوضات المسؤولة لإيجاد حل حقيقي للمشكلات وفي مقدمتها مشكلة الموازنة والرواتب ثم قضية النفط والغاز على أن تضمن الحقوق الاقتصادية للشعب الكردستاني».

ومن جهة أخرى، طالب مسؤول فرع الحزب الديمقراطي الكردستاني في السليمانية وحليجبة آدم بارزاني، بإجراء تحقيق دقيق بشأن الإيرادات السليمانية ليطلع أبناء المحافظة فيم صرفت إيراداتهم وأين ومن صرفها».

وقال في تصريح لوقع حزبه، إن الإيرادات السليمانية بحاجة إلى متابعة دقيقة، منوها إلى عدم قانونية اللجنة التي شكلت التابعة هذه المسألة من قبل مجلس المحافظة. وتذكر بارزاني إلى أن هذا يتكسب عن عدم شفافية الإيرادات بشكل كبير ويظهر أنهم لا يريدون اتخاذ خطوات شفافاً معالجة هذا الموضوع، في إشارة إلى الاتحاد الوطني الكردستاني. وأكد أنه «شخصياً سمع من كبار المسؤولين في الحكومة أنه منذ مدة طويلة لم ترسل واردات هذه المنطقة إلى الحكومة وإذا أرسل شيء فإنه قليل جداً لا يكاد يعدي 5 ٪ منها»، مشدداً على إجراء تحقيق دقيق بشأن الإيرادات السليمانية ليوضح لسكان هذه المنطقة كيف صرفت إيراداتهم وأين صرفت ومن صرفها».

ويتبادل حزبا الاتحاد الوطني بقيادة جلال الطالباني وحركة التغيير من جهة، وحزب الديمقراطي بقيادة مسعود البارزاني من جهة أخرى، الاتهامات بعدم الشفافية في التصرف بموارد الإقليم المالية، في وقت يعاني المواطنين الكرد من أزمة مالية حادة جعلت الموظفين ينظمون تظاهرات متكررة للمطالبة بصرف رواتبهم.

فشل مبادرة عشائرية تقضي بخروج التنظيم من الموصل وتسليمها لأبناء العشائر

أربيل - «القدس العربي» من عمر الجبوري:

أفاد مصدر خاص لـ «القدس العربي» عن قيام مجموعة من وجهاء وشيوخ قبائل في محافظة نينوى بعقد اجتماع مع قيادات بارزة في التنظيم، وقال المصدر: طلب شيوخ القبائل من التنظيم الخروج من المدينة وتسليم ملحقها الأمني إلى أبناء العشائر لتقادي المعارك حفاظاً على أرواح أهالي المحافظ على بنيتها التحتية من الدمار، مبيناً أنه جوبهت المبادرة العشائرية برفض تام من قبل التنظيم الذي أكد عزمه على القتل ومقاومة القوات المهاجمة في حال تقدمها نحو المدينة، طالبا من شيوخ القبائل الوقوف معه ومساندته لمقاتلة القطعات العسكرية من الجيش العراقي والحشد الشعبي.

وأضاف المصدر أن قادة التنظيم ومن خلال الاجتماع قالوا لشيوخ العشائر أن الحشد الشعبي ينوي ارتكاب جرائم قتل وانقلاب ضد أهالي المدينة في حال تمكنوا من اقتحامها، وأن وجود مسلحي التنظيم في المدينة هو لحماية السكان والحفاظ على أرواحهم وممتلكاتهم من الجيش والحشد.

وتابع قائلاً: عناصر التنظيم وثناء الاجتماع مع شيوخ القبائل أكدوا أنهم ماضون في القتال وليس في نيتهم تسليم المدينة أو الانسحاب منها بشكل سلمي مهما كلف الأمر لأسباب قالوا انها شرعية وعقائدية تمنعهم من تسليم المدينة، وأوصوا أن معركة الموصل تعتبر معركة وجود بالنسبة لهم بعد فقدانهم أغلب المدن العراقية التي كانوا يسيطرون عليها.

وأضاف المصدر نقلاً عن بعض قيادات التنظيم أنهم قالوا: «بسبب وجود أغلب عوائل التنظيم داخل المدينة الذين اتوا إليها من مختلف المحافظات، والتي أصبحت معقلهم الوحيد في العراق حتم علينا البقاء والمقاومة فيها، والمعركة ستكون طويلة جداً ولن نحسم في المستقبل القوي، وذلك بفضل الظروف الدفاعية التي وضعاها حول المدينة وتحصينها وانتشار مقاتليها في مختلف أنحاء»، وأكدوا أن المعركة ستحسم لصالحهم هذه المرة بفضل الخطط الرسومة، وتتصرب الأبناء حول وجود محاولات لخروج مسلحي التنظيم من مدينة الموصل دون قتال من قبل بعض الجهات الحليفة داخل وخارج المدينة، غير أن التحصينات التي أنشأها التنظيم حول محاور المدينة وحفره للانفاق تغدق جميع هذه الأخبار، والتي تدل على أن هناك معركة صعبة ينوي التنظيم خوضها ضد القوات العراقية المتمركزة على محيط المدينة وهي بانتظار ساسة الصفر للمباشرة في عملياتها العسكرية ضد مسلحي التنظيم الذي لا يزال يرفض سيطرته الكاملة ويسمك بجميع مفاصل ومحاور المدينة.

وأضاف أنه وجه أيضاً بتشكيل فريق التدقيق الأمني لعمليات تحرير الموصل، المتشركة وخطة مشتركة بين الإقليم وبغداد لإدارة هذه المعركة، وكل القوات المشاركة لتلتزم بتنفيذ العملية». وكان مسؤول الهيئة القيادية للجهة الديمقراطية الشيعية في إقليم كردستان محمد كياني، أعلن أن تركيا قد أنشأت قاعدة جديدة لها في العمادية في محافظة دهوك قبل أسبوع.

ويذكر أن تعزيزات عسكرية تزيد على 12 لواء عسكرياً تطوق مدينة الموصل من جميع المحاور، وتتكون من قوات الجيش والشرطة الاتحادية والبشمركة والحشد الشعبي، استعداداً لبدء معركة تحرير الموصل من تنظيم «الدولة» الذي احتلها منذ 2014.

وإضافة إلى ذلك، أعلنت وزارة الدفاع العراقية في بيان، أن «البيشمركة في حكومة إقليم كردستان، إقامة تركيا لقاعدة عسكرية في محافظة دهوك، وأكد الأمين العام للوزارة الفريق جبار ياور، في تصريح صحافي، أنه، «لا توجد أية قاعدة عسكرية تركية في دهوك أو داخل الإقليم، وهذه المعلومات غير صحيحة ولا دقة لها».

وعن وجود القوات التركية في معسكر بعشيق شمال مدينة الموصل، قال أن «لا تتدخل بهذا الموضوع كونه أمر سيادي ومن حق الحكومة الاتحادية أن توافق أو لا توافق على وجود مثل هذه القوات داخل الأراضي العراقية»، وإذا ما كانت قوات البشمركة ستخضع لأمره القائد العام للقوات

ملينيوني شخص وهي أكبر بحوالي أربع أو خمس مرات من أي مدينة أخرى انتزعت من قبضة الدولة الإسلامية التي اجتاحت شمال العراق في 2014

وسيطر على أرض في سوريا أيضاً. وقالت الأمم المتحدة الأسبوع الماضي إنها تستعد لجهود إنسانية هي الأكبر والأكثر تعقيداً في العالم بسبب معرقة انتزاع السيطرة على الموصل مما قد يتسبب في تشريد ما يصل إلى مليون شخص واستخدام المدنيين كدروع بشرية أو حتى قصفهم بالغاز.

وجاء في منشورات الجيش العراقي «يجب المحافظة على الهدوء وإقناع الأطفال أن الأمر مجرد لعبة أو صوت الرعد قبل سقوط الأمطار. «يجب على النساء عدم الصراخ للحفاظ على

تحت سيطرة الدولة الإسلامية والمدموم من تحالف تقوده الولايات المتحدة قد يبدأ هذا الشهر. ومقاتلو التنظيم المتشدد متحصنون ويتوقع أن يحاربوا بصراوة ودأبوا من قبل على وضع المدنيين في مواجهة الخطر خلال معارك سابقة للحفاظ على أراض.

وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين امس الأحد إنه يأمل أن تبذل الولايات المتحدة وحلفاؤها ما في وسعهم لتجنب إسقاط ضحايا من المدنيين في الهجوم على الموصل.

وفي إشارة لخاوف السلطات من نزوح جماعي يعقد العملية نصحت المنشورات السكان «بالبقاء في منازلكم وعدم تصديق إشاعات التنظيم». وكان عدد سكان الموصل قبل الحرب يبلغ نحو



قوات عراقية في طريقها إلى الموصل

الإعلامي أحمد موسى: هجوم سيناء ضمن خطة لاغتيال السيسي وشخصيات في الدولة

القاهرة - «القدس العربي»

من منار عبد الفتاح:

قال الإعلامي أحمد موسى، خلال برنامجه «على مسؤوليتي» المذاع عبر فضائية «صدى البلد»، إن العملية الإرهابية التي قام بها عناصر الإرهاب في سيناء، كان الهدف منها الأول أن تكون في القاهرة وليست في سيناء، وأن يتم اغتيال رموز كبيرة جداً في الدولة وشخصيات معروفة وقريبة من الرئيس عبد الفتاح السيسي.

وأضاف أنه خلال الساعات الماضية تم التخطيط لاغتيال الرئيس خلال 10 أيام ولكن بفضل الجهود الأمنية تم إحباط هذا المخطط الخبيث، مؤكداً أن الرئيس قرر أنه لن يكون تابعا لأي شخص أو كيان وأن يكون القرار مستقراً وتابعاً من أرضية

وطنية. وأكد أن الإدارة الأمريكية طلبت من الرئيس الأسبق مبارك أن تنفض قواعده الأمريكية في مصر وهو ما رفضه مبارك وتم عرضه على الرئيس السيسي ورفض أيضاً.

قال الإعلامي أحمد موسى إن هناك عددا كبيرا من النشطاء ومستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي تم تسجيل دخولهم إلى المواقع خلال الـ 24 ساعة الماضية من أجل إحداث حالة من السخط العام في مصر وبلغ عددهم 700 ألف حساب من خارج مصر.

وأضاف إن هدف تلك المجموعات إحداث حالة من السخط و«التسخين» للوصول إلى أكبر عدد من المتعاطفين معهم من أجل إحداث حالة من الهياج الشديد والنزول إلى الشارع موحداً إن هذا الأمر سيؤدي إلى فوضى وهو هدف تلك المجموعات.

وقال موسى، إن الدعوات التي خرجت للنزول يوم «11-11»، يتولى أمرها جماعة الإخوان بالتعاون مع الولايات المتحدة من أجل إسقاط الدولة المصرية مرة أخرى، وتكرر ما حدث في 28 فبراير/شباط 2011 بدعم من أجهزة استخبارات دولية والهدف التخريب والتدمير.

وأضاف إنه تلقى اتصالاً من مصرية مقيمة في النمسا، ولها علاقة بجماعة الإخوان، وحذرت من مخطط الفوضى في «11-11»، الذي سيكون مقره في محافظات الصعيد واحتلال ميادين رئيسية في تلك المحافظات للوصول إلى أكبر عدد من القتلى. وتابع موسى، إن الخطة تشمل أيضا التخريب المتعمد في كل مؤسسات الدولة وأحداث أكبر قدر ممكن من الخسائر في المنشآت، وسيكون هناك وسائل إعلام عالمية لنقل الأحداث أولاً بأول.

تعيين شقيق السيسي رئيساً لوحدة مكافحة تمويل الإرهاب وغسل الأموال

القاهرة - «القدس العربي»:

أصدر المهندس شريف إسماعيل، رئيس مجلس الوزراء، قراراً بتشكيل مجلس أمناء وحدة مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، برئاسة المستشار أحمد سعيد حسين عبد السيسي، نائب رئيس محكمة النقض، شقيق الرئيس

خلال الفترة الماضية، وتخرج المستشار أحمد السيسي، في كلية الشريعة والقانون، في جامعة الأزهر، وعين مستشاراً في مجلس الدولة ثم عين قاضياً في محكمة النقض، وله من الأولاد 3 أبناء، ولدان وبنين.

وتتبع وحدة مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب (وحدة التحريات المالية المصرية)، مجلس الوزراء، أنشئت عام 2002 م بموجب قانون مكافحة غسل الأموال الصادر بالقانون رقم 80 لسنة 2002 م، حسب الموقع الرسمي.

وتهدف وحدة مكافحة غسل الأموال إلى تحسين أنظمة مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب الموجودة لدى جميع المؤسسات المالية العاملة في مصر حتى تحول دون استغلالها في غسل الأموال الناتجة عن أنشطة إجرامية أو في تمويل الأنشطة الإرهابية، وتتولى وحدة مكافحة غسل الأموال تلقي وتحليل وتوزيع الإخطارات التي ترد إليها من المؤسسات المالية إلى الجهات المختصة.

وتتلقى وحدة مكافحة غسل الأموال الإخطارات من المؤسسات المالية، وتقوم بفحصها والتحري بشأنها بالتنسيق مع الجهات المختصة.

بدء تدريب عسكري مشترك بين مصر وروسيا شمال غرب مصر

عربية وغربية.

ويجرى التدريب في المدينة العسكرية في مدينة الحمام في شمال غرب مصر.

وتقع المدينة في نطاق المنطقة الشمالية العسكرية.

وكان المتحدث العسكري قال يوم الأربعاء أن التدريب سيجري في الفترة من 15 إلى 26 أكتوبر/تشرين الأول الجاري، وتبني روسيا أول محطة للطاقة النووية في مصر.

السجن ثلاث سنوات لثلاثة من سماسرة الهجرة غير الشرعية في مصر

القاهرة - رويترز: قالت مصادر قضائية في مدينة الإسكندرية الساحلية المصرية إن محكمة جنح في المدينة قضت أمس الأحد بالسجن ثلاث سنوات على ثلاثة من سماسرة الهجرة غير الشرعية.

وقال مصدر إن محكمة جنح المنتزه أصدرت الحكم بسجن السماسرة الثلاثة بالمشغل والنفاذ لكن الحكم قابل للاستئناف أمام محكمة أعلى درجة.

وأضاف أن الثلاثة شاركوا في ترتيبات رحلة هجرة غير شرعية أحبطتها السلطات.

وفي ظل تدهور الأوضاع الأمنية في ليبيا التي تعد نقطة انطلاق رئيسية للمهاجرين غير الشرعيين إلى أوروبا عبر البحر المتوسط تزايد استخدام عصابات تهريب البشر للشواطئ المصرية كنقطة انطلاق للحلات إلى أوروبا التي يتصاعد قلق دولها إزاء استمرار تدفق المهاجرين.

وقال المتحدث في صفحته على «فيسبوك»، «انطلقت فعاليات التدريب المصري الروسي المشترك -حماسة الصداقة 2016- الذي تنفذه عناصر من وحدات الشغل المصرية وقوات الإنزال الشقيقة والصديقة» في إشارة إلى دول

وزيرة التعاون الدولي المصرية: 6 صناديق عربية وإسلامية تشارك في تنمية سيناء

سيناء لأنها تهم كل مصري وعربي، بجانب أن هناك برامج حكومية واعتمادات مالية محلية موجهة لتنمية سيناء.

وأكدت أنها تتابع أعمال التنمية في سيناء بشكل دوري مع رئيس الهيئة الهندسية للقوات المسلحة والتي تتولى الإشراف على تنفيذ جميع محاور التنمية بسيناء، مشددة على التزام الحكومة بتنمية الصعيد، والعمل على توفير احتياجاته، من محطات للصرف الصحي وخطوط مياه الشرب، والغاز الطبيعي، بما يساهم في تحقيق تنمية مستدامة لمواطنيه.

وأشارت إلى أن الصعيد يمثل أولوية أولى لدى الحكومة.

وقالت وزيرة التعاون الدولي، خلال حضورها أولى لقاءات أكاديمية التنمية الريفية من أجل العمل اللائق للشباب

الأقصر- ب: قالت الدكتورة سحر نصر وزيرة التعاون الدولي المصرية أمس الأحد إن بلادها لها مكانة استراتيجية مهمة بين بلدان العالم، وخاصة بين بلدان الوطن العربي.

ورداً على سؤال بشأن مدى تأثير مشروعات تنمية سيناء بما يتردد عن وجود توتر في العلاقات المصرية السعودية، نفت الوزيرة «وجود أي تأثير لمثل تلك الأمور على خطط تنمية سيناء»، مشيرة إلى أن هناك ستة صناديق عربية تساهم في تنمية سيناء، بينها صندوق أبوظبي للتنمية، والصندوق الكويتي للتنمية، والصندوق العربي للإنمائي للتنمية، والصندوق السعودي للتنمية، والبنك الإسلامي للتنمية، وصندوق مفيد الإسلامي.

وأشارت إلى اهتمام الرئيس عبد الفتاح السيسي، والحكومة، بتنمية



عائلة مصرية أثناء تحركها خارج العاصمة

مصر: اشتعال جديد في الأسعار مع صعود تاريخي للدولار إلى 16 جنيهاً وسط شكوك في تعهدات اقتصادية من السيسي

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد علي عفيفي:

برفع الأسعار، وكان آخرها قانون القيمة المضافة.

وخرج الرئيس عبد الفتاح السيسي، السبت الماضي في جواره مع رؤساء تحرير الصحف القومية لبعث الشعب مجدداً بتخفيض الأسعار، قائلاً: «إنه سيتم اتخاذ إجراءات فعالة لضبط الأسواق والسيطرة على حركة الأسعار مع الاستمرار في توفير السلع في جميع منافذ البيع في الجمهورية بالكميات التي تكفي حاجة المواطنين، وذلك ضمن إجراءات الحماية المصاحبة لإجراءات الإصلاح الاقتصادي».

وأكد السيسي، «أن التوسع في منافذ السلع الغذائية الرئيسية سيتم على مستوى الجمهورية خاصة في محافظات الصعيد، مع الاستمرار في زيادة أعدادها ورفع كفاءتها، إضافة إلى تطبيق إجراءات حازمة لضبط الجمارك ومنع التهريب للحد من الغلظة في أسعار السلع».

وتابع، «أن هناك دراسة يطور العديد من المبادرات التخفيفية والخاصة بترشيد

وفي السياق نفسه، عقدت شعبية القصابين في غرفة القاهرة التجارية اجتماعاً موسعاً أمس لبحث حالة السوق ومناقشة تداعيات ارتفاع أسعار اللحوم البلدي على محال الجزارة خلال الفترة الحالية. وقال محمد وهبه، رئيس الشعبة، في بيان له أمس، «إنه تم توجيه الدعوة إلى كل الجهات المعنية لحضور الاجتماع لمناقشة الأسباب الحقيقية وراء ارتفاع الأسعار خاصة في ظل غلق بعض الجزارين محالهم بسبب زيادة الأسعار وتراجع المبيعات».

وأضاف «أن ارتفاع أسعار اللحوم أربك الحركة التجارية في السوق، وجعل كثيراً من الجزارين غير قادرين على مواصلة المشوار التجاري خاصة في ظل زيادة الأعباء عليهم، مما دفع الشعبة إلى عقد اجتماع لبحث الأمر، بحضور عدد من أصحاب محال الجزارة ومسؤولي الجهات المعنية المختلفة».

رئيس شعبة المستوردين، في تصريح له، «أن هناك العديد من الإجراءات التي يمكن اتخاذها للتخفيف من حدة ارتفاع الأسعار وتقليل معدلات التضخم، والتي على رأسها تشديد الرقابة على الأسواق المتلاعب بالأسعار، وأيضا إلغاء قرارات الحكومة التي تسببت في ارتفاع أسعار السلع أو تقنين تلك القرارات لتتلاءم مع الوضع الراهن، والتي يأتي على رأسها تشديد إجراءات الاستيراد، ما أوقف استيراد عدد كبير من السلع وكذلك فرض الضرائب المتعددة».

وأكد مصدر مسؤول في وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، في بيان له، «أن ارتفاع أسعار الدولار بصورة كبيرة أدى إلى تقليص اللحوم المجمدة والمبردة المعروضة بمنافذ الوزارة في المحافظات والقرى النائية والمنتقلة».

وأشار إلى «أن الزراعة تستعين حالياً باللحوم الهندية، نظراً لانخفاض أسعارها والتي تتراوح من 48 إلى 52 جنيهاً مقارنة باللحوم المستوردة من الدول الأخرى سواء السوداني أو الأمريكي أو الإسباني أو الدانماركي أو البرازيلي الذي يبلغ جملته لدى المستورد في بلد المنشأ 56 جنيهاً».

وأكد «أن وزارة الزراعة تسعى جاهداً لتوفير السلع والمنتجات الغذائية للمواطنين بأسعار مناسبة تنفيذاً لتوجيهات الرئيس السيسي لتخفيف العبء عن كاهل المواطن السعيد والحد من جشع التجار والقضاء على سلسلة الوسطاء التي تتسبب في هذا الغلاء غير المبرر للأسعار».

تشهد الأسواق خلال الفترة الراهنة اضطراباً ملحوظاً لأسعار السلع والمنتجات الغذائية، بينما تشهد أزمة ارتفاع جديدة نتجت عن اقتراب سعر الدولار الأمريكي إلى حاجز الـ 16 جنيهاً، وهو رقم غير مسبوق.

وسعت وسائل إعلام مصرية من الحكومة إلى نشر أخبار عن تراجع نسبي للدولار، إلا أن الواقع في السوق السوداء نفى صحة وجود صعود في الجنيه، ووصل سعر صرف الدولار أمس ما بين 15.60 و15.80 في السوق السوداء، خاصة أنه يتم استيراد أغلب المواد الغذائية بالعملة الصعبة، لتكون النتيجة مزيداً من الأعباء على كاهل المواطنين، في ظل غياب مؤسسات الدولة المثقلة في السوق أو حتى مجلس النواب الذي أقر سلسلة من التشريعات انتهت

الإحصاء المصري: ارتفاع نسبة الفقر المدقع إلى 5.3% العام الماضي

القاهرة - الأناضول: أظهرت معطيات تقرير رسمي، أمس الأحد، ارتفاع نسبة الفقر المدقع في مصر إلى 5.3% من السكان في 2015، قياساً بـ 4.4% في 2012.

وأوضح الجهاز أن متوسط قيمة خط الفقر المدقع للفرد شهرياً، يبلغ 322 جنيهاً (36.2 دولار) في 2015.

وبدأت مصر تطبيق سياسات تقشفية، عبر تخفيض دعم المواد البترولية في يوليو/تموز 2014، ورفع أسعار الكهربياء والمياه، وقانون الضريبة على القيمة المضافة، وقانون الخدمة المدنية.

وتزامنت الإجراءات التقشفية، مع تراجع متواصل في سعر الجنيه مقابل الدولار، وزيادة عجز الميزان التجاري المصري بعشرات المليارات من الدولارات.

ومطلع الشهر الجاري، أكدت دراسة للبنك الدولي، أن الفقر المدقع على مستوى العالم، يواصل التراجع على الرغم من حالة السبات العميق التي دخل فيها الاقتصاد العالمي.

وحذرت الدراسة: «على الرغم من اتجاهات النمو المتوقعة، فإن خفض معدلات عدم المساواة المرتفعة قد يشكل مكوناً ضرورياً للوصول إلى الهدف العالمي، الرامي إلى إنهاء الفقر المدقع بحلول عام 2030».

أظهرت معطيات تقرير رسمي، أمس الأحد، ارتفاع نسبة الفقر المدقع في مصر إلى 5.3% من السكان في 2015، قياساً بـ 4.4% في 2012.

وأرجع الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء في مصر (حكومي) أمس ارتفاع نسبة الفقر المدقع في البلاد خلال العام الماضي إلى صعود أسعار السلع الغذائية.

ويعرف الإحصاء المصري في بيانه، الفقر المدقع، بأنه الوضع الذي لا يستطيع فيه الفرد أو الأسرة توفير الاحتياجات الغذائية الأساسية.

يأتي إصدار البيان، تزامناً مع اليوم العالمي لمكافحة الفقر، الذي يحييه العالم يوم 17 أكتوبر/تشرين الأول من كل عام، الموافق اليوم الإثنين.

وأشار إلى أن نسبة الفقراء في البلاد صعدت من 25.2% في العام 2011، إلى 26.3% في 2013، وواصل الارتفاع إلى 27.8% في 2015.

ويعرف البنك الدولي الفقر حول العالم، بأنه الوضعية التي يقل فيها دخل الفرد الواحد عن 600 دولار أمريكي سنوياً.

وارتفع عدد سكان مصر من 72.8 مليون نسمة

«شركاء مراقبة السلام» في جنوب السودان يطالبون سلفاكير ومشار بالعودة للحوار



صورة أرشيفية للرئيس سلفاكير ميارديت وزعيم المعارضة المسلحة ريك مشار

وعلى إثر المارك غادر مشار جوبا في يوليو/تموز الماضي إلى جهة لم يُكشف عنها حتى إعلان الخرطوم في الشهر التالي استضافته له أسباب إنسانية وحاجته للعلاج، وذلك بعد أيام من إعلان الأمم المتحدة أن بعثتها في الكونغو الديمقراطية أجّلتها من نقطة حدودية مع

جوبا - الأناضول: طالب شركاء فوضية مراقبة اتفاق السلام في جنوب السودان، الرئيس سلفاكير ميارديت، وزعيم المعارضة المسلحة ريك مشار، بالعودة للحوار بدلاً من استخدام العنف في إدارة الخلافات السياسية في البلاد.

جاء ذلك في بيان صادر عن الفوضية التي تضم دول الهيئة الحكومية للتنمية لدول شرق إفريقيا (إيقات)، إلى جانب مبعوثي كل من الصين والولايات المتحدة والبرازيل والاتحاد الأوروبي، وممثلين للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة.

وقال البيان إن «تجدد القتال والمواجهات لن يقود إلى حل لمشاكل جنوب السودان السياسية والاقتصادية، وإنما سيساهم في مفاقمة معاناة المواطنين الأخذ في الازدياد يوماً بعد يوم، كما ستتفاقم التوترات العرقية أيضاً».

وأضاف «على أطراف عملية السلام في الحكومة والمعارضة الالتزام باتفاقيات وقف إطلاق النار، وابتود التسوية السلمية، واللجوء إلى الحوار السلمي الشامل حول جميع المسائل الخلافية، نحن من جانبنا نساعد في العملية».

وحل البيان الحكومة والمعارضة السؤولية عن تجدد العنف في البلاد منذ يوليو/تموز المنصرم حينما وقعت مواجهات مسلحة بين الطرفين.

وفي انتكاسة جديدة لاتفاق السلام الهش الذي أبرمه سلفاكير ومشار في أغسطس/ آب الماضي، وسط ضغوط دولية، عاودت القوات الموالية لكليهما الاقتتال في جوبا، مخلقة نحو 300 قتيل مع تشرد عشرات الآلاف من منازلهم.

استمرار غارات النظام على حلب... وقصف تركي على مبان في المدينة لتنظيم «الدولة»

فصائل سورية معارضة تسيطر بدعم تركي على بلدة دابق على أهمية الرمزية للجهاديين

عواصم - وكالات - «القدس العربي»:

سيطرت فصائل سورية معارضة مدعومة من انقرة الاحد على بلدة دابق الحدودية مع تركيا ذات الاهمية الرمزية لدى تنظيم «الدولة» ، في خسارة جديدة للجهاديين في محافظة حلب بشمال سوريا.

ويأتي التقدم الميداني على حساب الجهاديين في وقت اجتمع وزير الخارجية الأمريكي جون كيري امس الاحد بالشراكة مع اوروبيين لبلاده في لندن، غداة مباحثات أجراها مع روسيا وعدد من دول المنطقة في مدينة لوزان السويسرية، لم تفض إلى نتيجة.

ولا تتمتع البلدة بأهمية ميدانية استراتيجية لدى التنظيم مقارنة مع المدن الكبرى التي يسيطر عليها كالرقة في سوريا والموصل في العراق المجاور. وقال المرصد السوري ان الفصائل المقاتلة والإسلامية سيطرت بدعم من الطائرات والذبابيات التركية على دابق، بعد أقل من 24 ساعة على بدءها هجومًا لطرد تنظيم الدولة الإسلامية منها. كما سيطرت على بلدة صوران المجاورة.

وفي تغريدة على حسابه على موقع «تويتر»، ذكر فصيل «فاستقم كما أمرت» المشارك في الهجوم، ان السيطرة على البلدة الواقعة في ريف حلب الشمالي جاءت «بعد اشتباكات عنيفة مع تنظيم داعش». ونشر صورًا تظهر عددا من المقاتلين على متن شاحنة صغيرة بيضاء اللون، وهم يرفعون أسلحتهم في الهواء وتبدو بلدة دابق في الخلفية. ويعمل مقاتلو الفصائل على تفكيك القتال والالاغام التي زرعاها التنظيم خلفه. وتأتي السيطرة على دابق غداة تقدم مقاتلي الفصائل بدعم مدفعي وجوي تركي، إلى مسافة 2.5 كيلومتر من البلدة في إطار عملية «درع الغزات» التي تنفذها تركيا منذ 24 آب/ أغسطس في شمال سوريا وتهدف إلى طرد الجهاديين من الشريط الحدودي. ويستهدف الهجوم المقاتلين الأكراد الذين تصفهم انقرة بـ«الإرهابيين». وسقط تسعة مقاتلين من الفصائل واصابة 28 آخرين بجروح جراء الاشتباكات بين الطرفين السبت.

وبات اسم دابق لدى مناصري التنظيم بمثابة رمز للقتال ضد الولايات المتحدة ودول الغرب المنضوية في اطار التحالف الدولي الذي يشن ضربات جوية تستهدف الجهاديين في سوريا والعراق. ويطلق التنظيم اسم دابق على اهم مجلة ترويجية يصدرها باللغة الانكليزية ويتوجه عبرها إلى دول الغرب.

وكان التنظيم وتزامنا مع الحشد العسكري للفصائل في محيط دابق، اورد في نشرته «النبا» التي اصدرها الخميس، ان «هذا الكر والفر في دابق وما حولها (معركة دابق الصغرى) ستنتهي بلحمعة دابق الكبرى».

وتهدف تركيا من خلال هجومها إلى إقامة «منطقة امنية خالية من المنظمات الإرهابية»، تمتد على مساحة حوالي 5 آلاف كلم، وفق ما أعلن الرئيس التركي رجب طيب اردوغان مطلع الشهر الحالي وكرره السبت. وغالبا ما تشهد المناطق الحدودية اعتداءات وتفجيرات. وقام انتحاريون يشتبه بارتباطهم بتنظيم الدولة الإسلامية، بتفجير أنفسهم الأحد خلال عملية للشرطة التركية ضد خلية نائمة في غازي عنتاب بجنوب شرق البلاد، ما أدى إلى مقتل ثلاثة شرطيين وإصابة عدد غير محدد من الأشخاص بجروح، وفق ما

وتهدف تركيا من خلال هجومها إلى إقامة «منطقة امنية خالية من المنظمات الإرهابية»، تمتد على مساحة حوالي 5 آلاف كلم، وفق ما أعلن الرئيس التركي رجب طيب اردوغان مطلع الشهر الحالي وكرره السبت. وغالبا ما تشهد المناطق الحدودية اعتداءات وتفجيرات. وقام انتحاريون يشتبه بارتباطهم بتنظيم الدولة الإسلامية، بتفجير أنفسهم الأحد خلال عملية للشرطة التركية ضد خلية نائمة في غازي عنتاب بجنوب شرق البلاد، ما أدى إلى مقتل ثلاثة شرطيين وإصابة عدد غير محدد من الأشخاص بجروح، وفق ما



مقاتل من الجيش السوري الحر يطلق قاذفة هاون خلال القتال ضد تنظيم «الدولة» على مشارف بلدة دابق السورية (ا ف ب)

النائب السوري مأمون الحمصي يبيع الحليب والسحب الشامي والكعك في شوارع كندا

اليومية للمواطن السوري وتشكيل لجنة برلمانية لحماية حقوق الإنسان.

■ كيف تم اعتقالك وكيف تصف فترة السجن؟

■ قمت بالاعتصام داخل مكتبي ثلاثة ايام متتالية مضرباً فيها عن الطعام، وانتحرت إلى وكالات الأنباء المحلية والدولية، ولكن في صباح اليوم الرابع عند الساعة السادسة فجرا جاءت قوة أمنية واعتقلني لآكون اول نائب في برلمان يتم اعقالني بسبب رأي، وإنّ ذلك تشكلت لجنة في البرلمان الدولي للمطالبة بإطلاق سراجي وهذا ما شكّل ضغطا على بشار الأسد، وفي الأيام العشرة الأولى جاء إلى السجن زملاء «مستقلون» أحترمهم وأكّن لهم كل التقدير وكان ذلك بحضور مدير السجن وسألوني عن طريقة لإنهاء الموضوع فكان جوابي حينها أنني في اقوم بإنهاء الموضوع إلا باعتبار شخصي من بشار الأسد.

بعد ذلك استدعاني وزير الداخلية اللواء علي حمود مرتين وطلب منّي كتابة طلب استرحام لبشار الأسد كي يتم اخراحي من السجن فقلت له «إن خانت أصابعي قلبي سأقوم بقطعها فأنا نائب وأمثل شعبا كاملاً».

■ ماذا تحدثنا عن رحلة خروجك من سوريا حتى وصلت إلى كندا؟

- في شباط/فبراير عام 2006 خرجت من السجن وبعدها بأسبوع تم اعتقالني مجدداً من قبل أمن الدولة بسبب حجم الضغط الشعبي الكبير الذي جاء لتبنتني بخروجي من السجن، بعد ذلك ب15 يوما استلم ملفي اللواء أصف شوكت والذي قام بعداهمة سبعة بيوت من عائلتي في ليلة واحدة لاعتقلني مجدداً وبعد أن وضع عناصر دأمن حول بيتي اضطرت إلى الخروج من سوريا، فذهبت إلى الأردن ثم إلى لبنان حيث أقمّت في منقطة عالية مع اهلهما الطيبين وبعد محاولات عديدة لاغتيالي واخطافي، اتخذت الحكومة اللبنانية قراراً بطردني من لبنان بعد أربع سنوات من إقامتي فيها انتقل بين بيوت متواضعة مؤلفة من غرفة وصالة صغيرة، ولأنتي كنت لأجأ سياسيسا اخترت كندا لأسافر إليها والتي استقبلتني ودمت لي الرعاية والحماية/ واليوم أنا أحمل الجنسية الكندية واطني الثاني هو كندا.

■ مؤخرًا انتشرت لك صورة وأنت تبيع الحليب والقهوة في شوارع كندا، منذ متى وأنت تفارس هذه المهنة وما هي تفاصيل انتشار هذه الصور على مواقع التواصل الاجتماعي؟

-أنا أبيع الحليب والقهوة في شوارع فانكوفر في كندا منذ شهر تقريبا، فبعد وفاة والدتي بدأت هذا العمل لأنني كنت دائما أحرص على مشارعها محاولا باستمرار أن لا أزيد من عذاباتها وعذاباتي أهلي وبينما أنا أبيع الحليب اتصلت بي في أحد الأيام جاني بعض شريحة نظام الأسد لشراء الحليب وقاموا بتصويري خلسة بعد أن رفضت التصوير، في صبيحة اليوم التالي وبينما أنا أبيع الحليب اتصلت بي زوجتي وقالت لي «فضيحة»، وأخبرتني عن نشر صور لي وأنا أبيع على العربية، فكانت ردة فعلي أن ابستمت قائلا لها: «يعني أبيع قطع الكيك والحليب ومسءة سعالج الأمر»، وعندما عدت إلى البيت مساءً كتبت القصة بالتفصيل على صفحتي على الفيسبوك، وفي صباح اليوم التالي اتصل بي زميلي محيي الدين جويش وقال لي «مبروك وسام الله عليك يا أبا ياسين، هنيا لك فكل أحرار سوريا قد انتفضوا لأجلك».

المفارقة في الأمر أن نظام الأسد وسفيحته لم يتروا فرصة إلا وحاولوا الشهير بي واتهامي بالفساد في أحضان المسؤولين الدوليين والعرب وبأنتي نجيت ثروات من دماء السوريين، واليوم يقومون بعتلي بأنتي أبيع للحليب والقهوة على العربية في شوارع كندا، وأنا أقول بانتي رحبت هذا الوسام الذي أعتز به، فأنا تربيت في بيوت دمشقية عريقة تعلمت فيها أن المال الحلال يأتي من عرق الجبين وليس من دماء الأبرياء كما يفعل اتباع النظام السوري كل يوم، فكل الشكر لأحرار سوريا، وكل الاحترام والحب لكل شخص وفق من قبل القاضين على التوزيع والخبث من المؤيدين للنظام بصدق وإخلاص مع القضية السورية، فلا أستطيع أن أحصي عدد الذين توصلوا معي والقاسو لي بان واجبتا يحتم علينا أن نرسل اليك المسال وكان جوابي بان واجبكم أن ترسلوا المسال إلى المعتدين في الداخل السوري، وأنا أنت فلن أتاخر ديماء وعذابات شعبنا الحبيب بكل أطيفاه ومكوناته وبأذن الله السابق على العهد مدى الحياة وبكل فخر واعتزاز بانع الحليب والسحب الشامي والقهوة العربية في شوارع كندا.

غازي عنتاب - «القدس العربي»

من تأثر الطحلي:

نائب سوري مستقل فقد عهوثه في البرلمان السوري، ووجد من حقوقه المدنية لواقفه السياسية، تحول بشكل دراماتيكي إلى لاجئ في كندا، يبيع القهوة والكعك في الشوارع.

محمد مأمون بن عادل الحمصي المعروف بمأمون الحمصي، ولد في دمشق عام 1956، مثل مدينته في مجلس المحافظة من 1986 إلى عام 1990، وحينها أصبح ناشياً مستقلاً في البرلمان السوري عن مدينة دمشق تحدث لـ «القدس العربي» عن تجربته في مجلس الشعب السوري وعن فترة اعتقاله في سوريا بين عامي 2001- 2006 وقال إن النظام السوري أجبره على ترك وطنه ليذهب إلى لبنان والتي بدورها قامت بترحيله بعد مصادرة عدة لخطفه وافتقاله، كما تحدث عن مهنة الجديدة التي بيع الحليب والقهوة في شوارع فانكوفر في كندا وامور أخرى.

■ عنتابا تحدثنا في البرلمان السوري أعلنت

عن اعتصام واضراب عن الطعام، ما هو سبب هذا

الاعتصام وماذا كانت مطالبك؟

■ فتح البرلمان السوري باب ترشيح المستقلين عام 1990 وكنا آنذاك 83 ناشيا مستقلا، وقد شهدت تلك الفترة حراكا جيدا ولكنه لم يرق ما يريداه الشعب، مع قدوم بشار الأسد إلى سد الحكم عام 2000 حاول النظام استغلال هذا الحراك لإظهاره أمام الوفود الأجنبية التي تزور دمشق من خلال رؤية نقاشات حادة في سدة المجلس العليا، وهنا قررنا أنا وبعض الزملاء أمثال محيي الدين جويش وغيره أن نقوم بالتصعيد فأعلنت عن اعتصام لمدة سبعة أيام واضراب عن الطعام، محمدا مطالب بعشر نقاط أبرزها المطالبة بقديسة الدستور، والحد من حالات الطوارئ، وإلغاء الأوامر العرفية، كما طالبت بسيادة القانون وملاحقة الفساد، ورفع أيدي بعض المسؤولين وابتناهم عن خيرات الوطن، بالإضافة إلى الحد من تدخل الأجهزة الأمنية في الحياة

مسؤولو وزارة الدفاع الأمريكية يشكون في جدوى

الخيارات العسكرية في حلب

ان الفريق الأمريكي ما يزال يواصل النقاش مع دول رئيسية في المنطقة لتشجيع جميع الأطراف لدعم حل دولمأسي للحرب الأهلية.

وقدرت الأمم المتحدة أن 407 شخصاً قد قتلوا واصابة أكثر من 1384 جرح ح خطيرة خلال فترة تقل عن اسبوعين كما اكدت منظمات انسانية وبية غير ربحية ان احد المستشفيات القليلة العاملة في المنطقة المحاصرة قد تعرض للضربات الجوية.

ووصف المعلقون الأمريكيون مدينة حلب بالمنطقة صفراءونديزوري، في الحرب الاهلية خاصة بعد تعهد رئيس النظام السوري بشار الاسد في حديث لصحيفة «برافاد» الروسية بتظليل المدينة من المتطرفين على جعبه عبره قائلا بأنه سيدفع «الإرهابيين» إلى تركيا أو اعادتهم إلى الامكنة التي حضروا منها أو قتلهم.

وردد مسؤولون أمريكيون في الأيام القليلة الماضية تعليقات تفيد بأن الإدارة الأمريكية تدرس بعض الخيارات العسكرية مثل ضرب القواعد العسكرية السورية ومستودعات الأسلحة والأصول المضادة للطائرات وتوفير المزيد من الأسلحة المتطورة للمتمردين وان الاوان لم يفت على تغيير مجرى الأحداث لأن النظام السوري وفقاً لتقارير استخبارية يواجه مشكلة صعبة في اختراق المدينة رغم الغطاء الجوي.

وقال المحلل السياسي مايكل اوهانلون من معهد بروكينغز أنه لا يتوقع تغييرات جوهرية في استراتيجية أوباما ولكنه يعتقد أنه من الخطأ استبعاد أي خيار محدد لتخفيف المعاناة من حلب.

واشنطن - «القدس العربي»

من رائد صالحه:

شكك المسؤولون في وزارة الدفاع الأمريكية في جدوى استخدام القوة العسكرية الأمريكية لتخفيف المعاناة عن مدينة حلب المحاصرة ردا على المدوات الجارية في البيت الابيض بهذا الشأن.

وتصاعد الحديث في الإدارة الأمريكية حول استخدام الخيارات العسكرية ولكن هناك اعتقادا داخل وزارة الدفاع الأمريكية بأنه قد فات الاوان للتدخل عسكريا في حلب التي تطوقها قوات النظام السوري بدعم من القوات الجوية الروسية وخاصة في شرق المدينة التي تحتضن العديد من جماعات المعارضة السورية جنبا إلى جنب أكثر من 250 ألفا من المدنيين يعانون من نقص ونفاد الغذاء والمياه.

ومن غير المرجح أن تغير إدارة الرئيس الأمريكي باراك اوباما سياستها في سوريا في الشهور القليلة المتبقية من ولاية اوباما الذي يرغب بالتركيز على مهاجمة تنظيم «الدولة» بدلا من مواجهة نظام الاسد، وقد اكدت البيانات الاخيرة الصادرة عن البيت الابيض هذا التوجه حيث جاء في بيان صادر، الجمعة الماضية، ان الرئيس أكد ان منع الهجمات على الولايات المتحدة ومواصلة التهديدات الإرهابية المقبلة من تنظيم الدولة وتنظيم «القاعدة» لا تزال تحل قائمة الأولويات كما أشار البيت الابيض إلى انه وعلى الرغم من تعليق القوات الثنائية مع روسيا لتحقيق وقف الأعمال العدائية الا

إلى مناطق سيطرة النظام في حماة وريفها وتم توزيعها، ولكن لم عملية التوزيع كانت بطءا هوائيا للأسد من طائفة الرتبة الأولى في التوزيع وتجاهل النازحين. وأضافت، هذه المساعدات مخصصة للطلاب حيث تحتوي على حثائب مدرسية بداخلها أقلام ودفاتر مقدمة من اليونيسيف، ومعظم هذه المساعدات قد تمت سرقتها من قبل القاضين على التوزيع والخبث من المؤيدين للنظام حيث يقومون ببيعها في المحال التجارية، حيث وصل سعر الحقيبة الواحدة إلى 1500 ليرة سورية، لكن تقديرها بلجان للعثالث النازحة كان من شأنه تخفيف الضغط على العائلات مع غلاء الأسعار وانهاير قيمة الليرة السورية وسط الظروف الصعبة العامة التي تعيشها العائلات النازحة.

في النظام السوري، وأن حرمان العائلات النازحة من المساعدات الأمية يعود بسبب تحدرهم من مناطق مشتعلة وعلى عدا مع الأسد.

زعلر الأمل، هو اسم مستعار لإحدى السوريات النازحات من ريف حماة إلى حدة المدينة قالت «لدينا سبعة أطفال يتوجهون إلى المدارس من مختلف الفئات العمرية والدراسية، حرما جميعهم من المساعدات الأمية المدرسية، رغم أن إدارة المدرسة وزعت على جميع الطلاب المستلزمات الدراسية، بينما مصرير أبنائنا الطلبة كان دائما هو التجاهل المعتمد لأسباب لا نعلمها».

الناشطة الميدانية المعارضة في حماة المدينة هدير العاصي قالت لـ «القدس العربي» خلال اتصال هاتفي خاص معها: المساعدات المدرسية المقدمة من الأمم المتحدة والتي وصلت

أنطاكيا - «القدس العربي»

من سلامي محمد:

تعاني عشرات العائلات السورية النازحة من مدن وبلدات سورية عدة إلى المناطق الخاضعة لسيطرة قوات النظام السوري والبلديات الموالية له في حماة وريفها حرمانها من قبل مديريات الأسد التعليمية العاملة في تلك المناطق من المساعدات الدراسية التي قدمتها الأمم المتحدة مع بدء العام الدراسي للعام الحالي للنظام.

مصادر ميدانية معارضة في حماة أشارت إلى أن المصحات المدرسية الأمية لهذه العائلات تبايع في الأسواق وعلى جوانب الطرقات من قبل شخصيات نافذة

سياسياً واعلامياً وبدون شكوك سيتجه الجميع الآن نحو «مديرين الدولة والإدارة» في خطاب يسبق زمنيا لانتخابات البلدية ومجالس الامركزية.

ونظرا يفترض ان يكون القصر بورقته الجديدة قد اعاد ترسيم حدود الولاء للدولة وللحكم بميعار الالتزام بالقانون فقط خصوصا أن الورقة تحدثت مباشرة عن «اعتداءات محددة» على القانون يرفضها الملك بل يحزنها بعضها مثل ضايا اطلاق العيارات النارية في المناسبات ومخالفة قواعد المرور والسير.

في سياق تقييم المشهد العام كان الفكر السياسي عدنان أبو عودة قد تحدث امام «القدس العربي» عن ضرورة توقف كل العفاليات والنشاطات التي تماسست حول فكرة «حماية النظام والدولة بمنع «معدين» الإدارة».

اليوم يقول القصر الملكي الكلام نفسه في «التشخيص» تقريبا فيما يحيى تهميش الفوارق والمسافات الفاصلة بين «القول والفعل»، وهنا يبرز دور المؤسسات.

كان لافتا جدا للنظر ان تيار الإخوان المسلمين التقط مبعرا رسالة الطلاب والدينية وبدد الخواف حول موقفه منها بمجرد

والجدل أكثر من شقيقاتها تقدمت بثلاث محطات مركزية يمكن اعتبارها الأكثر أهمية وعمقا خصوصا إذا قررت «عين الملك» مراقبة التطبيق ومنسوب الالتزام لاحقا.

ثلاث محطات مباحثة جدا توقف عندها ورقة ملك الأردن النقاشية السادسة وهي باختصار لفت الأنظار لأن الاتجاه سيخاطب أكثر في الأسابيع المقبلة «معدين الدولة والإدارة» وأن دولة القانون والمؤسسات أصبحت محطة أساسية والمحطة الثالثة قد تكون الأهم لأن الملك يحصد فيها «نمط الواء» الذي ينبغي أن يخاطبه بعد الآن وهو الالتزام العرفية الفردي بالقانون.

حتى تعير مشاريع «الدولة المدنية» تقصد الملك أن يؤسس فارقا بينها وبين «العلمانية»، الأمر الذي يغيري بطبيعة الحال قيادات التيار الإسلامي التي تتحدث عن عدم معارضة احكام الشريعة الإسلامية للدولة المدنية وهو ما اعلمه سابقا الرجل الثاني في تنظيم الإخوان المسلمين الشيخ زكي بنبي الرشيد كما اعلمه وحصريا عبر «القدس العربي»، وقبل الورقة النقاشية الملكية رئيس كتلة الإصلاح البرلمانية الدكتور عبد الله العكايلة.

قصة انقلاب عمره ثلاثون عاما وكيف اخترقت الحركة كل مسارات الحياة التركية

غولن تلقى مساعدة مسؤولين سابقين في «سي آي إيه» للحصول على الإقامة في أمريكا...

ومناصروه تعجلوا بعد الكشف عن نظام «بايلوك» وعدم القبض على أردوغان أحبط العملية

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

لا تزال المحاولة الانقلابية الفاشلة في 15 تموز/يوليو مصدراً مداراً للنقاش سواء في الإعلام التركي المؤيد منه للحكومة المنتخبة والمعارض لها.

وأثر الانقلاب بل قلب معادلات إقليمية ودولية، فلحادثة الأولى التي نتقها رجب طيب أردوغان من نظيره الروسي فلاديمير بوتين، كانت دفعة نفسية فيما فاجأ حلفاء تركيا من الأمريكيين ودول الإتحاد الأوروبي بالتعاطف بل وإيداء اللقب حول مصير ديمقراطية مهمة في منطقة تشهد توترات ونزاعات دموية.

وبسوا الإعلام الغربي مهتماً أكثر بمصير الانقلابيين وليس بمصير الديمقراطية التي كان العسكر يريدون دفنها في التراب. وكانت المحاولة فرصة أرسلتها العناية السماوية كما قال أردوغان لكي يصفي حساباته مع رجل الدين فتح الله غولن، المقيم في منفاه الأمان في ريف بنسلفانيا. وهو المتهم الأول بتدبير المحاولة حيث طالب الولايات المتحدة بتسليمه إلا أنها تتعطل بالإجراءات القانونية وغياب الأدلة القوية.

حكاية طولية

وصفة انقلاب الخامس عشر من تموز/يوليو ليست وليدة أشهر من التنظيم والتخطيط التي فشلت في تحقيق هدفه بل كما يقول ديكستر فيلكنز، المرسل المحلول لجهة «نيويورك» الأمريكية منذ 30 عام وتساءل إن كان غولن حاول فعلا الإطاحة بالحكومة التركية؟

وببدا رحلته من مكتب رئيس هيئة الأركان خلوصي أكار، الذي نك باب مكتبه في أنقرة أحد مساعديه الصغار في الساعة التاسعة من مساء 15 تموز/يوليو وأخبره أن هناك محاولة انقلابية جارية. وقال «سنلقي القبض على الجميع» وقال «الفرق والكتائب التي طريقا وسترى قريباً»، وشعر أكار بالفزع وقال «معنى أي شيء تحدثت؟» وفي المدن الأخرى أمر الجزلات المشركين في الانقلاب جودهم بالقبض على المسؤولين البارزين وإغلاق الطرق والجمور المهمة وتأمين المراكز الحيوية مثل اتاتورك الدولي في استنبول.

وحلقت أكثر من عشرين مقاتلة إف-16 في الجو. وحسب الشهادات طلب المتأمرون من أكار الانضمام إليهم وعندما رفض قيده واخذوه إلى القاعدة العسكرية التي احتجزوا فيها بقية الجزلات. وفي مرة قام أحد الجنود بتصويب البندقية على رأسه وهدد بإطلاق النار.

وبعد منتصف الليل أجبرت مذيعة الإذاعة والتلفزيون والبريد على قراءة بيان من «الجنة السلام الوطني» والذي انتهت فيه بدون تسميته أردوغان بتدمير البلاد والفساد. ويبدو أن الانقلابيين كانوا متأكدين من نجاح انقلابهم حيث استعملوا أنضم إليهم قادة جوهيون ومحليون.

كيف أخبر الجنود مراد غلوسلي أو غلوم جموعه «تم الانضمام بنواب قائد شرطة استنبول وبلغوا وأنعن العدد الأكبر منهم». ورد العقيد أوزان شاهين: «أخبر أصدقائي الشرطة: أقبل عيونكم».

ملاحقة الرئيس

منذ بضع كانت الخطة على ما يبدو غير منظمة، وفشل فريق أرسل بوجوحيه لتخديده مسكان أردوغان والقبض عليه في منتجع مرمريس، رغم المواجهة بينهم وحرسه، ولم يستطع المتزودون السيطرة إلا على محطة تلفزيون واحدة وتركوا شبيكات الهاتف الخلية بدون تشغيل. واستطاع أردوغان تسجيل رسالة مسجلة أذيعت عبر «سي أن أن توك»، ودعا فيها الأتراك إلى الخروج للشوارع، واستجابوا له بأعداد كبيرة. وطلب الانقلابيون أنفسهم في وضع إصا إطلاق النار على المظاهرين أو وقف انقلابهم. ومع حلول الساعات الأولى من الفجر كان الانقلاب قد انتهى.

وأعلن أردوغان حالة الطوارئ العامة وظهر في سلسلة من التجمعات الحاشدة مذكراً الأمة بخصائص الانقلاب. وطلب بعض المتأمرين المظاهرين ورافقهم بعض الجنود بوحشية، وسعج ملازم واجه مقاومة وهو يقول لجنوده «اسحقهم، اسحقهم، لا تستسلم».

وقتل في الحقبة أكثر من 260 شخصاً وجرح الآلاف. وضرب مقاتلات إف-16 الإيراني في أنقرة وأحدثت فيه خروقا وتناثر القطع الانشطية في ممراته.

وقال أردوغان إن الانقلاب لم يكن اضطراباً مدنياً يحمل مطالب شرعية ولم يصنع حتى في تركيا، ولكن المتزمردين «أخذوا أوبارهم من بنسلفانيا».

وكان الرئيس التركي واضحاً من أن زعيم الانقلاب ومديره هو رجل الدين البالغ من العمر 78 عاماً فتح الله غولن الذي يعيش في بوتكوس – بنسلفانيا منذ عقدين من الزمان. وكان غولن، الداعية الأصلح ذو الصوت المبحوح قد هرب من تركيا في عام 1999 خشية من اعتقال الحكومة العسكرية له، ولكنه أصبح ومن على بعد المرشد الأعلى للملايين وأشرف على شبكة من المدارس التي فتحت أبوابها للفقراء.

وأكد في كتاباته وخطفه على مصالحة الإسلام مع العلم

وعل الخير ولهذا عرفت حركته باسم «حزمت» (الخدمة).

ورحب الغرب بحركته باعتبارها تياراً يحمل الأمل داخل الإسلام، وقابل غولن جون بول الثاني وقادة الجمعيات اليهودية في أمريكا وحيا الرئيس السابق بيل كلينتون أفكاره الداعية للتسامح وحوار الأديان.

ولهذا اعتبر المراقبون الخارجيون اتهامات أردوغان بانثوية التي تشبهه روايات الإثارة التي تباع في المطارات: قصة عن عصابة سرية تعمل في داخل دولة حديثة وتنتظر الأوامر من زعيمها العجوز الذي يعيش في النصف الآخر من العالم. وبالنسبة لأردوغان فقد كان يتحدث عن واقع، لأن غولن كان حليفه السابق وأصبح زعيماً «لبناء السوازي» ضمما على تحطيم المؤسسة الحاكمة.

ولهذا بدأ بحملة تطهير ضد اتباعه في الأسابيع التي تلت الانقلاب وأرسل رسائل غاضبة للولايات المتحدة مطالبا بترحيل رجل الدين كي يواجه العدالة في بلاده.

في حضرة غولن

يقول فيلكنز إنه حاول عن طريق «مكتب الرقيم المشفرة» التابع لحركة غولن في مانهاتن مقابلة الزعيم العربي للحركة الذي رفض منذ وصوله أمريكا مقابلة أحد. وظل يتواصل مع اتباعه في تركيا من خلال الأشرطة والرسائل المسلحة. ففي عام 2014 قابل ألب أعلان مدير المكتب السياسي، وتحدث إليه عبر مترجم. وكان الجواب هو أن الشيخ مريض ولا يستطيع مقابلة أحد. وحتى لو وافق فستصبح بعد السؤال التالى أو الرابع. ولكنه تلقى مكالمة هاتفية بعد الانقلاب وطلب منه السفر إلى مجمع غولن في بنسلفانيا.

وسافر بالسيارة حيث وصل إلى مبنى مقام على 25 دفناً. ويصف فيلنكز المبنى الذي أقبع على الطريقة العثمانية ومظهر رجل الدين الذي خرج من غرفته كمتقاعد استنقذ للتمو من قبولته وليس كزعيم يقود الملايين. وتحدث إليه عبر مترجم، فرغم مرور عقدين على إقامته في أمريكا لم يتعلم الإنجليزية. وعند سؤاله عن علاقته بأردوغان قال أن الرئيس التركي لم يكن مستعدا للمشاركة في السلطة «من الواضح أنه كان يحمل تلك الرؤية بأنه الرجل الأقوى». وأضاف أن أتباعه من مثله «ففي بداية مسارهم السياسي، أنشأوا حزبا وقيادة ديمقراطية في الظاهر، وبدوا أنهم جماعة متدينة، ولم ترد التحمين ولهذا صدقنا كلامهم».

ويقول فيلنكز إن غولن تحدث كاعتاد بطريقة موجزة، «وقد

حذرني مسؤول أمني تركي» من هذا.

وفي رده عن علاقة حركته بالسياسة أجاب أن بعض أتباعه وصل مراكز هامة وهذا لا يعني أنهم «لا يمكن عزل مواطن او جماعة اجتماعية من السياسة لان القرارات السياسية والأفعال تؤثر على حياتهم»، ويرى أن دور جماعات الفعل المدني ضروري ومهم في المجتمعات الديمقراطية «ولا يجعل من «حزمت» (الخدمة) حركة سياسية». وبعدها انتهت المقابلة، ويقول إنه وجد تجسيدا للحرية من خلال إقرار الأعمال مصطفى أكسوي الذي تعرف عليه في فندق في استنبول، ويملك شركة ببناء وقد فتدا وصمغا للالبسة ووظيف 600 شخص.

وتكفهر هو أتباع غولن لا يظهر بشكل المتدين، ويرتدي الزي الغربي. ويقول أكسوي إنه بدأ بالتعرف على حركة غولن عام 1993 عندما قام وفدا من رجال الأعمال لجمهورية تركمنستان حيث تجول الوفد في مدرسة تابعة لغولن، وكانت من أحسن المدارس في البلاد ويتسابق الناس على إدخال أبنائهم فيها. وشعر أكسوي بالفخر وأصبحت هوايته في كل رحلة زيارة مدارس غولن. ففى تلتأزنا كانت هناك مدرستان ولا توجد سفارة، وحتى في كاليفورنيا وفي أحياء الهسبانو اقامت الحركة مدارس.

وأكد اكسوي أن المدارس ترتبط مع بعضها لتبادل المعلومات والحفاظ على مستويات التدريب. وقال مثل غولن إن الحركة ليس لديها أجندة سرية.

وأضاف أن الشكاوى ضد غولن كانت تأتي من العلمانيين الذين فقدوا القوة «لا يعرفون التغييرات الحقيقية»، وكانت تركيا تتغير بسرعة، ولهذا كان عليهم لوم طرف. رغم تأسيس الدولة التركية الحديثة على المبادئ العلمانية وتنصيب الجيش نفسه حارسا لها حيث قمع كل التوجهات «المدنية» في العقود الأخيرة من القرن العشرين إلا أن عدة استنبول رجب طيب أردوغان، أعلن أن تأسيس حزب العدالة والتنمية ورتج نفسه عام 2001 لرئاسة الوزراء.

وقدم نفسه كحام للقطاع المدني في المجتمع التركي وخطف قائلا «السادجى هي تكناتنا والؤمنون هم جندنا»، ولكنه وعد بايعاد الإسلام عن السياسة. ويعد عام الحزب وبدأ أردوغان يبشأء تركيا اقتصاديا واجتماعيا وفتح قنوات اتصال مع الألبقيات الكردية والعلوية وتحول إلى جسر مع العالم الإسلامي وزعيم لدولة ديمقراطية مزدهرة ومستقرة.

صعود غولن

بالتساق مع صعود الإسلاميين كان غولن يخط مساره في مدينة أزمير الساحلية ويحاول التعاضيم مع العلمانيين، حيث تبني رؤية الداعية المعروف مسعود الدين النوسى التي تؤكد على أهمية التوازن بين الدين والعقل. وانعكس هذا على خطبه التي كانت مؤيدة للعلم.



رجب طيب أردوغان



رجل الدين فتح الله غولن

■ **في الفترة الأولى من حكم أردوغان حاول أن يجد أرضية مشتركة مع غولن تتعلق بدور الإسلام في الفضاء العام ولكنهما لم يتعاونوا حتى المواجهة مع الجيش**

■ **جلبت محاربة الدولة العميقة معسكر أردوغان وغولن للتعاون، وقسم غولن البلاد إلى سبع مناطق كان مسؤول كل منها يزوره في مجععه، وكان أردوغان يرسل ممثلين للتشاور في حالة أراد دعماً في قضية**

وفي عام 1971 وبعد الانقلاب اعتقله الجيش بشبهة التآمر لقب النظام العلماني وقضى سبعة أشهر في السجن. لكنه تحول إلى نموذج عن الإسلام بالنسبة للعلمانيين. وقال «لكن أكثر من مرة إن النظام الجمهوري والعلمانية عندما يطبقان بشكل صحيح هما نعمة من الله».

ورغم الجدل الذي أحدثه موقفه من العلمانية إلا أن موقفه في الغرب ظل غامضاً، فهو يتحدث عن الحب والسلام وحوار الأديان والتسامح. ويرى أحد أتباعه السابقين أن «جاذبيته تأتي من عاقته، فهو بيكسي ويتفعل وقُد يصعب على الغربيين فهمه إلا أن هذا يعتبر سائرا بالنسبة للمسلمين».

إمبراطورية

وعندما وصل أردوغان للسلطة، كان عدد أتباع غولن يقدرون بحوالي 3 ملايين شخص وكانوا جزءاً من رجال الأعمال والطبقة المتوسطة الصاعدة التي تواجه النظام العلماني وأنضم عدد منهم للبيروقراطية. وفي الوقت الذي واتصل فيه غولن بدعوة بدأ أتباعه في إنشاء مدارس لتأهيل الطلاب للكليات والجامعات والأكاديميات العسكرية والتي كانت ناجحة.

ويشكك تدريجي بنى أتباعه إمبراطورية من الصحف وشبكات التلفزيون والمدارس التي وصل عددها إلى 2000 مدرسة في كل أنحاء العالم منها 120 في الولايات المتحدة.

سنوات أردوغان الأولى

في الفترة الأولى من حكم أردوغان حاول أن يجد أرضية مشتركة مع غولن تتعلق بدور الإسلام في الفضاء العام ولكنهما لم يتعاونوا حتى المواجهة مع الجيش بشأن تعيين إسلامي رئيساً للدولة ومعارضة المؤسسة العسكرية.

فمع أن أردوغان دعا لانتخابات فاضة فيها 15 مرشحاً بقاءه الشيعية لم تكن كافية للوقوف أمام مؤسسة عسكرية ترى نفسها الحارسة للعلمانية.

وهنا وجد أتباع غولن فرصة محسنة لحساب إبراهيم كالتن، أحد مساعدي باسم أردوغان «فقد كنا جددا، وعندما وصل حزينا للسلطة كان الشيء الوحيد الذي يملكه هو دعم الشعب، ولم تكن للحزب أي سيطرة على مؤسسات الدولة لا القضاء أو قوات الأمن».

في الوقت الذي ازدهر فيه حكم أردوغان كان الثمن الذي دفعه باهظاً. ويشير فيلنكز لقصة سمعها عام 2011 من القاضي أورهان غازي ارتيكبان، وهو قاض علماني النزعة. وحديثه عما جرى في اجتماع لانتخاب مجلس أعلى للقضاء وقهر قرر الغولنويون الأسماء المناسبة وكما يتحدثون بلغة سرية. ومن هنا نبأ على أردوغان الرور عبر هؤلاء إن أراد تحقيق ما يريد. قد فتكون القصة تعبيراً عن مخاوف علماني، معسكره في تراجع إلا أن الكاتب استمع لقصة مشابهة تحدث فيها الناس عن المدارس أو اختراق الغولنويين للشرطة. وفي أحاديثهم الخاصة تحدث الناس عن «عصابة سرية» داخل الدولة وتزداد قوة.

يقشير الكاتب في قصة أحمد كيليش الذي بدأت علاقته مع رقدوا ونحن نهبنا من أجل تحقيق الحلم، فلبنان إذا استقل وأكل الفساد مؤسساته لا يكون وطناً، ولبنان لن يكون من دون ميثاق، فعيلينا تنظيف الوطن ليس من الغنايات بل من الفساد، ونضالنا اليوم من أجل تحقيق الحلم ببناء الوطن». وأضاف «لبنان من دون ميثاق العيش المتساوي بين المسلمين والمسيحيين ليس وطناً، مشدداً على «أنا نريد وطناً ميزته رسالته وهوية أبنائه التي لا نستبدلها لا يلاجئ

ولا بنسازح»، وقال: «إن حلمنا أن يقف العماد ميشال عون على شرفة القصر الجمهوري ويهتف «يا شعب لبنان العظيم» ومع كل قادة لبنان ليعيشوا عيشاً واحداً ويقبلوا الاختلاف ويفوضوا داعش ويقتلواها بالفكر ليعيشوا بالوطن». وتابع: «حلمنا الكهرباء وعلل معنا والاتصالات الشرعية والضمان والخدمات، وأذا شعبنا الذي يبيت الشعب مستنصخ حاملين وحامين، ولن نقبل ببقاء أحد خارج الوطن».

قصة انقلاب عمره ثلاثون عاما وكيف اخترقت الحركة كل مسارات الحياة التركية

غولن تلقى مساعدة مسؤولين سابقين في «سي آي إيه» للحصول على الإقامة في أمريكا...

ومناصروه تعجلوا بعد الكشف عن نظام «بايلوك» وعدم القبض على أردوغان أحبط العملية

يقشير الكاتب لوضعية غولن في أمريكا وكيف كانت السفارة الأمريكية تشك بمصداقيته بحيث يمنح إقامة دائمة في أمريكا. ولكنه منح السكارت الأخرى بسبب الدعم الذي قدمته له شخصيات مؤثرة مثل، الرئيس السابق للعمليات في «سي آي إيه»، مورتنو ابراموفيتز وغراهام فوللر، المسؤول في «سي آي إيه».

ويعترف فوللر الذي كان ضابطاً ميدانياً فسي تركيا أثناء الحرب الباردة بكتابة الرسالة رغم أنه لم يقابل غولن إلا بعد ثقبه.

وكان فوللر يرى في غولن والإسلام السياسي قوة ضد الشيوعية. ومع ذلك أثارت علاقة غولن مع «سي آي آيه» الكثير من النظريات وأحد مدرسه التي أنشأها في وسط آسيا كانت ملجا لعدد من عملاء المخابرات تحت ذريعة لتعليم الإنكليزية.

وهذا واضح في مذكرات مدير الاستخبارات العسكرية التركي السابق إسماعيل بيكين، وقال إنه حذر الأمريكيين من اتباع غولن لكنه لم يتم الاستماع له «باعتبار غولن مشكلة محلية».

ويقول غاريت جينكز من معهد وسط آسيا والقوقاز في تركيا إن الجيش كان واعياً لدور الغولونيين في المؤسسة العسكرية ووردوا أعداء منهم.

وحسب برقية لويكيليس كتبها دبلوماسي أمريكي جاء فيها أن الجيش صمم امتحاناً لمعرفة المتدربين في الجيش من غيرهِ، ومع ذلك لم يوافقوا على قبولهم إلا بفلات فيها سباحة، ومن لم يحضر ففي مدينة. وعندما اكتشف الضباط الحيلة بدأت النساء يحضرن بالبيكني.

الدولة العميقة

جلبت محاربة الدولة العميقة معسكر أردوغان وغولن للتعاون، وقسم غولن البلاد إلى سبع مناطق كان مسؤول كل منها يزوره في مجععه. وكان أردوغان يرسل ممثلين للتشاور حالة أراد دعماً في قضية.

وعندما بدأت ملاحقة أشخاص قالت الحكومة إنهم يخطون لقبيل النظام حب الغولونويون بالتحرك بل وكانوا أكثر حماساً. وقامت صحف وتلفزة غولن الحملة ضد المعتقن وقامت بتشييلتهم، خاصة عندما اعتقلت الشرطة مجموعة قالت إنها تنتمي إلى منظمة «اركينغون».

وتبين فيما بعد أن معظم الأفراد قام بغيرتها أعضاء في حركة غولن. وكان من نتائج التعاون بين أردوغان والغولونيين تحييد الجيش. وفي هذه المرحلة شعر الغولونويون أن في استطاعتهم عمل ما يريدون حسب جينكز.

ورد أردوغان بطريقة محسوبة بإغلاق مدارسهم التي كانت مصدراً من مصادر الدخل «بالنسبة لأردوغان فقد كانت إعلاناً للحرب» حسب جينكز.

ولكن الواجبة الحقيقية بدأت بحادث رجل الأعمال رضا زاراب بداية كانون الثاني/يناير 2013 والذي إنهم بتعهير نهب إلى إيران في خرق لقوانين الحصار الدولية وتبع ذلك أنشطة التهمت الحلقة الضيقة حول أردوغان بالساد.

وهو ما اعتبر محاولة انقلاب ولكن عبر القضاء، وبدأ الرئيس التركي يتحدث عن «البناء السوازي»، وملاحقة أتباع غولن في كل مؤسسات الدولة خاصة القضاء. وجاء تحرك اتباع غولن في وقت كان فيه النظام يواجه تظاهرات حول حديقة غيزي.

بايلوك

في تموز/يوليو أخطر دائرة المخابرات الجيش انها حددت 600 ضابط في الجيش من مستخدمين نظام مشفر للرسائل «بايلوك» وتم استحداثه بعد حملة أردوغان ضد القضاء. وكان الجيش يخطط لضلمهم بعد شهر. ويقول كالتن «نعتقد أن الانقلاب حدث في تموز/يوليو لأنهم أرادوا التحرك قبل فصلهم». ويقول أن نفاصل من الانقلاب لا تزال غامضة ومتناقضة وأنه حدث قبل ست ساعات من موعده لأسباب غير معروفة.

ويبدو أن الانقلابيين ركزوا على القبض على أردوغان، ولو حدث لنجحوا كما يقول كالتن. وأهم من كل هذا لم يجد الانقلابيون من ينضم إليهم من قادة الجيش الكبار وحلّول الساعة الرابعة صباحاً كان المتأمرون يبحثون عن ملجأ. ويقول دبلوماسيون غربيون إنهم وجدوا أن اتهام الحكومة للغولونيين قوي إن لم يكن حقيقاً. وقال أحمدهم «لنا شك لعب الغولونيين دوراً فيه ولا تنس العناصر المعادية لأردوغان الإتنهازية التي شاركت».

ويناقش مسؤولون أمريكيون سابقون إن الغولونيين باعتبارهم القوة الأولى في الجيش كانوا الأقدر على تنظيم عمل كهدا.

ويقول قدمت حكومة أردوغان عشرات الآلاف من الصفحات حول ضلوع غولن بالوأامرة وتاريخه في تركيا. ولكن الجنرال أكار، قال إنشاء اعتقاله أن أحد المتأمرين عرض وصله مع قائدهم غولن.

ويقع مسؤول أمريكي أن تاريخ أكار في العسكرية يتسم بالنزاهة. ولعل أهم اعتراف جاء من الجنرال ليفينت تركان الذي يؤمن بقداسة غولن، ويدين الأخير في مسارده العسكري. وهو الذي وكل بمرافقة قائد الجيش لحدث أويزل وحدد عددا من المتأمرين ومنهم علي باجزي مستشار أردوغان.

وأطلع على الخطة التي كانت تقضي باعتقال كل مسؤولي الدولة من أردوغان إلى رئيس الوزراء.

لبنان: مناصرو الجنرال احتشدوا على طريق القصر... و«البوانتاج» يرجح بوضوح انتخاب عون

وتوجه باسيل إلى عون قائلًا: «إذا صعدت إلى فوق ستصبح أب كل اللبنانيين وسترفض التفاهات الثنائية والثلاية والرباعية وستصبح ضمامة وأبأ لكل اللبنانيين». وتحدث رئيس كتل التغيير والإصلاح، النائب ميشال عون فقال: «اليوم تعود بنا الذاكرة على 26 سنة، في 13 تشرين 1990 لنحیی نذكری شهدائنا الذين بذلوا أنفسهم في سبيل احبايهم ووطنهم، وادفَعوا عن أرضنا وأهلنا، في رفاق السلاح الذين نفضحر ببطلانهم وتنازل لققادتهم، جسدوا الحب الأعظم الذي قال عنه بوخنا: «ما من حب أعظم من أن يبذل الإنسان نفسه عن أحبائه». وأضاف: «دمًا وهم استبقني منّا، واستبقى صوت الضمير الذي يطالبنا بأعمال ما بدأوا وبمنعنا المؤسسات والقانون والاقتصاد المزدهر وهي أحلامكم أبنی. فبعدنا أننا لن نتوقف قبل تحقيق هذه الأحلام»، لافتاً إلى أن «أول خطوة لبناء الوطن هي احترام الميثاقية والمشاركة الضمونية والموازنة لكافة الطوائف دون كبدية أو عزل أو قهر، بناء الوطن يكون بوضع حد للمحسوبيات والاستنزاف، واحترام الكفاءات في الاختيار، وعودة معايير الولاء للدولة دون سواها، وبناء الوطن ومؤسساته يكون على أيدي الأقطاب الذين يتفقون على الكاسب الشخصية ويتمتعون بأعلى درجات النزاهة والشافية وبروح العالة والتجرد».

وعُزِد وزير البيئة محمد المشنوق عبر تويتر تعليقاً على كلام رئيس كتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون ورئيس التيار الوطني الحر الوزير جبران باسيل فقال «كلام عون باسيل: تراجع للبلهجة والشحن واعتماد الائتلاف الطائفي الشامل لبناء التفاهم وتغليب محاور الخلافات بانتظام ما سيعلن في الأيام المقبلة».



مناصرو عون يتظاهرون أمس في بيروت مطالبين بانتخابه رئيساً للجمهورية (رويترز)

«السلال الفارغة».

وأفيد أن بري قال لجنيلاط «أصبحت توجه لي الرسائل عبر تويتر»، فما كان من جنيلباط إلا التبرير بأنه لا يمكنه الوقوف في وجه التفاهم المسيحي المسيحي لحسابات انتخابية في الجبل. ثم عرّض جنيلباط بأنه «قد يكون جري سوء فهم حول قضية السلة، لكنها نوثقت مرارا وتكرارا وهي متكاملة كما وضع أسسها رئيس مجلس النواب نبيه بري في الحوار». وأشار إلى «أن السلة أساس لانطلاق ولا تستكمل إلا بانتخاب رئيس، جُمعنا في هذا المجال «وبكل محبة لا تستخدم ذريعة او مفرسا لاي حساب سياسي»، لافتا إلى أنه «يقدر حسابات الغير وينفهمها»، لكنه لفت النظر إلى الوضع الاقتصادي واستحالة الاستمرار في شراء الوقت الباطل في الكلفة».

وكان مناصرو عون أحيوا ذكرى 13 تشرين على طريق قصر مناصري التيار الوطني الحر، فإن رئيس تيار المستقبل سعد الحريري يدرس خطواته بشأن إلقاء التبرار والافتات ومن بينها واحدة تترشح عن، وبعدها ترّد أن الحريري كان يصعد الظهور على أحد شاشات التلفزة هذا الأسبوع ليعنل ترشيح سيد الرابية، فإن سسلته رسائل دفعته إلى التمعن في خطوته قبل حرق المراحل ولاسيما أن حزب الله الذي اعتاد تعزير الرسائل قد يكون اختار الوزير السابق وثام وهاب بطرح رسالة مزدوجة في روح عون والحريري للحد من الاندفاع لانتخاب عون قبل التفاهم مع رئيس مجلس النواب نبيه بري والنائب سليمان فرنجية.

والقى رئيس «تويتز» قائلا «لا ننصح أحدا بعقد اتفاق مع الحريري لا ينهل موقفه من سوريا ومغامرات السعودية والعاءة لإيران ومشاركة حزب الله في سوري»، وأضاف «الجيش والشعب والقائمة أهم بند في البيان الوزاري ومن لا يلتزم به لا يمكن أن يكون مرشحا طبيعيا لرئاسة الحكومة». وترافقت تغريدات وهاب مع اتصال عتب قبيل إنه تمّ تبين الرئيس بري ورئيس اللقاة الديمقراطي النائب وليد جنبلاط الذي أعلن حسم لأمره وانتخاب أي كان منتقدا ما سماها

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

على وقع البدء في احتساب أصوات النواب في حال انعقاد جلسة انتخاب رئيس الجمهورية في 31 تشرين الأول/أكتوبر والتي تعطى أرجحية كبيرة للعماد ميشال عون في مواجهة رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية، أحياء «التيار الوطني الحر»، ذكرى «13 تشرين الأول»، بظاهرة حاشدة تحت شعار «يكون الميثاق أو لا يكون... لبنان، من قبل ظهر امس على طريق قصر بعيدا، «بيت الشعب»، بمشاركة وزراء ونواب التيار.

لكن وفي بدات تكبر موجة التفاؤل بانتخاب عون لدى مناصري التيار الوطني الحر، فإن رئيس تيار المستقبل سعد الحريري يدرس خطواته بشأن إلقاء التبرار والافتات ومن بينها واحدة تترشح عن، وبعدها ترّد أن الحريري كان يصعد الظهور على أحد شاشات التلفزة هذا الأسبوع ليعنل ترشيح سيد الرابية، فإن سسلته رسائل دفعته إلى التمعن في خطوته قبل حرق المراحل ولاسيما أن حزب الله الذي اعتاد تعزير الرسائل قد يكون اختار الوزير السابق وثام وهاب بطرح رسالة مزدوجة في روح عون والحريري للحد من الاندفاع لانتخاب عون قبل التفاهم مع رئيس مجلس النواب نبيه بري والنائب سليمان فرنجية.

والقى رئيس «تويتز» قائلا «لا ننصح أحدا بعقد اتفاق مع الحريري لا ينهل موقفه من سوريا ومغامرات السعودية والعاءة لإيران ومشاركة حزب الله في سوري»، وأضاف «الجيش والشعب والقائمة أهم بند في البيان الوزاري ومن لا يلتزم به لا يمكن أن يكون مرشحا طبيعيا لرئاسة الحكومة».

وترافقت تغريدات وهاب مع اتصال عتب قبيل إنه تمّ تبين الرئيس بري ورئيس اللقاة الديمقراطي النائب وليد جنبلاط الذي أعلن حسم لأمره وانتخاب أي كان منتقدا ما سماها

إجماع في مجلس الأمن على شجب الاستيطان والاحتلال وإسرائيل: مكانة المستوطنات تحدد في المفاوضات المباشرة

خلال جلسة خاصة

الفلسطيني المتواصل للاعتراف بإسرائيل داخل أي حدود. هذا الرفض يعكس في المطالبة بتطهير يهودا والسامرة من اليهود وبالتحريض الفلسطيني غير المتوقف على الإرهاب».

وقال السفير المصري في بداية النقاش إن المستوطنات ليست عقبة أمام السلام وحل الدولتين فحسب وإنما تقف في أساس قضية غياب الدولة الفلسطينية. وأضاف أن إسرائيل تمارس سياسة هدم بيوت الفلسطينيين والنقل القسري للفلسطينيين والاستيلاء على أراضيهم في الضفة الغربية. هناك أجيال من الفلسطينيين لا تعرف شيئاً غير الخوف ولا تتجرأ على التفكير بمستقبل أفضل».

وعرض المدير العام لتنظيم بتسليم حجابي العاد شريطاً حول الوضع في الخليل وشريطاً آخر حول هدم بيوت الفلسطينيين في الضفة. وقال «إن 2016 هي السنة التي تم فيها هدم أكبر عدد من بيوت الفلسطينيين في الضفة. وأضاف على إسرائيل تسيطر على كل مجالات الحياة اليومية للفلسطينيين الذين ينتفسون الاحتلال مع كل نسمة». واستطرد: «هذا الاحتلال مهني جدا. لقد احتجنا إلى كثير من الوقت حتى وصلنا إلى هذا المستوى الكامل للاحتلال».

ودعا مجلس الأمن للقيام بخطوات الآن بفعل واجبه الأخلاقي، من أجل بث رسالة قوية أنه لا يمكن لإسرائيل احتلال شعب آخر طوال 50 سنة. واعتبار نفسها ديمقراطية. وأضاف: «كم من بيوت الفلسطينيين يجب أن يتم هدمها بعد حتى يفهم الناس أن الكلمات من دون عمل لا تؤثر بناتنا الدولي. لم يكن أحد مثلاً سيفكر أن شرط السلام هو أن لا يكون عرب في إسرائيل. وقال «إن مكانة المستوطنات ستحدد في المفاوضات المباشرة بين الجانبين وليس من خلال قرارات الأمم المتحدة. وأضاف «المستوطنات ليست جذور الصراع ولا العقبة أمام إنتهائه فالعقبة الحقيقية هي الرفض



صورة أرشيفية لأحدى جلسات مجلس الأمن الدولي

نتنياهو والرئيس الفلسطيني محمود عباس، مشيراً إلى أن الجانبين أعربا عن استعدادهما لذلك لكنه لم يتم تحديد موعد بعد.

وفي رد إسرائيل الشديد للجهة على النقاش قال مسؤول إسرائيلي رفيع إن «الادعاءات بأن جلوس اليهود في الضفة الغربية هو عقبة أمام السلام هي ادعاءات لا أساس لها. هذه الادعاءات تنكر آلاف السنوات من الارتباط العميق بين شعب إسرائيل وبلاده تماماً كما تم عمله أمس في قرار اليونسكو العنفي، التعامل

بتيوقف. فالبناء يتواصل منذ سنوات ويصل إلى مستويات جديدة. لقد وصلنا إلى لحظة الحقيقة. إذا كانت السياسة هي إقامة مستوطنات جديدة وتوسع القائمة فإن الدولة الفلسطينية ستقوم على الورق فقط ولن يتحقق حلم الفلسطينيين. هذا لا يتفق مع مصالح إسرائيل والفلسطينيين. إسرائيل تحتاج إلى الأمن لكن من دون حل الدولتين سيتزايد تهديد إسرائيل بشكل كبير». واختتم بالقول إن بلاده معنية بدفع لقاء في موسكو بين رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين

بنيتاهاو والرئيس الفلسطيني محمود عباس، مشيراً إلى أن الجانبين أعربا عن استعدادهما لذلك لكنه لم يتم تحديد موعد بعد.

وفي رد إسرائيل الشديد للجهة على النقاش قال مسؤول إسرائيلي رفيع إن «الادعاءات بأن جلوس اليهود في الضفة الغربية هو عقبة أمام السلام هي ادعاءات لا أساس لها. هذه الادعاءات تنكر آلاف السنوات من الارتباط العميق بين شعب إسرائيل وبلاده تماماً كما تم عمله أمس في قرار اليونسكو العنفي، التعامل

رام الله - «القدس العربي»

من قادي أبو سعدي:

عقد مجلس الأمن الدولي جلسة خاصة مناقشة موضع الاستيطان والاحتلال لقال خلالها نائب السفير الأمريكي في الأمم المتحدة ديفيد فريسمان إن الولايات المتحدة قلقة بشكل عميق وتعارض بشدة البناء في الجانب الشرقي الشرقي على السلام. وأضاف أن نشاط إسرائيل في الضفة الغربية خاصة البناء في المستوطنات «يخلق واقع الدولة الواحدة».

وجرى النقاش في مجلس الأمن حول مبادرة من مصر وفنزويلا وماليزيا والسنگال وانغولا ويدفع من الفلسطينيين. وقاطعت إسرائيل النقاش لكن شاركت فيه ممثلو جمعيات حقوق الإنسان في إسرائيل منها «بيداسليت»، وحركة السلام الآن.

وقال نائب السفير الأمريكي في ارتفاعا كبيرا طرأ في هدم بيوت الفلسطينيين خاصة في المناطق «ج»، وأضاف أن الولايات المتحدة تدعو الطرفين إلى انتهاج سياسة وخطوات من أجل دفع حل الدولتين وخلق واقع الدولتين على الأرض الآن. وشجب نائب السفير العمليات ضد إسرائيل وقال إنها غير مبررة. كما قال أن من يتسجون العنف في الجانب الفلسطيني يتنون رسالة إلى المجتمع الدولي بأنهم ليسوا معنيين بالسلام.

وقال نائب السفير الروسي خلال النقاش إنه يمنع زوال العملية السلمية بين إسرائيل والفلسطينيين عن رادار المجتمع الدولي. وحسب أقواله «يوجد إجماع بشأن عدم قانونية البناء في المستوطنات وهدم بيوت الفلسطينيين في الضفة والعنف نحن نشجب العنف ولا يوجد له أي مبرر. لكن البناء في المستوطنات يجب أن

ردود فعل هستيرية في إسرائيل على قرار اليونسكو حول القدس المحتلة

الناصرة - «القدس العربي»:

تواصل ردود الفعل الهستيرية في إسرائيل على قرار منظمة «اليونسكو» بصلية القدس بالبحر المقدسي الشريف واعتباره صحيفة «هآرتس» بإقتاحتها أمس هزيمة ديبلوماسية موجعة لرئيس حكومتها بنيامين نتنياهو. وتنبه الصحيفة إلى أن نتينهاو يروي للحاضرين خلال الشهر الأخير أن مكانة إسرائيل في العالم قد تغيرت للأفضل نتيجة إهمال المجتمع الدولي للقضية الفلسطينية وإهمال الدول العربية المحافظة التي تخشى إيران بالقدرة الاقتصادية والعسكرية الإسرائيلية. وقالت إن نتينهاو يباع أوهاما بأن الأمم المتحدة باتت تعترف بالاحتلال والاستيطان حتى جاء قرار اليونسكو وقلب حساباته رأساً على عقب.

وكان نتينهاو قد هاجم تبني منظمة الأمم المتحدة قرار اليونسكو الذي وصفه بالهوس وقال إن «مسرح المبعث في اليونسكو يتواصل». وتابع «اتخذ هذا التتبع اليوم قراراً مهوساً يقول إنه لا يوجد لشعب إسرائيل ارتباط بجبل الهيكل (الهيكل المقدس) والحائط الغربي. لا يهم أنهم لا يقرأون التوراة، لكنني اقترح على أعضاء اليونسكو زيارة بوابة تيتوس في روما، حيث سيشاهدون ما أحضره الرومان بعد تخريب وتدمير الهيكل قبل 2000 سنة. سيجدون محفوراً عليها الشمعان الذي يعتبر رمزاً للشعب اليهودي، وأيضاً رمز دولة اليهود في عصرنا».

وأضاف نتينهاو في مقارنته الدوما غوغية: «القول بأنه لا توجد لإسرائيل صلة بجبل الهيكل والحائط الغربي، يشبه القول بأنه لا توجد للصين صلة بالصور

الصيني، ولا توجد لمصر صلة بالأهرام. في هذا القرار العنفي فقدت اليونسكو الشرعية القليلة التي امتلكتها وبقيت بدون شرعية. لكنني أؤمن بأن الحقيقة التاريخية أقوى والحقيقة ستنتصر».

وقال الرئيس الإسرائيلي رؤوبين ريفلين، معقبا على القرار، إنه «لا يمكن لأي منتدى أو جسم في العالم القول بأنه لا توجد صلة بين الشعب اليهودي وأرض إسرائيل والقدس». زاعماً أنه من يفعل ذلك إنما يهين نفسه. نحن نفهم الانتقاد، لكنه لا يمكن تغيير التاريخ».

وإلى رئيس الكنيست، يولي ادلشتين، أن «لليهود صلة كبيرة بالأماكن المقدسة، بينما لا توجد لليونسكو والأمم المتحدة أي صلة بالتاريخ والواقع. وتابع نحن نشهد المرة تلو المرة عدم صلة الأمم المتحدة ومؤسساتها. وهذا القرار يحمل رسالة للمحرضين ولن يعيدون كتابة التاريخ الذين يعملون بلا كل بدافع الكراهية». وانضمت لجوقة المعقنين وزيرة القضاء، أيليت شكيد وقالت إن «الأمم المتحدة تحطم كل الأرقام القياسية التي حققها بجعلها وبنهجها العادي للسامية وعدم صلتها. التنظيم الذي يدعي تمثيل الثقافة والعلوم من قبل الأمم المتحدة يعرض سياسة متعنتة تسيطر عليها دول إسلامية دكتاتورية. بدل أن تقود دول الغرب التتبع إلى ألوية التتوير، نتجر بعضها أسيرة وراء قرارات مخجلة».

أما وزيرة الثقافة ميري ريفغ المعروفة بمواقفها الهستيرية فقالت إنه إذا كان هذا هو معيار اليونسكو يجب فحص كل أماكن التراث العالمي التي أعلنت عنها. فتضليل الرواية الفلسطينية الكاذبة، على الحقائق التاريخية يسلمت أخطاء ساخرة على اليونسكو». وقال

وزير الداخلية أرييه درعي إن «اليونسكو حولت نفسها إلى تنظيم يضع وصمة عار على الأمم المتحدة، إذا لم يكن لليهود صلة بالحائط الغربي فإنه لا توجد لليونسكو صلة بالثقافة والعلوم والتعليم».

كما شجب رئيس المعارضة يتسحاق هرتسوغ القرار، وقال إن «اليونسكو تخون دورها وتشوه الدبلوماسية والسياسية والمؤسسات الدولية. من يريد إعادة رواية التاريخ، وتزوير واختراع رواية مهووسة كما لو أن الحائط الغربي وجبل الهيكل لا يرتبطان بالشعب اليهودي، يكذب بصفاة رهيبة سترزدي الكراهية فقط. هذا القرار يهدم كل ما بناه الشعب الإسرائيلي وأدعو اليونسكو إلى التراجع عن القرار الغريب والانتسفال في الحفاظ على التاريخ الإنساني بدلا من تزويره».

وبادرت وزارة التعليم الإسرائيلية للإعلان عن مقاطعتها لليونسكو وهذا ما اعتبرته أواسط إسرائيلية رداً فعاليا غيبا يزيد طينة إسرائيل بلة.

وأصدرت وزارة الإعلام الفلسطينية بيانا اعتبرت فيه قرار اليونسكو، قراراً تاريخياً، وانتصاراً للقدس التي تتعرض لأسرلة يومية.

وحيث الوزارة البرازيل، والصين، ومصر، وجنوب أفريقيا، وبنغلادش، وفيتنام، وروسيا، وإيران، ولبنان، وماليزيا، والمغرب، وموريشوس، والمكسيك، وموزمبيق، ونيجاراعوا، ونيجيريا، وعمان، وباكستان، وقطر، وجمهورية الدومينيكان، والسنگال، والسودان، «التي وقفت مع الحق الفلسطيني، وأسقطت المزمع الإسرائيلية بشأن القدس، وأكدت أن المدينة هي العاصمة الأبدية لدولتنا المستقلة».

وتواصل ردود الفعل الهستيرية في إسرائيل على قرار منظمة «اليونسكو» بصلية القدس بالبحر المقدسي الشريف واعتباره صحيفة «هآرتس» بإقتاحتها أمس هزيمة ديبلوماسية موجعة لرئيس حكومتها بنيامين نتنياهو. وتنبه الصحيفة إلى أن نتينهاو يروي للحاضرين خلال الشهر الأخير أن مكانة إسرائيل في العالم قد تغيرت للأفضل نتيجة إهمال المجتمع الدولي للقضية الفلسطينية وإهمال الدول العربية المحافظة التي تخشى إيران بالقدرة الاقتصادية والعسكرية الإسرائيلية. وقالت إن نتينهاو يباع أوهاما بأن الأمم المتحدة باتت تعترف بالاحتلال والاستيطان حتى جاء قرار اليونسكو وقلب حساباته رأساً على عقب.

وكان نتينهاو قد هاجم تبني منظمة الأمم المتحدة قرار اليونسكو الذي وصفه بالهوس وقال إن «مسرح المبعث في اليونسكو يتواصل». وتابع «اتخذ هذا التتبع اليوم قراراً مهوساً يقول إنه لا يوجد لشعب إسرائيل ارتباط بجبل الهيكل (الهيكل المقدس) والحائط الغربي. لا يهم أنهم لا يقرأون التوراة، لكنني اقترح على أعضاء اليونسكو زيارة بوابة تيتوس في روما، حيث سيشاهدون ما أحضره الرومان بعد تخريب وتدمير الهيكل قبل 2000 سنة. سيجدون محفوراً عليها الشمعان الذي يعتبر رمزاً للشعب اليهودي، وأيضاً رمز دولة اليهود في عصرنا».

وأضاف نتينهاو في مقارنته الدوما غوغية: «القول بأنه لا توجد لإسرائيل صلة بجبل الهيكل والحائط الغربي، يشبه القول بأنه لا توجد للصين صلة بالصور

الفلسطينيون يرفضون تصريحات المدير العام لليونسكو المالكي: بوكوفا تجاهلت نص القرار واختارت إرضاء إسرائيل

رام الله - «القدس العربي»:

رفض رياض المالكي وزير الخارجية الفلسطيني تصريحات المدير العام لليونسكو ضد القرار الذي اعتمده المجلس التنفيذي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، معتبراً أنها خرجت عن حدود صلاحيتها. وقال «إننا نرفض هذا الموقف غير السبوق الذي يشكل إهانة إرادة الدول الأعضاء التي عبرت عن موافقتها السعيدة وصوتت بالإيجاب لا اعتماد القرار بنجاح». وأضاف «من غير المقبول أن تقوم بوكوفا بإطلاق التصريحات التي من شأنها تقويض عمل وصلاحيات المجلس التنفيذي لليونسكو».

وأكد على أن أريضا بوكوفا تجاهلت نص القرار الفلسطيني الذي تم اعتماده وعكس الممارسات الإسرائيلية غير الشرعية في مدينة القدس الشرقية المحتلة بما فيها انتهاكات حقوق الشعب الفلسطيني بمسجديه ومسلميه للوصول إلى أماكن العبادة والأماكن المقدسة واختارت التماهي مع حملة العلاقات العامة الإسرائيلية التضييكية لإسترضاء سلطة الاحتلال وتحدثت ضد القرار الذي شدد على أهمية القدس وكنائنها للديانات السماوية الثلاث.

وأشار وزير الخارجية إلى أنه كان يجدر بالمدير العام لليونسكو العمل على تنفيذ ولاية المنظمة في حماية والحفاظ على التراث والإرث الثقافي كالمدينة القديمة للقدس من الاعتداءات المتكررة التي تعاني منها المدينة المقدسة منذ عقود بدلا عن العمل على خدمة الأجندة

الإسرائيلية في حرف النقاش بشكل مقصود نحو قضايا وعلاقة لها بضمون وأهداف القرار الذي تم اعتماده. وقال «على بوكوفا تركيز جهودها على تنفيذ إرادة الدول الأعضاء والحفاظ على مدينة القدس من الاستعمار المنهج لسلطات الاحتلال واعتداءاتها على مكانة المدينة المقدسة والحقوق الأساسية للمواطنين الفلسطينيين». واستطرد «كما نتوقع من بوكوفا وتماشيا مع ولايتها في المستقبل أن تعبر عن السياسات الاستعمارية المستمرة لإسرائيل السلطة القائمة بالاحتلال في أرض دولة فلسطين والتي تنتهك وتستهدف بشكل ممنهج أماكننا التراثية والثقافية والدينية العريقة حيث تقوم سلطات الاحتلال بتقويض التسامح والتعايش في مدينة القدس وأضاف: نتوقع من المدير العام أيضا أن تعبر عن سخطها من خلال مساعيها للمسؤولين ورجال الدين الإسرائيليين لاقحام الحرم الشريف وهم الذين يدعون إلى تدمير».

وختم بالقول «ستدافع عن شعبنا الفلسطيني باستخدام الأدوات القانونية والدبلوماسية كافة بما فيها المؤسسات المتعددة الأطراف ولن نترهبنا البلطجة الإعلامية لتحويل الانتباه عن انتهاكات إسرائيل السلطة القائمة بالاحتلال وعدم احترامها للقانون الدولي». وأضاف: «أن غزماً لا يترعز في حماية وصون تراث فلسطين باعتبارها معقلاً للتسامح والتعايش، وأنني على الدعم الكامل للدول التي تقف في وجه حملات التشويه، وتلك الدول التي تكف سخافة في الدفاع عن القانون الدولي والحقوق المصانة فيه».

وزير الداخلية أرييه درعي إن «اليونسكو حولت نفسها إلى تنظيم يضع وصمة عار على الأمم المتحدة، إذا لم يكن لليهود صلة بالحائط الغربي فإنه لا توجد لليونسكو صلة بالثقافة والعلوم والتعليم».

كما شجب رئيس المعارضة يتسحاق هرتسوغ القرار، وقال إن «اليونسكو تخون دورها وتشوه الدبلوماسية والسياسية والمؤسسات الدولية. من يريد إعادة رواية التاريخ، وتزوير واختراع رواية مهووسة كما لو أن الحائط الغربي وجبل الهيكل لا يرتبطان بالشعب اليهودي، يكذب بصفاة رهيبة سترزدي الكراهية فقط. هذا القرار يهدم كل ما بناه الشعب الإسرائيلي وأدعو اليونسكو إلى التراجع عن القرار الغريب والانتسفال في الحفاظ على التاريخ الإنساني بدلا من تزويره».

وبادرت وزارة التعليم الإسرائيلية للإعلان عن مقاطعتها لليونسكو وهذا ما اعتبرته أواسط إسرائيلية رداً فعاليا غيبا يزيد طينة إسرائيل بلة.

وأصدرت وزارة الإعلام الفلسطينية بيانا اعتبرت فيه قرار اليونسكو، قراراً تاريخياً، وانتصاراً للقدس التي تتعرض لأسرلة يومية.

وحيث الوزارة البرازيل، والصين، ومصر، وجنوب أفريقيا، وبنغلادش، وفيتنام، وروسيا، وإيران، ولبنان، وماليزيا، والمغرب، وموريشوس، والمكسيك، وموزمبيق، ونيجاراعوا، ونيجيريا، وعمان، وباكستان، وقطر، وجمهورية الدومينيكان، والسنگال، والسودان، «التي وقفت مع الحق الفلسطيني، وأسقطت المزمع الإسرائيلية بشأن القدس، وأكدت أن المدينة هي العاصمة الأبدية لدولتنا المستقلة».

إسرائيل تفتتح سكة حديد الحجاز بين حيفا وبيسان من جديد



ملصق لخطة سكة حديد الحجاز الذي افتتحت إسرائيل جزءاً منه ويربط بين حيفا وبيسان وفي الإطار طفلان فلسطينيان يسافران في رحلة بالقطار للتعرف على معالم فلسطين التي يعمل الاحتلال على محوها (القدس العربي)

1948 مثل قرى المصنص قومية ويبيلى وشطة والأشرفية وتل الشوك والساختة وغيرها. وعند بلوغ مرج بيسان ضيعة فيروز الظليلية يمر القطار بجوار سجن شطة حيث يقع المئات من الأسرى الفلسطينيين خلف القضبان وهم يرسل الشعب الفلسطيني في معركته من أجل قرون خلت وحوادث التفتضت وما زالت متوقفة بصخرة التاريخ كمعركة عين جالوت تندفق واحدة من بين المماليك والتتار والتي تمت في سفح جبل فوقه عند عين جالوت حيث تندفق واحدة من أجمل وأغزر عيون الماء في البلاد. وعبر النافذة أيضا كانت تتبدل المشاهد بسرعة القطار وتروي بصمت رواية المكان إن تمتد على سفيل المثال مستوطنات كثيرة قامت على أنقاض سلسلة من القرى الفلسطينية التي دمرتها الصهيونية عام

هناك بناية حجرية على شكل مخروط الطابق الثاني أسفل الحراسة فيما استخدم الطابق للمياه للغارات التي تعمل بالبخار ويجوارها بناية كانت تستخدم مخزناً للضايح. ويشكل القطار بالنسبة لأبي أحمد صاحب الذاكرة النادرة بقوتها أكثر من مرفق اقتصادي مهم، فهو بمثابة حامل لذكريات طيبة يوم كان يستخدم للسفر إلى حيفا وطبريا ومشرق مقابل قرشين ونصف أو قرشين كما يقول، ويضيف «ليس أجمل من السفر في القطار خاصة أيام الربيع حينما كان يتجول في ربوع الوطن الخضرم». وخلال الزيارة أبو أحمد أن سرعة القطار كانت بطيئة في المرتفات حيث لم تتجاوز الثلاثين كيلومتراً، لافتاً إلى أنه كان يوسع راكب فيه أن ينزل منه ويعود ويعتليه وهو مستمر بالسير، وهذا ما أكد عليه الشيخ محمود مصطفى الذي عمل مفتشاً في قطار الحجازية قبل أن يهجر وأهله من بلدته شعب قضاء عكا إلى لبنان عام 48. خلال تلك الزيارة قبل نحو 20 عاماً أكد الشيخ مصطفى خلال زيارته لسطق رأسه أن القطار كان يسير في تلك المنطقة بسرعة قليلة لتتيح للمسافرين التمتع بالطبيعة الساحرة خاصة في الربيع.

وبخلاف لافتة في واجهة السكة تشير فيان المشروع الإسرائيلي الجديد الذي يستعيد مشروعا تاريخيا يطمس رواية المكان الفلسطينية ويستبدلها برواية صهيونية في التسميات والرسومات والصور والشروحات والخرائط. اصطحبنا برحلة الحجازية الجديدة ثورة وحسين وهما تلميذان في المرحلة الإعدادية يحرمان من التعرف على رواية شعبهم وتقدم لهما كعشيرات الآلاف من الترابهم الرواية الإسرائيلية.

ومن الفعولة إلى بيسان استغرقت رحلة القطار بـ«الحجازية» 20 دقيقة متعته من السفر وسط مشاه الكروم والحقول الرومانسية وسطح مرج بن عامر بين جبال الناصرة وجبل فقوعة السرح الشمالي لمدينة جنين، مصدر البنايع الفيضاة الغزيرة والجميلة في ساحل

القطرية في البلاد مما يسهل المواصلات بين شمالها وبقية أرجائها كما ستبلغ السكة الجديدة الأردن من منطقة معبر جسر الشيخ حسين في المرحلة الثانية من البناء. وبحسب وزير المواصلات الإسرائيلي يسرئيل كاتس فإن الأردن معني بالسكة من أجل تيسير نقل البضائع المصدرة لإسرائيل ولأوروبا عبر ميناء حيفا.

يشير إلى أن المشروع يحبي جزءاً من سكة الحديد الحجازية التاريخية التي كانت قبل 1948 تربط بين حيفا إلى دمشق عن طريق بيسان ومجمع النهريين والحمه ودراعا بـ12 ساعة. إضافة لبناني شراء التذاكر مخروطة الشكل أبرزها بناء مخروطي من الحجر البازلتى الأسود قبيل مدينة بيسان من الجهة اليمنى ومثله بين سخ والحمة ما زالت في المنطقة الممتدة بين حيفا وبيسان بقايا 19 محطة لسكة الحديد الحجازية التاريخية.

ومن أجمل وأبرز هذه المحطات محطة تل الشمام (مستوطنة كفار يهوشع اليوم) التي كانت تتبع للسكة العثمانية والمنحوت اسمها على لوحة رخامية في عمارة مبنية من الحجر قائمه. وقد بات الموقع مزاراً يتم فيه استعراض تاريخ السكة الحديدية وما زالت الكثير من محطات ومكاتب سكة الحديد الحجازية التاريخية قائمة في عمارات حجرية مطابقة بشكلها وتصميمها الهندسي في أماكن عدة داخل أراضي 48 وهي بمعظمها ميان مهجورة.

ويقول الحاج محمد سرحان أبو أحمد المقيم في القريديس قضاء حيفا لـ«القدس العربي» إنه يتذكر جيدا سكة الحديد الحجازية عندما كانت تمر من مدينته بيسان التي هجر منها بعد احتلالها من قبل العصابات الصهيونية. وفي محطة القطار الحجازية غرب مدينة بيسان، أشار أبو أحمد إلى بيت أبو العز الأثراووطي، بوسنى الأصل مدير المحطة طيلة فترة الاستعمار البريطاني وحتى 1948، وإلى جهة الغرب بيت محمد حسن أبو خليل مفتش المحطة من قرية قومه المهجرة في قضاء بيسان.

ويتوقف القطار الجديد في منطقة غرب بيسان: وقبيل محطتها التاريخية حيث ما تزال

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عواودة:

بعد 64 عاماً على تدميرها عشية النكبة الفلسطينية أحيت إسرائيل مجددا سكة الحديد الحجازية في المنطقة الممتدة بين حيفا وبيسان بطول 60 كيلومتراً وذلك لتحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية عدة، وشارك مدير عام وزارة المواصلات الإسرائيلية بتدشين سكة الحديد التي تسير بسرعة 160 كيلومترا في الساعة، وأعلن أنها ستقدم خدمات سفر مجانية حتى نهاية العام الجاري، مشيراً إلى أن السكة المتجددة تهدف للحد من أزمة السير وتبديد الوقت وتشجيع السياحة وبقاء الشباب في هذه المنطقة الريفية.

وقد تم بناء السكة الجديدة بمحاذاة مسار السكة التاريخية من حيفا إلى بيسان في غور الأردن (7 في المئة من سكة الحديد الحجازية التاريخية) وستستخدم لنقل المسافرين والبضائع.

وفي مثل هذا اليوم من عام 1905 تم تدشين خط القطار بين حيفا ودراعا السورية (161 كيلومتراً) من خلال مرج بن عامر كمبادرة عثمانية بواسطة مهندسين ألمان. ومن وراء «الحجازية» قصدت اسطنبول علانية تيسير خدمات السفر للرحلج بسا أن هدفها غير العلن يكمن في تصفير الاسباط ونقل الجنود في حال نشوب الثورات، وكانت السكة التي تدخل فلسطين من رأس النافورة قائمة منذ لبنان، وسوريا وتركيا قد ساهمت في تطوير البلاد وتيسير مهمات المسافرين.

وفي 1948 فجرت الصهيونية السكك الحديدية لمنع تقدم الجيوش العربية ومنذ ذلك الوقت وهي معطلة. ففي ليلة 16 يونيو/ حزيران عام 1946 والمعروفة بتاريخ الصهيونية بيلية الجسور قام إريياهو «اليلحاح» بتفجير جسور السكك الحديدية في مناطق الحدود ولاحقا فجر إريياهو «الهجانا»، جسر القطار شرق العفولة في 3 مارس/ آذار 1948، وعادة النكبة توقف قطار حيفا- بيسان عن السير إلا بسرعات خاصة وفي 1952 تم أخيراً رحلته. لـ

حيفا - دمشق، وستربط السكة هذه بشبكة السكك الحديدية

بدأ أعماله بغياب أغلب المدعويين وأبرزهم عماد الفالوجي

فتح: مؤتمر المركز القومي مرفوض وعلاقتنا مع مصر قوية ولن نسمح لأحد بشق صفوفنا والتدخل في قراراتنا

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

جددت حركة فتح في قطاع غزة مباحثتها للرئيس محمود عباس، القائد العام للحركة، وأعلنت رفضها للمؤتمر الذي ينظمه المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط، ومقره العاصمة المصرية القاهرة، الذي يبحث ملف القضية الفلسطينية وتطوير الحركة، وذلك مع بدء فعاليات المؤتمر، في غياب الكثير من الشخصيات الدعوة، عقب تلميحات بوقوف النائب محمد دحلان المفضول من الحركة خلفه. وقال إبراهيم أبو النجا، أمين سر الهيئة القيادية العليا لحركة فتح في قطاع غزة، خلال مؤتمر صحافي إن حركته ترفض هذا المؤتمر الذي يناقش القضية الفلسطينية وحركة فتح لعدم وجود أي تنسيق بين الجهة المنظمة والمؤسسات الفلسطينية الرسمية. وأكد على عمق العلاقة بين القيادة الفلسطينية والصربية، وافضال التشكيك في شرعية الرئيس محمود عباس، وقال إن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أبلغ الرئيس في آخر لقاء لهم على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، أن مصر لا تتعامل مع أي أحد سواه، وقلل من قدرة أي جهة كانت على أحداث أي شق داخل صفوف فتح، مؤكدا أن الحركة عايشة ظروفًا صعبة وتشققات وأن هذه الانشقاقات ذهبت جميعا. وحذر العيس من المراهنة على كون حركة فتح تعطي مساحة من الحركة لأعضائها، وقال

«لن نخلى عن هذه المساحة، لكن لن تكون بوابة أو منبرًا لأي انشقاق»، وأضاف موجها حديثه لمن وصفهم بـ «المراهقين سياسيا»، الذين يعملون على شق صفوف الحركة «فليذهبوا إلى الجحيم».

وقال أبو النجا إن الذي يجب أن يكون في صفوف فتح عليه أن يقر بشرعية الرئيس، وعدم وجود أي وصاية لأي دولة أو إمارة على الحركة، وأضاف «فتح لا تقبل التجزئة ولا تقبل القسمة، ولن تقبل لأي جهة كانت أن تفرض علينا أحد». جاء ذلك في الوقت الذي انطلقت فيه أعمال المؤتمر الذي ينظمه المركز القومي المصري لدراسات الشرق الأوسط، في مدينة «العين السخنة»، المصرية تحت عنوان «مصر والقضية الفلسطينية»، وسناقش المؤتمر على مدار ثلاثة أيام ملفات كثيرة.

وأكد الدكتور عبد الرحمن حمد، القيادي في حركة فتح في قطاع غزة لـ «القدس العربي» أن هذا المركز قام بتنظيم المؤتمر دون أن يتسنى مع أي جهة فلسطينية رسمية ودون دعوة حركة فتح، لحضور المؤتمر والمشاركة في النقاش. وكانت العشرات من الشخصيات الفلسطينية التي تمثل منظمات المجتمع المدني، وأكاديميين، ونواب من المجلس التشريعي، قد غادرت أول من أمس قطاع غزة لحضور المؤتمر الذي خصص أحد مفاصله لمناقشة تطوير حركة فتح، كنموذج عن حالة المنظمات الفلسطينية. وبشارك في المؤتمر عدد من رجال السياسة السابقين في مصر، وأكاديميين من جامعة القاهرة، إضافة إلى الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط، حسب الدعوات التي وزعت على



عبد الرحمن حمد

المشاركين، ولوحظ أن عدد المدعويين من مصر رفح الذي فتح أبوابه لسفر المشاركين في المؤتمر، لم يتعد نصف المدعويين، إذ أعلن عن مغادرة 61 شخصًا فقط، من أصل 135. وعلمت «القدس العربي» أن عددا كبيرا من المدعويين اعتذروا عن المشاركة، وبينهم أعضاء حركة فتح، وناشطون في مؤسسات المجتمع المدني إضافة إلى أكاديميين يعملون في جامعات غزية، وذلك تجاوبا مع دعوة حركة فتح التي اعتبرت هذا المؤتمر تدخلًا في شؤونها الداخلية.

وكان من أبرز الذين اعتذروا عن الحضور المهندس عماد الفالوجي، الوزير الفلسطيني السابق، ورئيس «مركز آدم لحوار الحضارات»، الذي أعلن عدم مغادرته للقطاع، وأنه سيعاود الأحد إلى مدينة رام الله لعقد لقاء مع الرئيس محمود عباس، لوضعه في صورة ما حدث حول الندوة السياسية في «عين السخنة» المصرية. وكان المتحدث باسم الحركة أسامة القواسمي، قد قال في تصريح صحافي، إن أي لقاءات أو مؤتمرات يراد منها مناقشة القضية الفلسطينية

وإعادة بناء حركة فتح «يجب أن يتم الترتيب لها مع المؤسسات الرسمية للشعب الفلسطيني والمتملة بمنظمة التحرير الفلسطينية وحركة فتح»، وأضاف أن «أي مناقشة تقام لإعادة بناء حركة فتح يجب أن تمر عبر قيادة الحركة وأطرها الرسمية فقط».

وأكد أن فتح لم تخول أحدا بالحديث نيابة عنها، مشددا على رفض الحركة لذلك، مضيفا «ما حاول أن يقوم به المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط أمر مرفوض، وتدخل في شؤوننا الداخلية، وما ينتج عنه باطل وغير شرعي». وانتقد القواسمي ما سماه «التحالف والتعاون الوثيق» بين حركة حماس ومحمد دحلان، ووصفه بأنه «تحالف مشبوه»، ومن شأنه أن يعيق الانقسام والشرخ في الساحة الفلسطينية وهو خدمة مجانية للاحتلال، وفسى أعقاب ما تردد عن مشاركة كل من محمد دحلان، وسمير المشهراوي، أحد أبرز مساعديه في المؤتمر، نقلت تقارير عن الرجلين عدم مشاركتها، وذلك نقلا عن المكتب الإعلامي لأول، بالتأكيد على أنه ليس في برنامج دحلان والمشهراوي زيارة مصر في الوقت الحاضر، ولا المشاركة في الندوة المشار إليها.

وبالتزامن مع خروج المشاركين فاضت مواقع التواصل الاجتماعي بالعديد من المنشورات، التي تنوعت بين مؤيد للمؤتمر، عبر عنها أنصار دحلان، وبين معارضين بشدة، من أعضاء حركة فتح.

يشار إلى أن حركة فتح كانت قد حذرت في وقت سابق أعضاءها من المشاركة في مؤتمر دحلان في القاهرة، الذي كان يفترض أن يعقد

في مدينة غزة بمسيرة يوم الخميس قبل الماضي، هتفوا خلالها ضد الرئيس عباس، وأرغفوا له صورا، وهو ما أثار غضب فتح، التي أعلنت مباحثتها ومساندتها للرئيس، ووضعت في بيانات عدة لها ذلك به «الدانة».

وكانت اللجنة المركزية للحركة قد اتخذت قرارا في الأسبوع الماضي بفصل قيادات من الصف الثاني من الحركة، منهم من يشغل عضوية المجلس الثوري، ثاني هيئة قيادية في الحركة، وبينهم نواب في المجلس التشريعي، بتهمه «التجنيح».

يشار إلى أن اللجنة المركزية لحركة فتح فصلت النائب دحلان من عضويتها، صادق المجلس الثوري على القرار، بعد أن وجهت إليه تهم جنائية ومالية.

إسرائيل تغلق معابر غزة لـ 4 أيام بحجة الأعياد ومصر تفتح رفح مجددا بعد غد الأربعاء

غزة - «القدس العربي»:

فرضت إسرائيل إغلاقا كاملا على الضفة الغربية وقطاع غزة حتى فجر عد الثلاثاء بحجة الأعياد اليهودية، ويعني هذا الإغلاق منع العمال الفلسطينيين من الضفة من الوصول إلى أماكن عملهم حتى حملة التصاريح منهم، وكذلك تكتيف التواجد على الحواجز العسكرية المنتشرة في الضفة الغربية وتحديدًا التي تؤدي إلى القدس ومناطق فلسطين المحتلة عام 1948.

ويعني ذلك بالنسبة لقطاع غزة وقف حركة مرور الأفراد والبضائع، في عملية تستمر لمدة أربعة أيام، بحجة الأعياد اليهودية، في وقت فتحت فيه السلطات المصرية معبر رفح لليوم الثاني على التوالي استثنائيا، ضمن عملية تتكرر مرتين هذا الأسبوع، على غير العادة. وقال محمد القادمة، المتحدث باسم الهيئة العامة للشؤون المدنية، وهي الجهة المشرفة على تنسيق دخول البضائع وإصدار التصاريح للأفراد، أنه تم إبلاغهم بإغلاق معابر قطاع غزة بدءا من مساء أول من أمس السبت وحتى صباح غد بسبب عطلة الأعياد، وأشار إلى أن القرار يستثنى الحالات المرضية الطارئة والدبلوماسيين الأجانب.

وأغلقت السلطات الإسرائيلية معابر غزة وهي كرم أبو سالم المخصص لمرور البضائع، وكذلك معبر بيت حانون «إيرز» المخصص للأفراد أكثر من مرة هذا الشهر بسبب عطل الأعياد. يذكر أن السلطات الإسرائيلية بموجب القرار المفروض على قطاع غزة، تضع الكثير من القيود على البضائع والسلع، كما تفرض قيودا مشددة على حركة معبر «إيرز»، وسحبت مؤخرا عشرات التصاريح منهم.

وسبب الإغلاق أعلنت شركة الكهرباء الفلسطينية، أن إرباكا سيطر على جدول الكهرباء بعد توقف أحد المولدات، وتعطل الخطوط المصرية، وأوضحت أن الجدول الجديد يصل إلى 6 ساعات وصل وللصقل، نظرا لتعمل المتكرر للخطوط المصرية والإسرائيلية، بالتعاون مع عمل محطة التوليد بمولد واحد فقط، بسبب نقص التوليد. وفي سياق متصل فتحت السلطات المصرية معبر رفح البري صباح أمس الأحد، لليوم الثاني على التوالي، المغادرة

المسافرين المسجلين في كشوفات، إضافة إلى التنسيقات المصرية. وأعلنت هيئة المعابر التي تتبع وزارة الداخلية في غزة، وهي الجهة التي تصرف على عمل المعبر، أن حالات عدة غادرت من الجانب الفلسطيني إلى الجانب المصري. ونكرت أن اليوم الثاني من عملية الفتح الاستثنائي، مخصصة للحافلات التي يتم تجهيزها في الصالة الخارجية للمعبر، التي تم نشر أسمائها في كشوفات الداخلية كمسافرين لهذا اليوم (أس).

وكانت السلطات المصرية قد أعلنت عن فتح المعبر استثنائيا لمدة يومين على أن يعاد فتحه من جديد أيام الأربعاء والخميس والجمعة والسبت، أمام سفر اليهودية، في وقت فتحت فيه السلطات المصرية معبر رفح لليوم الثاني على التوالي استثنائيا، ضمن عملية تتكرر مرتين هذا الأسبوع، على غير العادة. وقال محمد القادمة، المتحدث باسم الهيئة العامة للشؤون المدنية، وهي الجهة المشرفة على تنسيق دخول البضائع وإصدار التصاريح للأفراد، أنه تم إبلاغهم بإغلاق معابر قطاع غزة بدءا من مساء أول من أمس السبت وحتى صباح غد بسبب عطلة الأعياد، وأشار إلى أن القرار يستثنى الحالات المرضية الطارئة والدبلوماسيين الأجانب.

وأغلقت السلطات الإسرائيلية معابر غزة وهي كرم أبو سالم المخصص لمرور البضائع، وكذلك معبر بيت حانون «إيرز» المخصص للأفراد أكثر من مرة هذا الشهر بسبب عطل الأعياد. يذكر أن السلطات الإسرائيلية بموجب القرار المفروض على قطاع غزة، تضع الكثير من القيود على البضائع والسلع، كما تفرض قيودا مشددة على حركة معبر «إيرز»، وسحبت مؤخرا عشرات التصاريح منهم.

وسبب الإغلاق أعلنت شركة الكهرباء الفلسطينية، أن إرباكا سيطر على جدول الكهرباء بعد توقف أحد المولدات، وتعطل الخطوط المصرية، وأوضحت أن الجدول الجديد يصل إلى 6 ساعات وصل وللصقل، نظرا لتعمل المتكرر للخطوط المصرية والإسرائيلية، بالتعاون مع عمل محطة التوليد بمولد واحد فقط، بسبب نقص التوليد. وفي سياق متصل فتحت السلطات المصرية معبر رفح البري صباح أمس الأحد، لليوم الثاني على التوالي، المغادرة



طفلان ينتظران دور أسرتهما للسفر من معبر رفح إلى مصر أسس

إصابات واعتقالات في الضفة والقدس المحتلة

محتوياتها وكذلك مطبعتي العربي والقيسي. وفي سياق دعم صمود الفلسطينيين في المناطق المهشمة أطلقت لجنة الدفاع عن الخليل حملة لوقف الزيتون في قرية سوسيا ببلدة يطا جنوب الخليل مهددة بالإزالة من قبل الاحتلال ومستوطنيه، وتستمر الحملة حتى الثالث من الشهر المقبل بمشاركة متطوعين فلسطينيين ومتطوعين أجانب من دول أوروبية ومن أمريكا اللاتينية الذين سيصلون تباعا إلى فلسطين للمشاركة المزارعين الذين يتعرضون لخطر اعتداءات المستوطنين وقوات الاحتلال خلال قطف محصول الزيتون وآخرين ممن تقع حقولهم بمحاذاة جدار الاستيطان والجدار الفاصل في محافظتي الخليل وبيت لحم.

عدي أبو هلال (19 عاما) من منزله في بلدة أبو ديس جنوب شرق القدس. أما في جنوب الضفة فقد اعتقلت قوات الاحتلال خمسة فلسطينيين واقتحمت مطبعتين في محافظة الخليل، واستولت على محتويات أحدهما. واعتقلت الفلسطينيين الخمسة خلال عمليات دهم وتفتيش نفذتها في بلدة بني نعيم شرق الخليل وهم: الشيقان منير (37 عاما) وفوزي يوسف عبد الله الخضور (32 عاما) وصهيب عبد الحميد أبو جارور (35 عاما) ومراد محمد أحمد أبو ساكات (18 عاما) وفايز إبراهيم الخضور (32 عاما). وداومت قوات الاحتلال وسط مدينة الخليل واقتحمت خلالها مطبعة «انفتحتي» التي تعود ملكيتها لنضال عمران القواسمي واستولت على

قبل الإفراج عنهما. وأعلنت مصادر طبية فلسطينية عن إصابة فلسطينيين اثنين برصاص الاحتلال في بيت فوريك القريبة من نابلس خلال مواجهات مع جنود الاحتلال الإسرائيلي واعتقلت نمر حسانت غزال وعبد الكريم محمد دحلوق ومرزي ناصر الحاج بعد أن داهمت منازل نوبهم في البلدة. واعتقلت ثلاثة فلسطينيين من بلدة سبسطية شمال نابلس وفتشت منزلا في مخيم عسكر شرقا. وفي القدس المحتلة اعتقلت قوات الاحتلال سبعة فلسطينيين. وعُرف من بين المعتقلين حارس المسجد الأقصى ماهر أبو سنينة الذي اعتقل من منزله في القدس القديمة، وثلاثة قاصرين وشاب من بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى، والشاب

رام الله - «القدس العربي»:

أصيب فلسطينيان اثنان برصاص قوات الاحتلال في بلدة قباطية جنوب جنين شمال الضفة الغربية واعتقل أحدهما أثناء مدهامتها لعدد من المحال التجارية في منطقة القاهسي، وأطلقت النار على الشابين أمجد محمود كميل (21 عاما) وأحمد عمر قطاوي حمادة (18 عاما) خلال المواجهات التي اندلعت مع الشبان عقب اقتحام البلدة تم اعتقال الشاب كميل بعد ذلك. وأثناء المواجهة خلعت قوات الاحتلال أبواب المحال التجارية وتفتيشها واستولت على أجهزة المراقبة الموجودة داخلها. كما أحتجزت قاسم محمد حمادة وجمال أبو الرب ونجله خليل لاحتجوا بهم

رئيس اللجنة القانونية للتغيير والإصلاح: حكومة حماسية لتسيير الأعمال

غزة تنتظر عودة هنية للبت في توصية نواب حماس بإعادة حكومتها للحكم

غزة - «القدس العربي»:

ينتظر الجميع في قطاع غزة عودة إسماعيل هنية نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، للتواجد حاليا في زيارة لدولة قطر، بدأها عقب انتهاء موسم الحج قبل نحو شهر، من أجل معرفة رد الحركة، على دعوة نوابها لإعادة تولي «حكومة هنية» مقاليد الحكم والإدارة في غزة بشكل فعلي، بدلا من حكومة الوفاق الوطني، في ظل انتقادات حادة وجهتها حركة فتح لهذه الدعوة، ولا يعرف الموعد الرسمي لعودة هنية، الذي خرج مع بداية موسم الحج، حيث أدى إلى قطر. في هذا السياق قال فرج الغول النائب

الانقسام منتصف عام 2007، حتى تشكيل حكومة الوفاق في يونيو/حزيران 2014، على جدول أعمال قيادة الحركة فور عودة هنية من زيارته الخارجية.

وكان نواب حماس الذين يعملون تحت عنوان «كتلة التغيير والإصلاح» الذين يعقدون اجتماعات في مقر المجلس التشريعي في قطاع غزة، قد تقدموا باقتراح للحركة يقضي بإعادة «حكومة هنية» للحكم غزة، بدلا من حكومة الوفاق، بعد أن اتهموها بعدم الاكتراث لمشاكل القطاع والتصل من مهامها. وفي هذا السياق قال فرج الغول النائب والقيادي في حركة حماس إن عودة «حكومة هنية» ستكون لـ «تسيير الأعمال إلى حين تشكيل حكومة أخرى ونيلها الثقة» وفق ما يقره القانون الأساسي الفلسطيني». وقال في تصريحات لواقع «الرسالة نت» المقرب من حماس، إن الحكومة التي يرأسها الدكتور رامي الحمد الله «غير شرعية» كونها لم تتل ثقة التشريعي، واتهمها بأنها «تجاوزت التوافق الوطني من خلال تعديلات متكررة

بالمؤسسات القضائية في قطاع غزة، وهو ما أغضب حركة حماس، كونها هي من شكل هذه المؤسسات بعد سيطرتها على قطاع غزة. يشار إلى أنه خلال اجتماع نواب حماس، خرج العديد من الدعوات لإعادة الاعتبار للمؤسسات الشرعية الفلسطينية، واتهم النائب خليل الحية رئيس كتلة حماس البرلمانية، حركة فتح وحكومة رامي الحمد لله وجهات متعددة، بأنها تهدف لـ «خلط الأوراق في الساحة الفلسطينية والرجوع إلى اتفاق القاهرة عام 2011»، موضحا أن حكومة الحمد لله «فشلت في القيام بمهامها ومسؤولياتها».

وأعرب خلال جلسة نواب حماس، عن أسفه للحالة السياسية التي وصلت إليها الضفة الغربية على المستوى «الحزبي والفئوي واتخاذ قرارات سياسية بتبؤب قانوني وبشكل فاضح»، وأكد أن الإعلان عن المؤسسات في غزة بأنها خارجة عن القانون هو «تكوس عن التفاسق القاهرة 2011»، وقال منتقدا قرار الحكومة والمحكمة العليا إن «الكل

عدي أبو هلال (19 عاما) من منزله في بلدة أبو ديس جنوب شرق القدس. أما في جنوب الضفة فقد اعتقلت قوات الاحتلال خمسة فلسطينيين واقتحمت مطبعتين في محافظة الخليل، واستولت على محتويات أحدهما. واعتقلت الفلسطينيين الخمسة خلال عمليات دهم وتفتيش نفذتها في بلدة بني نعيم شرق الخليل وهم: الشيقان منير (37 عاما) وفوزي يوسف عبد الله الخضور (32 عاما) وصهيب عبد الحميد أبو جارور (35 عاما) ومراد محمد أحمد أبو ساكات (18 عاما) وفايز إبراهيم الخضور (32 عاما). وداومت قوات الاحتلال وسط مدينة الخليل واقتحمت خلالها مطبعة «انفتحتي» التي تعود ملكيتها لنضال عمران القواسمي واستولت على

عدي أبو هلال (19 عاما) من منزله في بلدة أبو ديس جنوب شرق القدس. أما في جنوب الضفة فقد اعتقلت قوات الاحتلال خمسة فلسطينيين واقتحمت مطبعتين في محافظة الخليل، واستولت على محتويات أحدهما. واعتقلت الفلسطينيين الخمسة خلال عمليات دهم وتفتيش نفذتها في بلدة بني نعيم شرق الخليل وهم: الشيقان منير (37 عاما) وفوزي يوسف عبد الله الخضور (32 عاما) وصهيب عبد الحميد أبو جارور (35 عاما) ومراد محمد أحمد أبو ساكات (18 عاما) وفايز إبراهيم الخضور (32 عاما). وداومت قوات الاحتلال وسط مدينة الخليل واقتحمت خلالها مطبعة «انفتحتي» التي تعود ملكيتها لنضال عمران القواسمي واستولت على

شارك في المؤتمر البرلماني العربي الأفريقي في شرم الشيخ والتقى رئيس البرلمان المصري

توتر في العلاقات المغربية المصرية بعد استقبال القاهرة لمسؤول في جبهة البوليساريو

الرباط – «القدس العربي»

من محمود معروف:

العربي والأفريقي، حيث وضعت لافتة كتب عليها «الجمهورية الصحراوية»، والتقى الوفد التقى عددا من رؤساء البرلمانات العربية والأفريقية، بينهم رئيس البرلمان المصري علي عبد العال، والتقى أيضا عددا من البرلمانيين المصريين، وعاملت السلطات المصرية الوفد الصحراوي، منذ لحظة وصوله للمطار إلى لحظة مغادرته، بصفته ممثلا لدولة اسوة بغيرها من الدول الإفريقية وهي خطوة اعتبرت بالرباط استفزازية من القاهرة وتأتي في ظل التقارب الكبير الذي ميز علاقات الرباط وعدد من دول الخليج، إلى جانب عودتها القوية للساحة الإفريقية، بحيث بات النظام المصري، حسب «الأيام» 24، المغربية يلعب على ورقة أفعال الأزمات لإرسال رسالة إلى الخليج والمغرب، مفادها أن مصر لن تقبل بقيادة جديدة لإفريقيا، وترفض أي توافق استراتيجي يهدد مصالحها في المنطقة.

وتحدثت المصادر المصرية عن أن استقبال وفد جبهة البوليساريو جاء بصفتها عضوا

في الاتحاد الإفريقي الذي تقدم المغرب بطلب عضويته وبالتالي فإن قبول الطلب يعني حضور المغرب لسلك الاجتماعات التي ينظمها الاتحاد ومؤسساته. وتشابكت في العلاقات المصرية المغربية خطوط معقدة وغيوم كثيفة غطت سماء هذه العلاقات، خصوصا في ظل الجفاء الدبلوماسي الذي بات يطبع علاقات الرباط والقاهرة خلال السنوات الأخيرة، الذي سبقته مؤشرات «سياسية» كانت تظهر أن التقارب بين البلدين ممكن، وأن الأزمات السابقة ليست إلا احتكاكا للحلح التوازن المطلوب، خصوصا بعد قرار عودة المغرب إلى الحاضنة الإفريقية، وهو القرار الذي رحبت به القاهرة ودعت إلى تيمّنه والدفع إلى التوافق في ظل التقارب غير المسبوق بين النظمين الجزائري والمصري، الذي قرأ فيه المغرب تحالفا خفيا عليه، وقد تمّ الوصول إلى قمة الأزمة عند بداية سنة 2015، التي ظهر فيها الإعلام الرسمي المغربي بخروجه غير العهود وغير مسبوقة، بصح مجرم إعلامي على النظام في

مصر، ووصف ما حدث بالانقلاب، وأن عبد الفتاح السيسي قائد انقلابي. وسجلت مراسم استقبال وفد البوليساريو وحضوره في شرم الشيخ استفزازا للمغرب للمرة الرابعة والتي تأتي كدعم مباشر لصالح الجزائر في قضية النزاع الصحراوي وتقول الأوساط المغربية أن لصر مواقف متذبذبة من قضية الصحراء التي تعد خطا أحمر للمغرب، خاصة بسبب استقبالها محسوبين على البوليساريو بدأت مؤشراتنا خلال تقديم المغرب طلبا للعودة إلى منظمة الاتحاد الإفريقي، حيث وقعت مجموعة من الدول الصديقة للرباط على طلب تعليق مشاركة الجمهورية الصحراوية في جميع هيكل الاتحاد الإفريقي، حيث أن مصر لم تكن من هذه الدول الواعدة على الطلب رغم تأكيدها دعم الموقف المغربي العام الماضي تداول رواد على موقع التواصل فيسبوك فيديو لأحد الضباط المصريين برتبة رائد مع مجموعة من جماعة البوليساريو وهو يرحضهم ضد دولة المغرب ويقول الضابط

المصري «بتاعتهم ومحدث ماخدها منهم»، لازم تستغل كل مميزات قبل العيوب زي ما حصل عندنا في مصر، إيه اللي هينفعك وإيه اللي هيفرك، يعني لازم هذا الموقف يستغل كويس جدا، الأرض دي أزرعكم الأرضي مدحش باخدها منكم، وجاتلك الفرصة إنك تقول كده فضيعهاش منك، الينورسو إذا لم يتم إنشاؤها في الصحراء الغربية معنى ذلك أنه لا يوجد حق للبوليساريو.» وعلى الفور بثت القناة الأولى المغربية الرسمية تقريرا عن ما سمته «آثار السياسية للانقلاب العسكري في مصر» و«لأهم الشبهة «عاشت مصر منذ الانقلاب العسكري الذي نفذته المشير عبدالفتاح السيسي، عام 2013م، على وقع الفوضى والأزمات الأمنية، ولأهم الشبهة هذا الانقلاب على عدد من القوى والمؤسسات لفرضه على أرض الواقع وتثبيت أركانه»، أما القناة المغربية الثانية فيبثت تقريرا عن الوضع الاقتصادي في مصر بعد وصول السيسي إلى الحكم، مشيرة إلى أنه أصبح على رأس السلطة

ناشطون سلفيون يجتجون على اعتقال فتيات قاصرات بتهم تشكيل خلية إرهابية

الرباط – «القدس العربي»:

احتج ناشطون سلفيون مغاربة على اعتقال فتيات بتهم تشكيل خلية إرهابية تابعة لتنظيم داعش. وخرج العشرات من الناشطاء السلفيين، الذين ينتمون إلى اللجنة المشتركة للدفاع عن المعتقلين الإسلاميين، أمام مساجد عدد من المدن المغربية للاحتجاج على «اعتقال فتيات جلهن قاصرات»، وتنديداً منهم بإدخال ملف الإسلاميين «منعرجا خطيرا». وقال موقع «هيسبريس»، أن الناشطاء عبروا عن استنكارهم لـ«استهداف نساء جلهن قاصرات بالاعتقال»، وأشاروا إلى أن تفكيك خلية «الداعشات العشر» شكّل «أرضا خصبة للمزيدات السياسية سبوا منها الدولة أو الوطنية على حساب المعتقلين الإسلاميين الذين يتمّ الكروب على قضيتهم وتقديمهم كإكباش فداء من أجل إرضاء أطراف خارجية». وتوجهت كلمة باسم المحتجين تليت في الموصلات ببدء إلى «العقلاء في هذا البلد وأصحاب الضمائر الحية إلى التكتف من أجل إطلاق سراح هؤلاء النسوة»، و«الانتقال قدما وبشكل فعال وجدي من أجل إنهاء محنة المعتقلين الإسلاميين الذين ما زالوا يئنون تحت وطأة الأغلال هم وعائلاتهم منذ 14 سنة». وقالت الكلمة «هذه المرة كان الضحية فتيات سيذمر مستقبلهن بعد أن شوّهت سمعتهن جراء هذا الاعتقال، خاصة أن منهن من تتابع دراستها بل ومتفوقة فيها، ومنهن من تحضر لفرافها الوشيك».

الأمن الإسباني يعلن تفكيك شبكة تتولى تهريب المهاجرين

الرباط – «القدس العربي»:

أعلن الأمن الإسباني صباح أمس الأحد عن تفكيك شبكة ساعدت في تهريب أكثر من 5000 مهاجر من المغرب نحو إسبانيا وأكد بيان للأمن الإسباني أن الشبكة هجرت كل ذلك العدد من المهاجرين السريين مقابل 3000 يورو للفرد الواحد؛ وأضاف البيان أنه تم اعتقال أربعة أفراد من الشبكة التي تضم ستة أفراد، وتم إيداعهم في السجن موصفاً أن الشبكة تقوم بتجهيز المهاجرين السريين إلى إسبانيا كمرحلة أولى في انتظار تهجيرهم سرا إلى إحدى دول الاتحاد الأوروبي.

بعد زيارة ميركل لبرلين تفندي بدبلوماسية واشنطن وتهمش منطقة المغرب العربي

مريد – «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

تبتني ألمانيا دبلوماسية شبيهة بدبلوماسية الولايات المتحدة ومختلفة عن فرنسا وإسبانيا، حيث تركز على دول إفريقية ابتداء من الساحل وتهمش نهائياً منطقة المغرب العربي، رغم دعوات بعض قادتها مثل الملك محمد السادس للمستشارة أنغيلا ميركل لزيارتها. وتحول إفريقيا إلى ساحة دبلوماسية نشيطة خلال السنوات الأخيرة من خلال استقبال كبار رؤساء الدول وكذلك عقد مؤتمرات ثنائية تتجاوز القمم الكلاسيكية المعتادة وهي الإفريقية-الفرنسية إلى قسم جديدة مثل القمة الأمريكية-الإفريقية والقمة الصينية-الإفريقية والقمة الإفريقية التركية. ويعود هذا أساساً إلى عاملين رئيسيين، الأول يتجلى في بعض المشاكل التي تشهدها القارة مثل الهجرة والإرهاب، وهي مشاكل محدودة، أما الثاني فيتجلى في استراتيجية هذه القارة للاقتصاد العالمي بفضل الثروات الطبيعية الضخمة التي تتوفر عليها.

وفي هذا الصدد تأتي زيارة المستشارة ميركل إلى بعض دول إفريقيا خلال الأيام العشرة الماضية، حيث بدأت زيارتها من دولة مالي التي تعاني من غياب الاستقرار جراء الإرهاب ثم النيجر وإثيوبيا. وتؤكد الدبلوماسية الألمانية أن الاهتمام بالقارة الإفريقية يدخل ضمن مساندة القارة على الاستقرار ثم إرساء سياسة التعاون بدل ارتهاج هذه الدول بمساعدات مالية.

وتعتبر ألمانيا بسياستها هذه منافسة لدولة رئيسية في الغرب الإفريقي وهي فرنسا خاصة في النيجر ومالي هذه الأخيرة التي تدخلت فيها فرنسا عسكريا لمواجهة القاعدة في المغرب الإسلامي. وتكتب مجلة لوبوان الفرنسية أن سياسة برلين هي أبعد من الاهتمام بالهجرة التي تستقبل مئات الآلاف منها مؤخرا بل هي ذات بعد استراتيجي هام للغاية. ويبقى المثير في توجه دبلوماسية برلين نحو القارة الإفريقية هو تهيمشها لمنطقة المغرب العربي، فهي لم تزر أي بلد مغاربي مثل الجزائر وتونس والمغرب وموريتانيا بينما وضع ليبيا غير مستقر ولا يمكن أن تزورها، علما أن مصادر دبلوماسية ألمانية تحدثت حول احتمال ضم موريتانيا لهذه الزيارة، ولكن لم يحدث، وقامت بهيمش المغرب العربي رغم دعوات جزائرية ومغربية للمستشارة ميركل بزيارتها.

ويبدو أن دبلوماسية ألمانيا تستوحي شيئا من الدبلوماسية الأمريكية، حيث زار رؤساء أمريكيون من جورج بوش الأب موروا ببيل كلينتون وجورج بوش الابن والرئيس الحالي باراك أوباما القارة الإفريقية مرات عديدة ولكن دون الالتفات الدبلوماسي لمنطقة المغرب العربي. ويبدو من خلال هذا التهميش فقدان المنطقة لثقلها الاستراتيجي خلال العقد الأخير، وقد يكون هذا مرتبطا بالنزاعات بين أعضائها وخاصة المغرب والجزائر، حيث عادة ما تطالب الدولتان بأن تكون الزيارة لسلك واحد منهما خاصة وليس ضمن جولة، وهو ما ترفضه الكثير من الدول الكبرى.

الأحزاب السياسية ترسل إشارات مبهمة حول مشاركتها في حكومة بن كيران العثماني رئيس حزب «العدالة والتنمية» المغربي: لم نقرر بعد مسار التحالفات ونستبعد «الأصالة والمعاصرة»



عبد الاله بن كيران

تعرف بعضنا البعض وتعرف الشروط التي من شأنها إنجاح هذه التجربة وحزب العدالة والتنمية منفتح على الجميع باستثناء حزب البؤس، وحزب العدالة والتنمية لا يمكنه أن يقرط في حلفائه السابقين».

وعن عودة «البيجدي» للتحالف مع «الأحرار» بالرغم من المشاكل التي خلقوها في التجربة الحكومية الأولى وعلى رأسها مشكل صندوق التنمية القروية وقضية الأساتذة المترددين، قال أفتاتسي «إن ما وقع قد وقع، كان لهم مواقف وكان لنا في الحزب مواقف أخرى وتولد بعض الاحتكاك لكن هذه مرحلة جديدة ويجب أن نضع مآجروا لكي نتجنبه في المستقبل لأن ما يهم المغرب هو المستقبل، والأحزاب المعقولة لها عين على المستقبل لأن الرجوع إلى الماضي سيعيدنا إلى الخلف». ونادى المكتب السياسي للجمع في بلاغه بضرورة «تجاوز السجال السياسي والتركيز على العمل النافع للمواطن»، في بلاغه الصادر عقب الخطاب الملكي في اقتتساح ثورة أكتوبر البرلمانية، مع «التأكيد على التثقيت بالعددية السياسية باعتبارها إحدى ركائز الهوية والمسار السياسي والدستوري لبلادنا»، ناديا إلى جعل الوطن محور وهدف السياسات العمومية مركزيا وترابيا ووطنيا، واعتبار الجوية المتقدمة حجر الزاوية في المشروع التنموي الوطني.

وقال عبد العزيز أفتاتي، القيادي في حزب العدالة والتنمية، إنه يستبعد صحة ما ينشر في وسائل الإعلام عن شروط حزب التجمع الوطني للأحرار، للدخول للحكومة معتبرا أنه إذا ثبت بالفعل ستكون مجرد تحريف». وأضاف أفتاتسي أن حزبه لا يمكنه أن يتعامل إلا مع الأمور المسؤولة لأن الوقت الراهن يستدعي ذلك، مؤكدا أن الحزب لن يقبل بالإعلاء لأنه لا يتخوف من أحد سواء أكان شخصا أو حزبا ونحن

وأوضحت سوجار أن مشاركة الشباب في المعادلة الانتخابية كانت ضعيفة وأنه قد حان الوقت لإخراج الشيوخ من الأحزاب وإعادة النظر في «الكوطا» التناسلية والشبابية بصيغتها الحالية مبرزا أنه إذا أراد اليسار أن يتقدم فلا بد له من أن يمارس نوعا من النقد والجدل الذاتي. فيما قال عمر بنجلون عضو حزب الطليعة ان اليسار فشل في محاربة التتظيمات المافيوزية والإسلاميون هم من استفادوا من هذا الفضل لأن هناك مسلسلا من الأخطاء التي راكمها اليسار تاريخيا من بينها تأخير تجربة التناوب التي أرخت بظلالها على اليسار الراديكالي كذلك.

وأضاف أن الاتحاد الاشتراكي تحالف مع حزب الأصالة والمعاصرة لعل وعسى أن يحرز مقاعد برلمانية إضافية والتحق حزب التقدم والاشتراكية بحزب العدالة والتنمية من أجل كسب المقاعد البرلمانية وفي النتيجة حصدا الفضل لأنهما ارتميا في حضن العدو. وأشار بنجلون إلى أن مدينة سلا أصبحت جمهورية إسلامية تتعاضد فيها تنظيمات مافيوزية مختلفة والعدالة والتنمية أحرز فيها 3 مقاعد من أصل 4 بالرغم من كل وسائل التصفيق التي تعرض لها وبذلك فإن هذا الحزب حسب بنجلون يقول للدولة «يبري لي درتي (افعلي ما تشائي) نحن نتقوى وننتغلغل».

والتح على ضرورة أن تنتهية الدولة للتغلغل الكبير لـ«العدالة والتنمية»، لأنه في المستقبل رقم 125 مقعدا الذي حصل عليه هذا الحزب سيعزز ويزيد لأن السلطة التآثرية للحزب تفوقت على السلطة التقديرية للدولة.

وأوضح أن فيدرالية اليسار تبنت مفهوم الخط الثالث ونبذت التتعية ولكن وسط الفدرالية هناك محسوبون لـ «العدالة والتنمية» ومحسوبون عن «الأصالة والمعاصرة» كذلك كل حزب يجز لصالحه، مضيفا أن فدرالية اليسار اعتقدت انه من خلال حملة في الفيسبوك ستنتج لكن للأسف فشلت لدرجة أن بعض رؤساء البلديات المحسوبين على الفدرالية ترشحوا في الانتخابات ولم يفوزوا بأي مقعد. وقال «يجب أن نكف عن ترديد مقولة أننا لزلنا نقوى وأن نقوم بقرارات حقيقية للواقع السياسي بالمغرب».

وقال الصحافي والناسط الحقوقي، رشيد البلغيتي إن المغرب اليوم في زمن الاسلاميين وهو زمن لا كل ما يحدث في المغرب ينتج بطريقة أو باخرى زيونا «للعدالة والتنمية». وأشار إلى أن العدالة والتنمية استعمل خطابا سياسيا إسلاميا أكسبه التعاطف الشعبي، كما أنجز سياسيات عمومية بنفس إحسانني لذلك يستمر ولن يقهر لأنه الحزب الوحيد لجمعيات الساحة السياسية والذي يتوفر على جمعيات وتنظيمات كبيرة ويشغل بشكل يومي مع المواطنين «حالتها في المغرب ليست حالة الصراع من أجل الديمقراطية بل نحن أمام من يتصارعون من أجل خدمة فكرة التحكم ومن يعطي كل الإشارات انه سيكون الخادم الأول». وأكد البلغيتي أن المغرب اليوم يعيش وهم اليسار الذي فقد قاعدته الشعبية «ومن الخطأ أن ندخل كلاً من حزبي «الاتحاد الاشتراكي» و«التقدم والاشتراكية» في دائرة أحزاب اليسار لأن ما بقي منهم هو شفرة المناضل فقط.

تشكل «تقدماً سياسياً حققته الفيدرالية في الساحة الوطنية بفعل تعاطف عموم المواطنين والمواطنات»، وأن التحالف اليساري الذي تقوده نيبلية منيب، الأمانة العام للحزب الاشتراكي الموحد، أصبح يشكل موضوعاً أمل حركة اليسار في المغرب». ونظمت «حركة أنفاس للديمقراطية» مائدة مستديرة مناقشة نتائج أحزاب اليسار المغربي وأوضح عبد الله بعقيل عضو فدرالية اليسار أن الحملة التي انتهجتها فدرالية اليسار ارتكزت على طرق الأبواب والذهاب مباشرة عند الناخب وبذلك استهدفت الفئات التي لم تقاطع العملية الانتخابية وكانت اسررائيجيتها كانت ناجحة وإذا حافظت الفدرالية على هذه الاستراتيجية فإنها ستحقق نتائج أحسن في الاستحقاقات المقبلة.

وقالت سارة سوجار الناشطة السياسية في حركة 20 فبراير إن نسبة المشاركة في الاقتراع كانت ضعيفة مما يطرح العديد من علامات الاستفهام حول طبيعة العزوف السياسي في المغرب هل هو شاتع عن أزمة ثقة للمواطن المغربي في العملية السياسية؟ وهل من يقاطع قاطع عن وعي أو لا؟. وأشارت ر إلى أنه في الساحة السياسية الآن هناك سارة سياسية قوي ومنظم سواء اتفقتا معه أو لا وهو حزب العدالة والتنمية الذي يحظى بتعاطف كبير من قبل المغاربة بالرغم من حصيلة الضعيفة، أما أحزاب اليسار فإن نتائجها ضعيفة، هناك تقدم نسبي لفدرالية اليسار ولكنه تقدم ضئيل. وأكدت أن هناك فئة كبيرة من الشباب تبتني قيم اليسار وتتعاطف مع الفيدرالية لكنها خارج الضعيفة، فواعة شبابية من الخارج تكي برشها وهذه نقطة تحسب له حسب المتحدث.

احتجاجا على قرار الحكومة إلغاء التقاعد المسبق النسبي الجزائر: نقابات قطاع التعليم تصر على الإضراب اليوم رغم دعوات الوزارة للحوار

الجزائر – «القدس العربي»:

تصر نقابات قطاع التعليم في الجزائر على الدخول في إضراب اليوم الاثنين ولدة يومين، احتجاجا على قرار الحكومة إلغاء التقاعد المسبق والنسبي، رغم محاولات الوزارة إقناع النقابات بالدخول عن الإضراب، والدخول في مفاوضات، إلا أن النقابات تصر على ضرورة إصدار الحكومة لقرارات واضحة، بدل من جلسات الحوار التي لا تقدم ولا تؤخر، بل تهدف إلى ربح الوقت فقط.

وكانت ست نقابات مستقلة قد قررت مقاطعة الاجتماع الذي دعت إليه وزيرة التعليم نورية بن غبريت ووزير محمد العازي مع ممثلي النقابات، من أجل مناقشة الأسباب التي جعلت النقابات تلجأ إلى الإضراب لمدة يومين، معتبرة أن اللقاء لم يكن نقاوعيا، وأنه كان مجرد لقاء إعلامي، وأنها ترفض المشاركة في اجتماع لا يملك الطرف الرسمي فيه سلطة اتخاذ القرار. وشددت على تمسكها بمطالبها، خاصة ما يتعلق بالتراجع عن قرار إلغاء التقاعد النسبي والمسبق، وكذا إشراك النقابات في صياغة القانون الجديد للعمل، والعمل على حماية القدرة الشرائية للموظفين، خاصة أصحاب الدخل الضعيف. وكانت وزارة التعليم قد دعت النقابات إلى العدول عن قرار الإضراب، والجلوس إلى طاولة الحوار من أجل إيجاد حل للمشاكل المطروحة، معتبرة أن الإضراب وبشل المدارس ليس هو الحل



نورية بن غبريت

الأنسب للمطالب التي ترفعها النقابات، مشيرة إلى أن هذه المطالب لا تخص وزارة التعليم لوحدها، وأنه ليس بإمكانها الفصل فيها لوحدها، خاصة أن قرار إلغاء التقاعد النسبي والمسبق اتخذ في اجتماع الثلاثية بين الحكومة وأرباب العمل والمركزية النقابية. ويأتي هذا الإضراب الذي تنوي النقابات الدخول فيه ابتداء من يوم غد كأول حركة احتجاجية تقدم عليها النقابات منذ بداية الموسم الدراسي، وهو القرار الذي اتخذته الكتلت الذي يضم 12 نقابة مستقلة، تمثل أغلبية قطاع التعليم بالإضافة إلى نقابات الوظيفة العمومي، كرد فعل على تجاهل السلطات لمطلب مراجعة قرار إلغاء التقاعد النسبي والمسبق، ويعتبر الإضراب الذي سيتدخل فيه النقابات اليوم الخطوة الأولى، إذ ينتظر أن تدخل النقابات في إضراب جديد يومي 25 و26 تشرين الأول/أكتوبر الجاري، في انتظار خطوات أخرى ستقدم عليها النقابات، في حال لم تتراجع الحكومة عن قراراتها فيما يتعلق بالتقاعد. وتسير الأمور نحو التآزم على اعتبار أن الحكومة لن تستطيع التراجع بسهولة، على اعتبار أنها لجأت إلى هذا القرار بسبب الضغوط المالية التي تتعرض لها نتيجة تراجع مداخيل البلاد من العملة الصعبة بعد انهيار أسعار النفط. علما أن الحكومة كثيرا ما كانت تلجأ لوضع اليد في الجيب لإخماد التوترات الاجتماعية، في إطار ما عرف بسياسة شراء السلم الاجتماعي، لكنها لم تعد تمتلك إمكانيات هذه السياسة، كما أنها إذا رجعت بالنسبة لقطاع التعليم ستجد نفسها تحت ضغط عمال وموظفي قطاعات أخرى.

حكومة الوفاق تتوعد بتوقيف جميع السياسيين الذين يحاولون إقامة مؤسسات موازية وزعزعة استقرار العاصمة البعثة الأممية لليبيا والاتحاد الأوروبي يدينان «محاولة الاستيلاء» على مقر «المجلس الأعلى» في طرابلس



رجال أمن بحرسون مبنى وزارة الخارجية التابعة لحكومة الوفاق

■ ليبيا - وكالات: نددت كل من الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي بعنا وصفها بـ«محاولة الاستيلاء» على مقر المجلس الأعلى للدولة في العاصمة طرابلس السبت.

واعتبر مفود الأمم المتحدة إلى ليبيا مارتن كويلر ان هذه الإجراءات «هدفها إنشاء مؤسسات موازية، وعرفلة تنفيذ الاتفاق السياسي في ليبيا»، وحذر من المزيد من الغوضى وانعدام الامن، مجددا دعمه لحكومة الوفاق الليبية.

وقال، في بيان نشره الموقع الرسمي للبعثة على الإنترنت ظهر السبت: «أكد دعمي القوي للمجلس الرئاسي لحكومة الوفاق، وأدين محاولة الاستيلاء على مقر مجلس الدولة التي حدثت بالأمس».

وأضاف: «مثل هذه الأفعال ستؤدي إلى مزيد من الاضطرابات وانعدام الأمن، داعيا جميع الأطراف في البلاد إلى «الاتحاد من أجل تأييد الاتفاق السياسي باعتباره الحل السلمي الوحيد في ليبيا».

والمجلس الأعلى للدولة، من المؤسسات التي أقرها اتفاق «الصخيرات»، الموقع في المغرب في 17 كانون الأول/ ديسمبر الماضي، بعد حوار ليبي برعاية أممية.

وجاء بيان كويلر، بعد ساعات من عودة عدد من أعضاء المؤتمر الوطني العام السابق من بينهم نائب رئيس المؤتمر عوض عبد الصادق، ورئيس الحكومة المنتقاة عنه خليفة الوفاق إلى مقر المؤتمر الوطني والذي يتخذه المجلس الأعلى للدولة مقراً له.

وقال الاتحاد الأوروبي في بيان «إن استخدام القوة للاستيلاء على السلطة في ليبيا لا يمكن أن يؤدي إلى مزيد من الغوضى»، كما يبقى يكون الشعب الليبي ضحيتها الرئيسية، ويبقى من الصعب معرفة مدى تأثير إعلان الغويل المنافس لحكومة الوفاق.

وقال نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية مارك تونر ان واشنطن «قلقة» من التطورات وحضت جميع الأطراف على ضبط النفس، وأضاف: يجب أن تعاد المباني الحكومية في طرابلس إلى سيطرة حكومة الوفاق الوطني، داعياً «جميع الأطراف إلى العمل معاً نحو ليبيا آمنة ومزدهرة وحر».

وكانت سلطات طرابلس السابقة التي حلت مكانها في نيسان/ ابريل الماضي مؤسسات جديدة تدعمها الاسرة الدولية، مساء الجمعة أعلنت انها استعادت سلطتها بعد سيطرتها على مقر مجلس الدولة بدون معاربات.

وقال رئيس «حكومة الانقاذ الوطني» السابقة خليفة الغويل الذي يرفض الرحيل، في بيان ان حكومته المنتقاة من المؤتمر الوطني العام، هي «الحكومة الشرعية»، ودعا «جميع الوزراء رؤساء الهيئات والتابعين لحكومة الانقاذ» إلى «ممارسة مهامهم وتقديم تقاريرهم وتسيير مؤسساتهم بخاضة في ما يتعلق ويمس بالحياة اليومية للمواطن».

وخسر الغويل في نيسان/ ابريل كل المؤسسات

الاعلام ليبية إلى ان أفراد القوة المسؤولة عن الامن المحلي، طردوا مجلس الدولة من مقره بسبب عدم تلقيهم أجورهم.

ورغم خسارته منذ أواخر آذار/مارس جميع المؤسسات والوحدات الخاضعة لسيطرته في طرابلس لصالح حكومة الوفاق، إلا ان الغويل وأصل اصدار بيانات تحمل ختم «حكومة الانقاذ الوطني». ومع ذلك، فقد أصيب موقعه بالضعف اثر فقدانته دعم الميليشيات المسلحة التي تسيطر على المدينة.

وعقب سقوط نظام معمر القذافي عام 2011 إثر ثورة شعبية، دخلت ليبيا في مرحلة من الانقسام السياسي تخضع عنها وجود حكومتين وبرلمائين وجيشين متنافسين في طرابلس غربياً، ومديني طبرق والبيضاء شرقاً.

ورغم مساع أممية لإنهاء هذا الانقسام عبر حوار ليبي جرى في مدينة الصخيرات المغربية وتمخض عنه توقيع اتفاق في 17 كانون الأول / ديسمبر 2015، انبثقت عنه حكومة وحدة وطنية (الوفاق) باشرت مهامها من العاصمة طرابلس أواخر آذار/مارس الماضي، إلا أنها لا تزال تواجه رفضاً من الحكومة والبرلمان اللذين يعلنان شرقي البلاد.

وفي ليبيا، تخضع التحالفات للكثير من التغيرات، وينص اتفاق الصخيرات الموقع في المغرب نهاية عام 2015 بين قوى سياسية ليبية برعاية الأمم المتحدة على تشكيل حكومة وفاق وطني، وأصبح أعضاء البرلمان التابع للسلطة السابقة في طرابلس في مجلس الدولة. لكن بعضهم يرفض ذلك.

الى ذلك، فقد رفضت السلطات التي تتركز في الشرق الاعتراف بحكومة الوفاق في حين فضلت هذه الحكومة في ترسيخ سلطتها في شرق البلاد.

قال إن حفر يستحق أن يكون رئيساً للبلاد رئيس أركان الجيش الليبي: بترونا تحت أمر القاهرة والسياسي أعظم بطل عربي ولنا الفخر أن نسلم ليبيا لمصر

القاهرة - «القدس العربي»:

يجري مدير المؤسسة الوطنية الليبية للنفط، مشاورات في القاهرة، للتعرف على طلبات مصر من البترول، حسبما أعلن الفريق عبد الرزاق الناظوري، رئيس أركان الجيش الليبي الذي يقوده الجنرال خليفة حفر، والذي أضاف ان لدى ليبيا الاستعداد الكامل لتزويد مصر بما تحتاجه من النفط الليبي.

وأعلن، في حديث نشرته صحيفة «اليوم السابع» ان مدير المؤسسة الوطنية للنفط الليبي، يزور القاهرة، لمعرفة ما تحتاجه السلطات المصرية. «وان البترول الليبي تحت أمر مصر، وستكون هناك شحنات فقط تُضخ بشكل يومي، وستسمع كل ما تريده مصر وستنتهه».

وقال: كل إمكانياتنا تحت أمر الشعب والقيادة المصرية، وستكون هناك شحنات بترول تُضخ لصر بشكل يومي، والبيض سيرى ذلك تبعية وتسليم السيادة الليبية لمصر، وإذا كان هذا تفكير أعدائنا، فلنا الفخر أن نسلم ليبيا لمصر، «مش زعلان على أنفسنا»، وإذا كان العالم يقول «مصر أم الدنيا»، فنحن نقول «مصر أمنا إخوانا، لأنها وقفت معنا في يوم لم يقف معنا في أي شخص». وقال الناظوري ان هدف زيارته، تنسيق الجهود بين الجيش الليبي والمصري، لمواجهة الإرهاب في بنغازي وفي سرت ومواجهة بعض التنظيمات الأخرى.

وعن ما يحتاجه الجيش الليبي من الجانب المصري، قال إن «الجيش الليبي تم القضاء عليه ويحتاج إعادة بناء، ونحن نعتبر أنفسنا جزءاً من الجيش المصري، وما تتعرض له ليبيا مطلوب منه إسقاط مصر». وتابع قائلاً «العالم الآن يحارب في مصر، كل الأزمات مقطعة، مثل أزمة الدولار والوقية مع بعض الدول، هناك محاولات لإخضاع القاهرة، وما كل ما يُعمل في ليبيا هدف السيطرة عليها والحصول على كل خيراتها، ومن ثم الدول في حرب مع مصر عن قرب».

واعتبر الناظوري ان «الرئيس السيسي أعظم بطل عربي الآن، ولن أنسى ما قاله لي ذات يوم بأن اللي عايز حياته مش بيعوز بلده، يعني لازم تضحي بنفسك من أجل بلدك. وعن إمكانية سيطرة الجيش الليبي التابع لحفر السيطرة على كل الأراضي الليبية قال: «الآن نسيطر على الجنوب، وهناك سيطرة أيضاً على الغرب، والسيطرة على طرابلس ستكون في أقل من يومين، كما حصل في الحقل النفطية».

وقال ان ادانات أغلب دول الغرب بعد السيطرة على منطقة الهلال «لا يعني لنا شيئاً»، نحن نقرر مصيرنا بروحنا، هذا بالونات إعلامية فقط، هدفها الضغط على القيادة العسكرية في ليبيا، لتكون تحت رحمة الحوار من أجل الروض لشروط الإخوان، ولكن لن نرضخ لذلك».

وقال ان روسيا وافقت على إمداد قواته بالسلاح واتهم بريطانيا بقيادة الحملة الدولية ضد تسليح قواته، «من أجل حماية الإخوان الذي ترعاهم، وجانبها أمريكا، وعدد من «الشراذم» مثل مسؤولي قطر وتركيا». ورفض الاعتراف بحكومة الوفاق، كما أكد رفض مشاركة حفر كوزير للدفاع في حكومة الوفاق، وقال إن حفر يستحق أن يكون رئيساً لليبيا.

بريطانيا ترسل بعثة تدريب عسكرية جديدة إلى تونس للتصدي للدولة الإسلامية

■ لندن - رويترز: قال وزير الدفاع البريطاني مايكل فالون السبت إن بلاده أرسلت 40 عسكرياً إلى تونس في بعثة تدريب تهدف لمساعدة البلد الواقع في شمال أفريقيا على منع انتشار مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية من ليبيا الجاورة.

وسيركز التدريب على تخطيط العمليات والخابرات والمراقبة والدوريات المتحركة، وهذه هي البعثة الثالثة من نوعها لجنود بريطانيين إلى تونس منذ مقتل 30 سائحاً بريطانياً في هجوم على أحد الشواطئ هناك، والهجوم الذي وقع في حزيران/ يونيو 2015 واستهدف فندقاً في مدينة سوسة على ساحل البحر المتوسط كان أكبر خسارة لأرواح مواطنين بريطانيين منذ تفجيرات لندن في تموز/ يوليو 2005، وقال فالون «نحن مصممون على دعم حلفائنا التونسيين في مكافحة إرهابيي داعش (تنظيم الدولة الإسلامية) الذين قتلوا بريطانيين أبرياء على أحد الشواطئ هناك العام الماضي»، وأضاف قائلاً «تدريبنا سيساعد القوات التونسية على تعزيز أمن حدودهم ووقف انتشار داعش بمحاذاة الساحل»، ومن المقرر أن يخوض التدريب نحو 200 من أفراد الجيش التونسي في مواقع مختلفة، والتدريبان السابقان كانا في شباط/فبراير هذا العام وفي أواخر العام الماضي.

سياسيون ونشطاء يستنكرون فرض ضريبة بقيمة 500 دولار على المسابح داخل المنازل

«ضرائب الرفاهية» تستفز التونسيين

وأخرى على الجاكوزي»، وعلق آخر ويديعي ربا بقوله «الله شوفولنا ضريبة على الهوى الي نتفتس فيه وضريبة على الارض الي نتمشو عليها»، وكتب القيادي في حزب «التيار الديمقراطي» هشام العجبوني على صفحته في فيسبوك: ««ياقص كان ضريبة على الهواء الي نتنفسوا فيه (الذي نتنفسه)»، وأضاف أحد المستخدمين ويديعي جمال الورثاني «اعتقد أن مقترح ضريبة المسبح لن يمر في مجلس النواب، الجماعة كلهم عندهم بيسين (مسبح)»، وذكر بأن النواب سبق أن رفضوا مقترحاً حول فرض ضريبة بنسبة 1.5 في المئة على أي شخص يملك منزلاً ثانياً».

ونظمت الجبهة الشعبية أبرز أحزاب المعارضة في تونس وقفة احتجاجية السبت وسط العاصمة ضد مشروع قانون المالية والإجراءات العلنة لتعبئة موارد للدولة التي تعاني صعوبات اقتصادية، وتجمع مئات من أنصار الحزب في شارع الحبيب بورقيبة وسط العاصمة للمشاركة في أولى المسيرات الاحتجاجية ضد قانون المالية بعد أن صادقت عليه الحكومة الجمعة قبل عرضه على البرلمان.

وقال حمزة الهامي، القيادي والمحدث الرسمي باسم الجبهة الشعبية، في كلمة أمام المحتجين «هذه الحكومة هي حكومة لوبيات

الحوار يتواصل و«المنتدى» يدعو لمسيرة حاشدة نهاية الشهر الجاري لإفشال مخطط العتب بالدستور موريتانيا: توتر وتبادل القصف بالبيانات بين المعارضة والحزب الحاكم



جانب من جلسات الحوار الموريتاني

29 تشرين الأول/ أكتوبر الجاري لإفشال مخطط العتب بالدستور».

وأكد في بيانه «أن موريتانيا دخلت منعطفاً خطيراً بفعل إرادة النظام في القيام بالانقلاب على الدستور من خلال المقترحات التي قدمها حزبه في حواره المزمع، ومن خلال المناورات التي يقوم بها رئيسه حول الولاية الثالثة حيث يسر للبعض في الخفاء بشيء ويصرح علناً بالنطاق الرسمي باسم حكومته وي طرح مقربوه بقوة ووقاحة شيئاً آخر.. وهي المناورات التي عارضتها بعض التشكيلات والأحزاب السياسية التي شاركت في «الحوار» لأنها محاولات دنيئة لا تليق بنظام مسؤول عن مصرير أمة».

«وفعلاً، تضيف المعارضة، عندما تسد أبواب التناوب الديمقراطي على السلطة وتخرق القواعد التي تحمكها، فلن يكون هناك من سبيل للتغيير سوى الطرق التي تؤدي إلى عدم الاستقرار والتي عصفت بالعديد من الدول التي أصر حكامها على احتراق دساتير بلادهم واحتراق إرادتها شعوبهم».

وأضاف البيان المعارض «إن المنتدى الوطني للديمقراطية والوحدة، شأنه في ذلك شأن الغالبية العظمى من الشعب الموريتاني، لن يترك الأيدي التي عيبت بحاضر هذا البلد تعيث بمستقبله، وسيقاوم بقوة الانقلاب على الدستور وسيجعل مع كل القوى الوطنية من أجل إفضاله وإحباط المحاولة الرامية لاستمرار الحكم الحالي بأي شكل من الأشكال سواء عن طريق مأمورية ثالثة أو غيرها».

وتؤكد الأوساط الغربية من المعارضة أن الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز يسعى من خلال الحوار الحالي لتمبريد أجندة سياسية تخضعه عن استفتاء شعبي، وللخس دون البارز الدكتور الشيخ سيدي عبد الله وهو أستاذ في جامعة نواكشوط، حالة الخيبة في تربية قال فيها بلجة تتسوا المرارة «الحزب الحاكم يريد مأمورية ثالثة، وبعض المشاركين يريد فتح سنن الترشح، والبعض يهدد بالويل والثبور في حالة تم الاستفتاء عن

ولعزوف الموريتانيين عنهم ثانياً فمتى كان الرئيس محمد ولد عبد العزيز بحاجة إلى الغفوض في صياغة مخرجات حوار هو من دعا إليه أكثر من مرة غير مجبر على ذلك، مدعوماً بالقلعة التي منحها له الشعب والتي لا يمكن أن ينزعها غيره؟».

وتابع الحزب يقول «هذا الرئيس -يا خليفة المنتدى- هو من وقف لرد كل الأضرار المدقة بالبلاد في أصعب الفترات التي تمر بها المنطقة، وفي وقت كانت تنفخون في نار الفتنة والغفوضى تأسيا بمن لازالوا يدفعون أثمان أفعالهم من شعوب المنطقة، ففتح الإعلام على مصراعيه، واطلق الحريات السياسية دون أدنى قيد، وأمن البلاد في لحظة الخوف يوم انهزمت جميعكم وأوغلت في الانهزام».

وزاد «هذا الرئيس -يا خليفة المنتدى- هو الذي انهمك في بناء الجامعات والمطارات والمستشفيات والمصانع والطرق والموانئ والذن الشامخة شموخ الموريتانيين الأبية، وهو من بنى للجيش قوته وللمؤسسات الأمنية قواعدها، وهو من أخرج الفقراء من أكوأهم وانزلهم منازل تليق بهم»، وكم تأسف، يضيف حزب الإتحاد، حين نسمعكم تتحدثون عن الأقرارب والقبائل وأنتم سادة العارفين بذلك يوم كنتم تديرون مؤسسات عمومية حولتموها إلى ملكيات خاصة يكم وبالأل والأقارب، ولم يسبق لأصغر موظف فيكم أن صرح بأموال الناس التي جرحته أو ممتلكاتهم».

وأضاف «إن أحزاباً لا زالت تعفن السباب في خطاباتها لا يمكن للمواطن أن يتوقع منها الكثير، ولا أن يعول عليها في الدفاع عن مشروع جمعي سيؤول، ولا فطر ذلك في انحياز أغلب الموريتانيين إلى مشاريع الأحزاب المسؤولة والوطنية، والتي يقبل رؤساؤها التداول على قيادتها، وذلك حين اختارت غالبية الشعب المشاركة في الحوار الوطني الشامل الجاري هذه الأيام».

وكان المنتدى المعارض قد نشر بياناً مشدداً أسس دعا فيه «جماهير نواكشوط إلى مسيرة حاشدة يوم السبت

مشروع قرار بريطاني في مجلس الأمن الدولي لوقف الحرب في اليمن الحوثيون يخططون لبيع عقارات الدولة لتغطية العجز عن دفع مرتبات الموظفين

تعزيز - نيويورك - «القدس العربي»

من خالد الحمادي وعبد الحميد صيام:

كشفت وثيقة رسمية عن إجراءات بدأتها سلطات الانقلاب في صنعاء لعرض أراضي وعقارات مملوكة للدولة للبيع بالمزاد العلني.

وحسب الوثيقة الموجهة من القائم بأعمال رئيس الهيئة العامة لأراضي وعقارات الدولة المعين من قبل جماعة الحوثيين إلى القائم بأعمال رئيس الوزراء فإن رئيس الهيئة مطالب بالسماح له بعرض أراضي وعقارات الدولة في أمانة العاصمة ومختلف المحافظات للتخطيط كمدرن سكنية وأراضي استثمارية وعرضها للبيع في المزاد العلني وتوريد 70 % من عائدات البيع للمخزنية العامة و70 % لصالح تمويل أنشطة الهيئة.

يذكر أن هذا الإجراء يأتي كمحاولة من سلطات جماعة الحوثيين في صنعاء لتوفير موارد للسيولة المالية بعد أن وصلت الخزينة إلى حالة الإفلاس وعجز عن دفع مرتبات موظفي الدولة.

إلى ذلك، فتحت البحرية الأمريكية، أمس الأحد، تحقيقاً في حادث إطلاق صاروخين من اليمن، استهدفا الليلة الماضية سفن تابعة لها، أثناء إبحارها في المياه الدولية بالبحر الأحمر.

وقال مسؤول في وزارة الدفاع الأمريكية، طلب عدم الكشف عن اسمه نظراً للحساسية القضية، في تصريح صحفي، لقد تم فتح تحقيق في حادث إطلاق صاروخ، هو الثالث من نوعه من اليمن خلال نحو أسبوع، استهدف الليلة الماضية سفناً تابعة للبحرية الأمريكية، وذلك بغية الكشف عن هوية الجهة المسؤولة عن ذلك.

وفي السياق ذاته، قالت المتحدة باسم البحرية «باولا دون»، في بيان لها، إن «إدارة إحدى السفن، تمكن أمس من رصد صاروخين على الأقل، قرب مضيق باب المندب، يرجح أنها أطلقت من مناطق سيطرة الحوثيين في اليمن».

ولم يتسر البيان إلى وقوع خنساتر في صفوف البحارة أو السفن، دون الكشف عن المزيد من التفاصيل.

والأربعاء الماضي، تعرضت المدمرة الأمريكية «ماسون»، وسفن أخرى، في المياه الدولية بالبحر الأحمر قبالة السواحل اليمنية لهجوم صاروخي من مناطق سيطرة مسلحي جماعة «أنصار الله» (الحوثي)، في اليمن، حسب وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون).

وعقب الهجوم، أعلن البنتاغون في بيان له، أن القوات الأمريكية قصفت ثلاث منصات إداري في مناطق سيطرة الحوثيين، على ساحل البحر الأحمر، لاتهامها بقصف المدمرة، وهو ما نفته الأخيرة.

وأكد البيان أن القصف استهدف ودمر منصات إداري استخدمت في هجوم الأربعاء.

ويوم الإثنين الماضي تم استهداف المدمرة ذاتها بصاروخين، أطلق من مناطق سيطرة الحوثيين، حسب تصريح صدر، آنذاك، عن المتحدث باسم البحرية الأمريكية، «جيف ديفين».



وزير الخارجية الأمريكي جون كيري (يسار) ونظيره البريطاني بوريس جونسون (وسط) وإسماعيل ولد الشيخ عقب اجتماع أمس في لندن

العربي أن التحالف نفذ ضربات جوية على صالة العزاء بصنعاء السبت قبل الماضي، بناء على معلومات مغلوطة جاءت من جهة تابعة لهيئة الأركان اليمنية.

وفي السياق، دعت الولايات المتحدة وبريطانيا أمس الأحد إلى وقف فوري وغير مشروط لإطلاق النار في اليمن لإنهاء القتال بين الحوثيين المدعومين من إيران والحكومة المدعومة من دول خليجية.

وقال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري إنه إذا قبلت الأطراف المتصارعة في اليمن الدعوة ومضت قدماً في وقف إطلاق النار فسوف يجعل البعوث الخاص لسلامة المتحدة ولد الشيخ أحمد على وضع التفاصيل والإعلان عن موعد وكيفية تطبيق وقف إطلاق النار.

وقال للمصاحفين بعد اجتماع مع نظيره البريطاني بوريس جونسون ومسؤولين في لندن «حان الوقت لتطبيق وقف غير مشروط لإطلاق النار ثم التوجه إلى طاولة المفاوضات.. لا حاجة لنسأ أن نؤكد اليوم على الضرورة الملحة لإنهاء العنف في اليمن»، وقال كيري إنه يدعو مع جونسون وولد الشيخ أحمد إلى تنفيذ وقف إطلاق النار «بسرعة ما يمكن وهو ما يعني الاثنين أو الثلاثاء».

وصرح الممثل الدائم للمملكة المتحدة في الأمم المتحدة، ماثيو رايكروفت، أنه تقدم لمشروع قرار إلى رئيس مجلس الأمن لهذا الشهر يتضمن طلباً بوقف إطلاق النار في اليمن فوراً واستئناف العملية السلمية التي يبرعاها البعوث الخاص للأمم المتحدة، وإسماعيل ولد الشيخ أحمد والتأكيد مجدداً على دعم جهود البعوث الخاص والسماح بدخول المساعدات الإنسانية لكل أنحاء اليمن.

وليس من المعروف لحد الآن متى سيقوم رئيس المجلس لهذا الشهر، فيناتيل شوروكين، الممثل الدائم للاتحاد الروسي، بعقد جلسة مجلس الأمن للتشاور حول مشروع القرار علماً أن هناك جلسة مخصصة لليمن ستعقد يوم 20 من شهر تشرين أول/أكتوبر الحالي للاستماع إلى إحاطة شاملة حول الأوضاع الإنسانية والسياسية في اليمن يقدمها ولد الشيخ أحمد.

وقد اجتمعت اللجنة الرابعة المعنية باليمن (السعودية والإمارات والولايات المتحدة وبريطانيا) في لندن الأحد لبحث مسألة إعداد الميثلبيات الحوثية على السفن الإماراتية والأمريكية في باب المندب في الأسبوعين الماضيين وسبل حماية الملاحة الدولية من جهة وبحث تداعيات الهجوم الأخير نفذته التحالف «بالخطأ» يوم السبت 8 أكتوبر أثناء مراسم جنازة في صنعاء يوم السبت الماضي وأدت إلى مقتل أو إصابة ما يزيد عن 700 شخص من جهة أخرى.

وكان مجلس الأمن قد فشل في إستصدار بيان رئاسي بالإجماع حول إستهداف السفن في باب المندب وإدارة الغارة التي إستهدفت مجلس عزاء والد وزير الداخلية اليمني في حكومة الحوثيين -صالح اللواء جلال الرويشان.

وعلق السفير البريطاني رايكروفت على هذا الموقف قائلاً «من المؤسف أن مشروع البيان حول اليمن تم إحباطه إن قرر وفد واحد عدم الإضطرار في المفاوضات ببشأنه ولكننا قررنا الشيء قداماً في وضع مشروع قرار أمام المجلس».

وأوضح المصدر أن وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الأركان تتخذان بين الإعتبار ما جاء في التحقيق من معلومات، وتؤكدان حرصهما على الكشف عن ملبسات الحادث عند اكتمال تحقيقاتها الداخلية.

واختتم المصدر بالقول إن «الوزارة وهيئة الأركان لم يصدرا أي تصريح حول هذا البيان بشأن التقرير الصادر عن لجنة التحقيق في حادثه الصالة الكبرى بصنعاء»، والتحقيقات مازالت جارية وسيتم نشر نتائج التحقيقات للآراء العام.

ويوم السبت أعلن فريق تقييم الحوادث التابع للتحالف

وأكدت وزارة الدفاع اليمنية ورئاسة هيئة الأركان العامة الموالية للحكومة أمس الأحد حرصهما على الكشف عن ملبسات الحادث عند اكتمال التحقيقات الداخلية.

وقال مصدر مسؤول في وزار الدفاع وهيئة الأركان في بيان صحافي إن «الوزارة ورئاسة هيئة الأركان علنا على نتائج التحقيق التي أعلنها الفريق المشترك الخاص بالتحقيق بالحوادث في اليمن، وعبرنا عن تقديرهما للجهد الذي بذله أعضاء الفريق فيما يتعلق بجادة مجلس الوزراء».

إلا أن الجماعة نفت تورط قواتها في هجوم الإثنين، حسب وكالة أنباء «سبأ» الخاضعة لهم.

ويشهد اليمن حرباً منذ قرابة عامين بين القوات الموالية للحكومة اليمنية من جهة، ومسلحي الحوثي وقوات صالح من جهة أخرى، مخلفة أوضاعاً إنسانية صعبة.

فيما تشير التقديرات إلى أن 21 مليون يعني (80 % من السكان) بحاجة إلى مساعدات، وأسفر النزاع عن مقتل 6 آلاف و600 شخص، وإصابة نحو 35 ألف، وفقاً لمنظمة الصحة العالمية.

انتحاريون بينهم قائد «الدولة» في غازي عنتاب يقتلون 3 من الأمن التركي خلال ملاحقتهم

إسطنبول - «القدس العربي»:

داخل الشقة أقدم أحد الانتحاريين على تفجير نفسه وسط مجموعة من القوات الخاصة مخلفاً هناك احتمال أن يكون انتحاري ثانٍ فجر نفسه في الحادثة نفسها.

وأجمعت وسائل الإعلام التركية على أن الهجوم الذي كان يستهدف «الجمعة العلوية»، كان سيستهدف البلاد في موجة غير مسبوقة من التوربين المعركة والأقضية العلوية التي تنتهي في أغلبها للتحارب رايكروفت على هذا الموقف قائلاً «من حدث عندما استهدف التنظيم مركزاً تقنياً كرنديا في سورج جنوب البلاد».

وقالت وسائل إعلام إن الانتحاري هو «محمد قار جبل»، قائد تنظيم الدولة في محافظة غازي عنتاب، بينما قالت مصادر أخرى إنه مسؤول الأنشطة والعمليات في تنظيم بالحفاظ. وينشط في محافظة غازي عنتاب عدد كبير من مسلحي تنظيم الدولة وتحاول السلطات التركية ملاحقة نشطيه بهم، وقتلت قبل أشهر أحد قادة التنظيم هناك، فيما اتهمت السلطات التركية التنظيم بتفجير الهجوم الانتحاري الذي استهدف أحد الأفراح الشيعية بالجمعة وخلف أكثر من 50 قتيلاً.

طبيب اردوغان، لبحث «تنمية العلاقات الثنائية والتطورات الإقليمية أثناء الزيارة»، حسب إعلان وزارة الخارجية التركية.

وفي إطار مساعي تركيا لكسب مزيد من الاستثمارات الخليجية، أجرى وزير التنمية التركي، «مطفي ألوان»، نهاية الشهر الماضي جولة شملت جميع دول الخليج دعا خلالها الشركات الخليجية إلى الاستثمار في بلاده وفتح الأسواق الخليجية أمام المستثمرين والشركات التركية.

وأكد على ضرورة «توقيع اتفاقية للتجارة الحرة بين تركيا ومنظمة التعاون الخليجي في أقرب وقت».

وتشير تقديرات اقتصادية إلى أن دول الخليج تستثمر في تركيا قرابة 15 مليار دولار، بينما تسعى انقرة إلى مضاعفة هذه الأرقام من خلال تشجيع الشركات الخليجية على الاستثمارات في مجالات العقارات والمنتجات السياحية، ورفع مستويات التبادل التجاري بشكل أكبر.

وقد وعدت الشركات السعودية العاملة في تركيا 800، والشركات التركية العاملة في المملكة قرابة 200، بحجم أعمال إجمالي يبلغ 17 مليار دولار أمريكي، فيما بلغ حجم التبادل التجاري بين تركيا وقطر مليار و300 مليون دولار في العام الماضي، واستثمارات الشركات التركية العاملة في قطر نحو 11.6 مليار دولار تركيا، فيما تحتل الاستثمارات القطرية في تركيا المرتبة الثانية من حيث حجمها حيث تبلغ نحو 20 مليار دولار.

ووصل حجم التبادل التجاري بين البحرين وتركيا إلى حوالي 400 مليون دولار، في حين وصل مع الكويت إلى 700 مليون دولار، ويستثمر رجال أعمال كويتيين قرابة مليار دولار في تركيا.

وانجزت الشركات التركية مشاريع بأكثر من 6 مليارات دولار في الكويت كما ستقوم شركة تركية بإنشاء مشروع مبنى جديد في مطار الكويت بقيمة 4.3 مليار دولار. فيما تقوم شركات إماراتية ببناء عدد من المشاريع الضخمة في تركيا.

عقب قانون «جاستا» وفي ظل التقارب مع الإمارات بعد السعودية وقطر تركيا تؤسس «مركز إسطنبول المالي العالمي» وعينها على مليارات دول الخليج في أمريكا

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

وضع رئيس الوزراء التركي بـسن على يلدرم حجر الأساس لمركز إسطنبول المالي العالمي، في خطوة تهدف إلى تعزيز مكانة تركيا المالية والاقتصادية حول العالم، وتركيز بالدرجة الأولى على تأسيس أرضية لجذب جزء من مئات المليارات التي تستثمرها دول مجلس التعاون الخليجي في الولايات المتحدة الأمريكية التي أثارت رعب المستثمرين العرب عقب إقرار قانون «جاستا».

وتسعى الحكومة التركية إلى الانتهاء من بناء المركز المالي بالترزامن مع افتتاح المرحلة الأولى من مطار إسطنبول الثالث الذي تم رفع عدد العاملين فيه إلى 20 ألف من أجل تسريع أعمال تسليم المرحلة الأولى منه في فبراير/شباط 2018، حيث من المتوقع أن تستقبل هذه المرحلة قرابة 90 مليون راكب سنوياً، وتبلغ مساحتها 1.3 مليون متر مربع.

ويعد أن ظل موقف تركيا من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي عائقاً أمام تعزيز التقارب مع السعودية وتحسين العلاقات مع الإمارات، وتؤشر الخلافات المتصاعدة بين هذه الدول والمبار، الذي صوت إلى صالح القرار الروسي حول سوريا في مجلس الأمن الدولي، إلى إمكانية انقضاء أحد أسباب الخلاف وفتح آفاق جديدة للتقارب في ظل تعاظم التهديدات المشتركة لكلا الطرفين.

والخميس الماضي، شهدت العاصمة السعودية الرياض الاجتماع الخليجي التركي على مستوى وزراء الخارجية، وحصلت تركيا التي أكدت وقوفها إلى جانب دول الخليج على دعم خليجي لاهت من خلال اعتبار مجلس التعاون منظمة «كوان» تنظيم إرهابياً وتأكيد على عمق وأهمية العلاقات مع تركيا.

وأكد وزير الخارجية السعودي عادل الجبير



عناصر من الشرطة التركية ورجال الإنقاذ في مكان الانفجار

كتاب جديد حوله يثير صدمة كبيرة حتى بين مقربيه

فرانسوا أولاند يهاجم بشدة سلك القضاء وساركوزي ويثير الجدل حول الإسلام والمرأة المحجبة

باريس - «القدس العربي»

من هشام حصاحص:

أثار صدور كتاب جديد عن الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند تحت عنوان «ما لا ينبغي على الرئيس أن يقوله» الكثير من الجدل والنظ بل صدمة كبيرة في الأوساط السياسية بسبب ما احتواء من تصريحات وانتقادات وأجباناً سخريه من عدد من الشخصيات ومؤسسات الدولة، إضافة إلى موقفه من بعض الملفات الشائكة، الكتاب عبارة عن مقابلة ولقاءات مطولة تجاوزت مئة ساعة لفرانسوا أولاند مع الصحافيين من جريدة «لوموند» الفرنسية فابريس لوم وجيرارد دافي اللذين التقيا بالرئيس الفرنسي أكثر من ستين مرة منذ توليه السلطة في أبريل/نيسان 2012.

ويبدو أن الرئيس الفرنسي أراد من خلال الكتاب أن يقدم نفسه للفرنسيين نازعاً عنه عباءة «الرئاسة» ومجرداً من كل المواقف الرسمية التي تتطلب «تحفظاً» في إبداء رأيه في عدد من الملفات الساخنة، ولا يعرف لحد الساعة الأسباب التي دفعته للخروج والتعبير بـ «صراحة» عن موقفه بهذه الطريقة التي رأى فيها العديد «إهانة» ولا تخفّر، والبعض الآخر «استهتار»، بمحض الرئاسة، خصوصاً أن كل المؤشرات توجي بأنه يستعد للترشح لولاية ثانية. كما عبر عدد من المقربين منه أمثال القيادي الاشتراكي ورئيس البرلمان كلود بارتلون عن دهشته من تصريحاته قائلاً «أنا جد مصدم مما جاء في هذا الكتاب على لسان الرئيس، عليه أن يقدم تفسيرات

الشديد للمعارض الفرنسية، وقال في خطابه حينئذ «أمام هذه التراجيديا وما يعيشه هؤلاء اللاجئين من مأساة، علينا أن نستقبل صحتنا كباقي دول الاتحاد الأوروبي، لأن هذا من غير فرنسا».

ساركوزي- ديغول صغير

و لم يفوت الفرصة لانتقاد ساركوزي بشدة وعاب عليه المتطرف خصوصاً فكرة «الهوية الوطنية»، ووصفه بـ«ديغول صغير»، كما لم يغفر أولاند منافسته ساركوزي مقارنته للحزب الاشتراكي بحزب اليمين المتطرف ووصف الأمر بـ«الخطأ الكبير».

واتهم أولاند الرئيس السابق بصلوغة في عدة ملفات فساداً قائلاً «لست ضالعا في أية قضية أمام القضاء.. كما تجسّس أبداً على ضالعه، ولم أتلق أسلحة من ليبيا».

وصف ساركوزي بالرجل العجزة وسرد قصة مرافقه له إلى جنوب إفريقيا لحضور جائزة الزعيم نيلسون مانديلا «كان يتحدث طوال الوقت خلال الرحلة عن الأموال التي جناها من المحاضرات التي كان يلقيها عبر العالم».

ورغم الانتقادات اللانعة لساركوزي، إلا أن أولاند أكد أنه سيصوت لصالحه في حال انحصرت المناقشة في الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية في 2017 بين نيكولا ساركوزي ومارين لوبان «صاوتت ضد مارين لوبان، كما فعلت في 2002. كما كنت قد صوتت لصالح جاك شيراك لقطع الطريق على والدها حينئذ جان ماري لوبان».

لم يسلم ليعوكرة القدم أيضاً من الانتقاد الشديد من طرف الرئيس الفرنسي، بحيث اتهمهم بالنزوع نحو «الإنثية والعرقية»، بسبب ضعف تكوينهم التريوي الفكري، وأضاف قائلاً «لقد انتقلوا من شباب محرومين إلى أغنياء لا يعرفون كيف يتصرفون، ولا يعرفون الصحيح من الخطأ»، ودعا ساخرًا الاتحاد الفرنسي لكرة القدم إلى «العمل على تقوية عضلات الدماغ» لهؤلاء اللاعبين الذين يمثلون المنتخب الفرنسي لكرة القدم.

هذه التوصيفات لاقت استهجاناً كبيراً لدى عدد من اللاعبين الفرنسيين، أمثال مدافع المنتخب الفرنسي السابق إمانويل بوتي الذي فاز بكأس العالم مع زين الدين زيدان في عام 1998، كما وجهت نقابة اللاعبين المحترفين الفرنسيين رسالة احتجاج للرئيس أولاند تستنكر فيها تصريحاته واعتبرتها «تتافي الواقع ومليئة بالصور النمطية عن لاعبي كرة القدم».

الهجرة

كما تطرق أولاند في حديثه مع الصحافيين إلى ملف الهجرة والمهاجرين قائلاً «أعتقد أن هناك مهاجرين كثراً في فرنسا، وبعضهم يجب ألا يواجه على التراب الفرنسي»، وهذا أيضاً يتناقض مع الخطاب الرسمي الذي دعا من خلاله الفرنسيين إلى استقبال اللاجئين والمهاجرين الذين فروا من ويلات الحروب في بلدانهم باتجاه أوروبا.

وكان أولاند قد قرر في سبتمبر أيلول من عام 2015 باستقبال أكثر من ثلاثين ألف لاجئ سوري رغم الرفض

الفرنسي. وقال في كتابه وبشكل صريح بأن «هناك مشكلة مع الإسلام لا شك في ذلك، لأن الإسلام يريد أن تكون له أماكن عبادة، واعترافاً بوجوده داخل الجمهورية».

وأضاف أولاند «المشكلة ليست في الإسلام كدين ولكن المشكلة قد تكون حينما لا يدين المسلمون التطرف الإسلامي، وحينما يتصرف الأئمة بطريقة تحالف قيم الجمهورية»، وقد اعتبر البعض أن هذا الخطاب يشبه خطاب اليمين المحافظ أو اليمين المتطرف، الذي يستعدي المسلمين ويهم الإسلام برفض قيم الجمهورية.

ويبدو أن هذه التصريحات تتنافى مع الخطاب الرسمي للرئيس أولاند الذي اعترف في عدة مناسبات رسمية بأن الدين الإسلامي يجب أن يحظى بالاحترام ضمن مؤسسات الدولة، ودعا مراراً إلى عدم الخلط بين المسلم من المواطنين، وإلى اعتبار المسلم ضحايا للإرهاب، خصوصاً بعد تفشي الخطاب العنصري والإسلاموفوبيا بعد الهجمات الإرهابية التي ضربت فرنسا.

كما تحدث عن الحجاب الذي يثير الكثير من اللفظ منذ سنوات وقد سنن البرلمان الفرنسي قوانين تحظره في المدارس العامة والمؤسسات الحكومية «المرأة المحجبة اليوم ستكون ماريان غند «أي بمعنى أنها ستكون رمز للحرية»، ويضيف «إذا قمنا لها المرأة المحجبة الشروط اللازمة لتحقيق أحلامها ولكي تكون سعيدة، فإنها ستتحرر من الحجاب وتصبح فرنسية، وفي هذه الحالة فإنها ستفضّل الحرية على الخنوع والاذعان».

قد أثار هذا الكلام ردوداً أفعال غاضبة خصوصاً في صفوف الجالية الإسلامية التي استنجدت من أقوال الرئيس بأن أولاند لا يزال يعتبر بان المرأة المحجبة ليست فرنسية.

لعل ما قاله، لأنه أصبح لدي شكوك حقيقية حول رغبته في الترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة».

يعتبر جهاز القضاء في فرنسا من أكبر المؤسسات التي تحظى بالاحترام والاستقلالية، وبالرغم من محافظة الرئيس الفرنسي أولاند على علاقات محترمة مع القضاء طيلة فترة ولايته، عكس سلفه الرئيس الساق ساركوزي الذي لا تزال العديد من الملفات تلاحقه، فقد شنّ هجوماً لاذعاً على القضاء ووصفهم بـ «الجبناء» الذين «يدترون بقيم الفضيلة، إنهم لا يحبون السياسيين، والعدالة لا تحب السياسة»، وأثار تصريحات أولاند موجة استنكار في صفوف القضاء، ولاحقاً الأزمة استقبل أولاند قاضيين ساسامين عن جهاز القضاء في قصر الإليزيه ليجبر لهما عن احترامه لهذه المؤسسة، كما طالبت نقابة القضاء والمدعين العامين الرئيس بالاعتذار عن «إهانة» التي تعرضوا لها، الأمر الذي حصل يوم الجمعة بعدما أرسل فرانسوا أولاند رسالة خطية للمؤسسة القضائية عبر فيها عن أسفه عن تلك العبارات التي «ليس لها صلة بحقيقة رأئي، وبالخط الذي أنتهجه كرئيس للجمهورية وضامن لاستقلال السلطة القضائية»، وأضاف «شديد بشجاعة القضاء وتقانيهم في مهامهم، إنهم يستحقون كل الاحترام والتقدير».

الإسلام والمرأة المحجبة

كما تطرق الرئيس الفرنسي إلى العديد من الملفات الساخنة التي تثير جدلاً كبيراً في المجتمع الفرنسي خصوصاً ملف الإسلام واندماج المسلمين في المجتمع

عجز واضح من جانب الحكومة عن الوصول إلى المواطن... وتردي الأحوال المعيشية للمصريين

سائق «التوك توك» نجح في محو أصوات المهرجين والمنافقين ولاعبي «الثلاث ورقات»

فلوس ايه اللي آخذها منك يامدهول أنت... بطل استهبال وهات كيس السكر اللي في جيبك!!



النظر أمر وارد لكن ثمة مجموعة من الملاحظات التي أود تسجيلها في هذا السباق، الملاحظة الأولى أن مسألة انتماء أو عدم انتماء خريج «التوك توك» للإخوان ليست بالبحث المهم في واقعية أو عدم واقعية ما رده المواطن، وثمة اتفاق بين غالبية المواطنين على موضوع تردّي الأحوال المعيشية، فالكل يشكو هذه الأيام سواء كانوا الفقراء أو المنتهين للطبقة الوسطى، بل حتى بعض الأثرياء وإن اختلفت أسباب ومجالات الشكوى، المواطن قال ببساطة ما يردده كثيرين.. الملاحظة الثانية يكشف خطاب سائق التوك توك عن عجز واضح من جانب الحكومة في الوصول إلى المواطن فقد تناول السائق موضوع المشروعات القومية وذكر أنها «ليستنا في الحيط»، ويعني ذلك ببساطة أن قيمة وجدوى وأهمية هذه المشروعات لم تصل إليه، والسبب في ذلك هو الطريقة التي تتعالج بها الإنجازات التي تتم في هذه المشروعات واعتمادها على «الشعو» أكثر من محاولة إظهار أهميتها الإستراتيجية وجدواها بالنسبة للمستقبل.. الملاحظة الرابعة وتتلق بحالة التوتر التي باتت واضحة على السلطة الحالية لقد هزلت الحكومة إلى البحث عن «خريج التوك توك» في سلوك يؤشر إلى حالة من الفزع للمحوظ، أجد إنها تتعامل معها بطريقة غير مجدية حين تلوذ بتوجيه الاتهامات أو باستحضار الشعارات في مواجهة الأزمات وغير ذلك، التعامل الإيجابي أن تتعالج الحكومة توترها من المزيد من الإحراجات الإيجابية «ترجيع الناس شوية».

تردي التعليم

وفي «أخبار» أمس قال رجل الأعمال خفيف الظل نجيب ساويرس في عموه الذي يكتبه كل أحد مدافعا عن سائق «التوك توك» ومستغلا الفرصة طبعاً لتأكيد هويته في مهاجمة ثورة 23 يوليو/تموز 1952 قائلاً: «اعتقد أن أهم ما أكره وشهد انتباه المصريين وأوجع قلوبهم هو مطالبته بضرورة إهتمام الدولة بالتعليم والصحة والزراعة للنهوض بمصر، مستحسناً الوضع الحالي الذي وصلت إليه البلاد وتردي التعليم بعد أن كانت مصر في الماضي ثاني دولة في العالم تعرف السنة الحديدي بعد بريطانيا، حتى أن اليابان من 100 عام جاءت لصر بدراسة النهضة المصرية، وكانت كسوة الكعبة تخرج من مصر، لقد حركت كلماته شجوننا وحرزتنا على ما آل إليه حالنا، خاصة الإشارة إلى المساعدات الخيرية، في رأيي أن هذا الإنعاش في مستوى كل الخدمات ليس وليد اليوم بل لقد بدأ الانحدار تدريجياً بقيام ثورة 23 يوليو وتبنيها للاشتراكية كمنهج تفكير وسياسة عقيدة لكسب تأييد شعبي فوري على حساب مستقبل الوطن ورخائه وأن ذلك أدى إلى تهيمش الطبقة المتوسطة».

«ثورة الغلابة»

ومن ساويرس إلى «جمهورية» أمس الأحد وزميلنا السيد البابلي وقوله في عموه اليوم «أرأي»: «مع كل التقدير لما قاله سائق التوك توك في حديثه الذي أصبح مثار تعليقات كل مصر، فإن هذا السائق يبقى لغزاً وما قاله لا يمكن أن يكون عفويًا وبمحض الصدفة، أو بدون تجهيز واعداد نفسي مسبق، ولا جرى أي مديح مقابلية عشوائية على هذا التوجع مع أحد أساتذة الجامعة لما تحدث بكل هذه الطلاقة والإسترسالية والترتيب في المعاني والأفكار، صحيح أن ما قاله سائق «التوك توك» يعكس قناعات قطاع كبير من الرأي العام، إلا أننا لا نتحدث عن الضمون وإنما عن الشكل والأسلوب الذي تم به التعبير وإيصال الرسالة، ولن نستغرب أبداً ما أنتجت الأحداث أن ما قاله هذا السائق يأتي في إطار التمهيد ليوم 11 نوفمبر/ تشرين الثاني الذي تم تجهيز له ليكون ثورة الغلابة على الغلاء وعلى الفساد على العالم وعلى الدنيا كلها، فلنك ينجح هذا اليوم لأن يكون هناك إعداد وخطط مناسبة وبيئة صالحة لذلك، وهذا الشريط جاء ليُفجر حالة الاحتجاج ويدفع الناس إلى زيادة مساهمة الانتقادات بعد أن ندعج حديث السائق ويضع البسطاء وأثار تعاطفهم».

معارك وردود

وأخيراً إلى المعارك والردود التي كانت قليلة وبدأها يوم السبت في «أخبار اليوم»، زميلنا وصديقنا محمد عبد القوس بقوله في باب «حوار مع حائر»: «هناك سؤال مهم يخص حياتك وحياتي أطرحه على حضرتك ويا ريت تفكر في إجابته معاً، حرب أكتوبر/ تشرين الأول انتهت من 43 سنة والانفتاح الاقتصادي على العالم بدأ سنة 1974 وسؤالي: لماذا لم تنهض بلادنا خلال الأربعين سنة الماضية ما سر هذه الخيبة؟ هل تعرف أسباب وفوقها «ملك سر» وغيرنا من الدول وبعضها كنا أساتذة لهم نتقدم إلى الأمام مثل بلاد الخليج، بينما بسلادي تعاني من أزمات حادة وتدهور كبير في مجالات عدة، مثل التعليم والصحة وغيرها، من فضلك عازبك تفكر ولا تقرأ تلك المقالة بطريقة عابرة وإذا سألني عن رأيي قلت لك بدون تردد: السبب غياب الديمقراطية والحريات العامة وإجابتي هذه قد تصيب البعض بدهشة الديمقراطية «مابنتو كيش» يعيش على حد تعبيرهم هي لا تهم الناس العاديين في شيء».

تجربة الانفتاح

وثاني المعارك كانت في «أهرام» السبت أيضاً لصاحبنا الدكتور محمد حسين أبو الحسن وقوله: «على النقيض من التجربة الصينية المتواصلة باتت تجربة الانفتاح في مصر مثلاً للفشل والإخفاق، بدأ الرئيس الراحل أنور السادات تدشين فكرة عقب حرب أكتوبر/ تشرين الأول وتراجع الدعم المالي العربي وتطلع مصر لبيتاء اقتصادها وفق آليات السوق بعيداً عن الاشتراكية «المختصرة» بعدما أصابته الحروب مع إسرائيل بشروح وتشوهات هيكلية الفكرة كانت جيدة نظرياً لكن تنفيذها بدون استنباط عناصر النجاح والديمومة رسم ملامح مأساة ما زالت مقيمة ومازلنا نتعذب آثارها الباهظة المؤلمة حتى اللحظة الراهنة».

المسؤولة في مصر وروسيا، ونحن نأمل على ضوء كل ما تم اتخاذه أن تكون هناك عودة سريعة لرحلات الطيران. وفيما يتعلق بالحطة النووية في الضبعة فالافتراضات وصلت إلى مراحلها النهائية وقطعنا شوطاً كبيراً للوصول إلى اتفاق نهائي ومنظر التوقيع عليه قبل نهاية العام». والقضية الأخرى التي تحدثت عنها وأثارت اهتمام الكثيرين هي العلاقة مع السعودية إذ قال:

كما لقي حديث مصطفى عبد العظيم سائق «التوك توك» مع زميلنا وصديقنا عمرو الليثي ضجة واهتماماً جماهيرياً واسعاً. كما تمت الأغلبية بهزيمة فريق نادي الزمالك أمام صن داو ناز جنوب أفريقي بثلاثة أهداف. وكذلك استمرار أزمة السكر، رغم تأكيدات الحكومة إنه متوافر. وقليلون هم من اهتموا بمؤتمر لوزان رغم المغالعة التي أعلنها وزير الخارجية الأمريكي جون كيري بدعوة مصر لحضور الاجتماع، لما لها من دور في حل الأزمة السورية، وبدء التدريبات العسكرية الروسية المصرية غرب البحر الأبيض على مقاومة الإرهاب، وبدء زميلنا وصديقنا الدكتور أسامة الغزالي حرب كتابة عموه اليومي في «المصري اليوم» بعد وقته في «الأهرام»، ووفاته الشاعر فاروق شوشة ومقاتلته، وإلى بعض مما لدينا.....

الديانة على ديانات بعينها ويتم رفض الأخرى..

حقوق المواطنة محكومة بتطبيق الدستور على الجميع

وتترك وجدي لنتجه إلى «اليوم السابع»، وقول زميلنا سعيد الشحات أحد مديري تحرير الجريدة مؤيدا الدكتور جابر: «يستحق الدكتور جابر نصار رئيس جامعة القاهرة التحية على قراره الخاص بإلغاء خاتمة الديانة في الأوراق والمستندات الخاصة بالجامعة، وأهمها بالطبع الشهادات الخاصة بالإعلاء، يأتي القرار استجابة لتصوص الدستور بتجريم التمييز بين أبناء الوطن الواحد، واستجابة لضرورة أن يكون المصريون سواء، وأن حقوق المواطنة محكومة بتطبيق الدستور والقانون على الجميع بدون تفرقة، أقدم الدكتور جابر على هذه الخطوة لتكون مفتحة لأخريين للبحث في جدية إلغاءها وهو بذلك يرمي برسالة مهمة إلى المصريين تتمثل في أن الموضوع برهته ليس محكوماً بتعليمات صارمة ترمي على التقارب منه، وإنما هو خاضع للحوار الجدي من أجل الوصول إلى رأي قاطع فيه، واعتقد أن هذا يتم مع تقديم إجابات حقيقية وموضوعية على أسئلة مهمة وهي: «ماذا حققنا من فائدة بسبب كتابة خاتمة الديانة في البطاقات الشخصية، منذ أن تم العمل بها طول أس سنوات تطبيقها؟ هل أدى تعريف كل شخص في البطاقة بأنه مسلم أو مسيحي إلى تقدمنا له هل حققت هذه المسألة الحماية الاجتماعية والاقتصادية للناس؟ وهل أدت في محيط الجامعة مثلاً إلى التقدم في مجال البحث والعلمي؟».

شجاعة الدكتور جابر نصار

ورغم هذا التأييد الواسع فإن وزير التعليم العالي الدكتور أشرف الشحيح هاجم قرار الدكتور جابر علناً أثناء جلسة للمجلس الأعلى للجامعات في مدينة الفيوم يوم الخميس الماضي بقوله، «الكلام ده بيعمل فتنة»، كلام وزير التعليم العالي لم يعجب زميلنا الجميلة في الأخبار نوال مصطفى فقالت أمس الأحد: «فعل هذا الرجل ما لم يستطع غيره من المسؤولين الكبار أن يفعله»، أصدر قراره التاريخي بإلغاء خاتمة الديانة من كل الشهادات والأوراق الرسمية لطلاب الجامعة والدراسات العليا، نريد مسؤولين يتكلمون بشجاعة الدكتور جابر نصار وقدرة على مواجهة العواصف والرياح العاتية للفكر الرجعي، قد يعترض البعض على ذلك وهم كثر لاسف باعتبار أن الرقم القومي مطلوب في إجراءات الزواج وثيقة الزواج، لكن تلك النقطة مردود عليها، فالأوراق المطلوبة لوثيقة الزواج يجب أن تتضمن شهادة الميلاد التي تتضمن الديانة بالطبع الموضوع في غاية السهولة، لكن هناك دائماً من يحاول التحويل وتكبير الأمر حتى بيعت الفلق عند الناس».

نقابة المهندسين تقرر إلغاء خاتمة الديانة

وأمس الأحد نشرت جريدة «المساء» خبراً لزميلنا ياسر التلاوي جاء فيه: «إن المهندس عبد الكريم آدم عضو المجلس الأعلى لنقابة المهندسين قال، إن النقابة قررت إلغاء خاتمة الديانة في الأوراق الرسمية الخاصة بها، وإن هيئة المكتب وافقت على اقتراح بعض أعضائها بذلك، وإن القرار سيعرض على المجلس الأعلى للنقابة في جلسته المقبلة تمهيداً للعمل به بدءاً من الشهر المقبل، وإن بعض الأوراق مثل استمارات الاستشاريين أو استخراج وتجديد الكارتيات يجب أن خاتمة ديانة بدون أي مبرر لذلك، وإن القرار يعبر عن فكر أعضاء مجلس النقابة الحالي الذين يريدون تطبيق الدستور بدون استثناء».

لغة من خارج الصندوق

والإسى القضية التي أثار اهتمام أعداد كبيرة وهي قضية سائق «التوك توك»، مصطفى عبد العظيم الذي قال عنه يوم السبت زميلنا فهمي هويدي في مقاله اليومي في «التشروق»: «شخصية الأسبوع الماضي في مصر هي سائق «التوك توك» الذي فتح قلبه على مصراعيه وعبر عن كل ما يعامل في نفوس غالبية المصريين في الوقت الراهن من غضب وحسرة. قال ما نعرفه ونستشعره لكننا لم نسمع من غيره، إذ خلال ثلاث دقائق من الصراحة غير المألوفة نجح في أن يحو أصوات المهرجين والمنافقين ولاعبي الثلاث ورقات، الذين ملأوا أسماعنا بالهراء والدجل بما استصعبه من ترويح للاف وكذب عبر موعظ باهتت تلقى علناً بصورة منتظمة كل مساء، تحدث الرجل بثقافة مدعمة وبلغه من خارج الصندوق في البرنامج التلفزيوني الذي يقدمه الإعلامي عمرو الليثي، وحين لعفها فإنه مس أو تاراً حساسة وقلب مواج مسكوتا عنها، وكان أثاره صريحا ومفاجئا بحيث لم يحمله موقع القناة التلفزيونية التي تقدم البرنامج في فحته بعد ساعات قليلة من بثه بعدما جذب نحو عشرة ملايين مشاهد «كما ذكرت صحيفة الشروق أمس».

المشروعات القومية «ليستنا في الحيط»

بينما قال عنه في يوم الأحد نفسه أساتذ الإعلام في جامعة القاهرة ومستشار جريدة «الوطن» الدكتور محمود خليل في عموه اليومي «وطنطن»: «جدل كبير أثير حول فيديو سائق «التوك توك» الذي بثه برنامج «واحد من الناس» في قناة «الحياة» وتناول فيه تردّي الأحوال المعيشية للمواطن المصري خلال الفترة الأخيرة. والبعض نشر بعض المعلومات عن السائق وقال إنه ينتمي إلى جماعة الإخوان وإن حماد مالك لدرسة إخوانية تم الاحتفظ عليها. في حين دافع آخرون عنه وأكدوا إنه لخص في دقيقتين ويضع ثواب حال المصريين بدرجة واضحة من الفصاحة، وبخطاب اتسم بقد ظاهر من التماسح، الخلاف في وجهات

اليوم، بسبب الأزمة وطالب بإعادة وزير التموين السابق، وتساءل عن عدم محاسبة الرئيس الوزير الحالي لأنه لواء في الجيش قال: «لماذا لا يعود الوزير خالد حنفي مرة أخرى؟ هل كنا في حاجة إلى وزير أركان حرب؟» هل يعني أن نتجح في الجيش أنك بالضرورة سوف نتجح في الوزارة؟ الواقع يقول، فلم نشهد أزمة عيش ولا سكر في عهد خالد حنفي ولم نشهد طوابير بهذا الشكل الخفيف، وكان ذلك منذ شهر فقط فمأذا جرى؟ خرج الدكتور وجاء لواء أركان حرب وعادت الطوابير ولكنها «طوابير السكر» هذه المرة، تخيلوا أن أزمة السكر وصلت إلى حد قطع الطرق في المحافظات، وتخيلوا أن الدولة كلها ذاتت في فنجان شاي وتبحرت تماما وتبحرت أيضا أجهزةتها كلها رئيس الوزراء يقول إنه تلقى تقريرا من وزير التموين، التقرير يقول إن أرصدة السكر تكفي ستة أشهر هل يُعقل هذا بذكمتكم؟ هل لتكذب على الناس مثلاً؟ هل لديك تفسير مقنع للطوابير التي تسد عين الشمس؟ هل هو كلام على السورق؟ البيانات المكتيبة لا تصلح في هذا الزمان الواقع يُكذب كل ذلك فلم نسعِم أن رئيس الوزراء استدعى وزير التموين ولم نسعِم أن الرئيس استدعى الوزير الذي تحمس له، ولم نعرف إنه وجه له اللوم أو العتاب لم يقل له: كيف تقول إن أرصدة السكر تكفي ستة أشهر بينما الطوابير تُنذر بالخطر؟».

أمال الناس وطموحاتهم

ونظ في أزمة السكر مضافا إليها أزمة الأرز وغيره وقول زميلنا في «المقال» سماح عيد يوم السبت أيضا بعد أن تنهد متحسرا: «عبد الناصر كان يتابع النكته وكان له في الخبرات جهاز للنكته، هل سمع السياسي النكته التي تقول إن المدرس سأل الطالب مساحة مصر قد أية؟ فسأل الطالب المدرس قبل السياسي وأبعد؟ دلالات النكته ليست بسيطة ونكت كثيرة غيرها فهذا غيض من فيض من كم سخرية غير مسبوقة يتزايد يوما ويتنشر. الرئيس طلب من الشعب أن يتحمل من أجل استقلال قراره، الآلام معه قال: إننا بعد ما نفتح وأقول يا خسارة كل أماننا هو شوية السكر وشوية الرز، وهذا لاسف ما وصل بالناس إلى أن تحدرت آمالهم وطموحاتهم الكبيرة في وطن عفي وقوي ومدني وديمقراطي إلى مجرد توفر السكر والأرز. هذا انحدر بأمال وطموحات الناس نظامه هو الذي تسبب فيه، وهناك اتهام يتعاظم يوما أن سياستك ومشاريعك القومية هي السبب المباشر في ما نحن فيه، وبحاجنا إلى حوار مجتمعي حقيقي حتى يقنع الشعب أن النشاريع القومية لها أولوية أنية، أو أن يقنع النظام إنه أخطأ ويتوقف ونحاول أن نتدارك الأخطاء السابقة ونجاوزها حتى لا نغرق ونحن نغرق فعلا، وإذا عنت ترديد أن يتحمل معك الشعب بمعنى أن يكون مشاركا معك في الحمل فيجب أن يكون مشاركا معك في القرار ومن ينفرد بالقرار عليه أن ينفرد بالتحمل».

الاستثمار في البنية التحتية

وفي العدد نفسه من «أخبار اليوم» نشر تحقيق لزميلنا الجميلة أمية كمال من واشنطن حيث حضرت اجتماعات البنك الدولي وأجرت حوارا مع مسعود أحمد مدير إدارة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في صندوق النقد قال فيه: «إن الحماية الاجتماعية حجر زاوية في برنامج الإصلاح الحكومي وسنواجه الحكومة جانباً من وفورات الموازنة التي تتحقق من إجراء أخرى للانفاق على الحماية الاجتماعية، خاصة دعم الغذاء والتحويلات الاجتماعية الموجهة إلى المستحقين، ومن خلال إجراءات الحماية الاجتماعية سيستمر أو يزداد دعم التأمين والأدوية للفقراء ودعم الألبان والأدوية والأغذية والتأمين الصحي للنساء والميلات والتدريب المهني للنساء. كذلك مستضع الحكومة خطة لتقوية برنامج الوجبات المدرسية واستطعى أولوية للاستثمار في البنية التحتية، والحقيقة التي لا يمكن إغفالها إنه لن يكتب لأي برنامج اقتصادي النجاح إذا لم يخط بتأييد من المواطنين».

ثروة هائلة من السكر!

ووصل الأمر بالنسبة لأزمة السكر إلى درجة غريبة، فقد أخبرنا زميلنا في «الوقد» عصام العبيدي في عموه «بشركات» يوم السبت إنه نشر على موقعه في الفيسبوك حصوله على ثلاثة كيلو غرامات سكر وأضاف المسكين وهو يكاد يبكي مما أصابه: لم أكن أتخيل أن الإعلام وفيسبوك كله بقيق وحسد ونفسنة، إلا النهاردة. فمذ أن نشر في الصحف وأنشيع في الفضائيات نيا فوري بثلاثة كيلو غرامات من السكر - مرة واحدة - والمصاب عمالة ترف على نافوخى حسدا على هذه الثروة الهائلة التي هيبت على رأسي، أو أن يكون السيد اللواء وزير التموين مش سمع فيهم وعشان كده قالى خذ السكر بالسلم الهاري، أول تلك الكوراث أن الثلاثة كيلو طلعوا ناقصين «ربع» كيلو، ومع ذلك قلت الحمد لله الذي لا يحد على مكروه سواء. أما اليوم فقد فوجئت بما هو أصعب، فيبيننا أنا نائم على السرير أحسست بدوار شديد حتى شعرت والله وكان العمارة ستنهار على رأسي ففتح عيني وهممت بالوقوف فإذا بي أسقط مرة أخرى على السرير، ناديت على ولادي لمساعدتي في الذهاب للتواليت، وهنا أيقنت أنني أصبت بالتهاب الأذن الوسطى اللعين فاستعدوا الصيدلية وأحضروا لي الدواء على الفور».

القضاء على كل أشكال التمييز

أما زميلنا رئيس التحرير التنفيذي لـ«الوقد»، وجدي زين الدين فقد أوضح في يوم السبت نفسه في عموه اليومي «حكاري» أن القرار تطبيق الجايد الدستور وقول: «نص المادتين الرابعة والثالثة والخمسين من الدستور اللتين تلغيان كل تمييز بين المواطنين وتلزمان الدولة بضرورة اتخاذ كافة التدابير المناسبة للقضاء على كل أشكال التمييز، والزام الدولة بإنشاء مفوضية مستقلة لهذا الغرض، وهذا ما يدفعني إلى المطالبة بضرورة إلغاء «خاتمة الديانة» من بطاقة الرقم القومي فلا داعي لأن يكون هناك تمييز بين مسلم ومسيحي أو أي ديانة أخرى ودائماً ما يثور التساؤل المهم: هل يمكن أن يقوم مواطن لا يدين بديانة بتسجيل في بند الديانة «بدون» الحقيقة أن هذا لم يحدث ولن يحدث إذن لماذا تنحصر

فرض البنك الدولي

كما استحوذ لقاء الرئيس مع رؤساء تحرير صحف «الأهرام» و«الأخبار» والجمهورية الذي نشر على حلقتي يومي السبت والأحد على اهتمام من فئات عديدة كل منها يفتش عما يهيمه من كلام الرئيس، مثل رجال الأعمال والعلاقات مع روسيا والسعودية. ففي الحلقة الأولى المنشورة يوم السبت اهتم بالاستمرتين بقوله: «أعلم أن المرحلة التي نعيش فيها مرحلة صعبة، وأعرف تأثير ظروف سعر الصرف على المستثمرين. ويوضح أقول إننى مشجع وداعم لرجال الأعمال، وأقول لهم مصر أولى بكم، والحريه كاملة لهم، ولا إجراءات استثنائية ضد أي منهم. أما عن العمل الاجتماعي فهم يساهمون عندما تتاح لهم الفرصة مثلما رأينا في مشروع «غيط العنب» في الإسكندرية وفي القرى الأكثر فقرا والجمعيات الأهلية. وعلينا أن نطرح مبادرات تعطي لهم فرصة المساهمة». وقال الرئيس أيضا زيادة في طمأنة رجال الأعمال والمستثمرين من دور الجيش في المشاريع، القوات المسلحة تقوم بدور كبير في عملية التنمية وسوف يتراجع في السنوات المقبلة بعد أن تكون قد انتهت من تنفيذ خطة إعادة بناء وتأهيل البنية الأساسية للدولة».

وفي الحلقة الثانية التي نشرت أمس الأحد كان أبرز ما فيها وأثار اهتمام فئات عديدة مثل أصحاب المنشآت السياحية والعاملون فيها قوله عن روسيا:

نوبدا بالأهم والأكثر تأثيرا على الحياة والأوضاع في مصر وهو قرض صندوق النقد والبنك الدوليين وشروطها للإصلاح الاقتصادي ورفع الدعم عن بعض السلع وما سيؤدي إليه ذلك من رفع جديد للأسعار. وقال الرئيس السيسي في الحلقة الأولى من لقاؤه مع رؤساء تحرير «الأهرام» و«الأخبار» والجمهورية عن القرض نقلا عن الصفحة الرابعة من «الجمهورية»:

«لا يوجد خيار بديل عن إجراءات الإصلاح من أجل مستقبل البلد نحن نهبنا برنامج الإصلاح الذي وضعناه إلى صندوق النقد الدولي وهو برنامج للإصلاح الحقيقي يستهدف وصول الدعم إلى مستحقيه دون غيرهم، وخفض فاتورة خدمة الدين، خاصة أن الدعم يزداد بزيادة النمو السكاني، على سبيل المثال كنا ندعم الوقود بنحو 4 إلى 5 ملايين سيارة، وأصبح العدد الآن 6 ملايين سيارة وسيستعمل بعد 3 سنوات إلى 6,5 مليون سيارة، وكذلك عندما تبيع السلع يفتننا سنضفي على جزء كبير من الفساد. المهم إعادة صياغة الدعم مع إطلاق برامج حماية لحدودي الدخل، فلن نترك مهربا للدخل بدون برامج الإصلاح بدون حماية، أما عن القرض فنحن مشاركون في صندوق النقد الدولي بخصه، ومن حقنا أن نقرر وفقها بل بشرط تمويل أفضل كثيرا من الاقتراض من الدول ولا تقارن بيناه، ومعنى الاتفاق مع صندوق النقد وموقفه على برنامج الإصلاح هو قدرتك على سداد القرض، فهو يقبل الخطأ أو البرنامج ويتابع تنفيذ إجراءات الإصلاح والاتفاق هو شهادة للاقتصاد أمام دول العالم بأنه يسير على الطريق الصحيح مما يشجع على جذب الاستثمارات الخارجية».

بسنت فهمي: إذا ظلنا أسرى الماضي لن نطور أفكارنا

ونشرت «أخبار اليوم» يوم السبت نفسه تحقيقا مع الخبيرة الاقتصادية وعضو مجلس النواب الدكتورة بسنت فهمي أجرا معها زميلنا عبد المجيد الجمال قالت فيه: «نحن فعلا نحتاج الآن إلى قرض البنك الدولي، فالأجور والرواتب وخدمة الدين العام ودعم الطبقات كلها تثبت حوالي 90% من موازنتنا العامة، وباقى بنود الموازنة تخصص للخدمات العامة، ولو وقع البنك المركزي فائدة أذن القروض لاستهلك هذا الباقي من الموازنة ولم وجدنا أموالا للخدمات، ولا أرى غضاضة في الاقتراض من البنك إذا رأينا نقاطا أساسية تتعلق بالقرض من القرض. ثانيا علينا أن ننسى تجاربنا السابقة مع البنك، فالزمن تغير والفكر تبدل والظروف اختلفت، وإذا ظلنا أسرى الماضي فلن نستطيع تطوير أفكارنا ولن نخرج من دائرة اقتصادنا الصعب، وستنصرف مناخ الاستثمار بأيدينا نُسَم إلى الاقتصاديين المصريين الآن على دراية بكل شيء»، وكثير من المثقفين في البنك الدولي والمنافقين فيه مصريون.. ثالثا قرض البنك الدولي الحالي ليس مشروطا باتباعنا سياسة اقتصادية معينة أو تنفيذنا إصلاحات اجتماعية قاسية كما يروج البعض، لذلك كان في عهود سابقة، وقد تخلى عن هذه السياسة المسؤولون في البنك الآن نظراً لتيقنهم من أن ظروف كل دولة تختلف عن الأخرى، وكل شعب له تقاليده وعاداته ومنهاج حياته ولا يستطيع أن يضع أحد سياسة نجحت في دولة ما لتتبعها شعوب في دول أخرى».

عجز واضح من جانب الحكومة عن الوصول إلى المواطن...

النظر أمر وارد لكن ثمة مجموعة من الملاحظات التي أود تسجيلها في هذا السباق، الملاحظة الأولى أن مسألة انتماء أو عدم انتماء خريج «التوك توك» للإخوان ليست بالبحث المهم في واقعية أو عدم واقعية ما رده المواطن، وثمة اتفاق بين غالبية المواطنين على موضوع تردّي الأحوال المعيشية، فالكل يشكو هذه الأيام سواء كانوا الفقراء أو المنتهين للطبقة الوسطى، بل حتى بعض الأثرياء وإن اختلفت أسباب ومجالات الشكوى، المواطن قال ببساطة ما يردده كثيرين.. الملاحظة الثانية يكشف خطاب سائق التوك توك عن عجز واضح من جانب الحكومة في الوصول إلى المواطن فقد تناول السائق موضوع المشروعات القومية وذكر أنها «ليستنا في الحيط»، ويعني ذلك ببساطة أن قيمة وجدوى وأهمية هذه المشروعات لم تصل إليه، والسبب في ذلك هو الطريقة التي تتعالج بها الإنجازات التي تتم في هذه المشروعات واعتمادها على «الشعو» أكثر من محاولة إظهار أهميتها الإستراتيجية وجدواها بالنسبة للمستقبل.. الملاحظة الرابعة وتتلق بحالة التوتر التي باتت واضحة على السلطة الحالية لقد هزلت الحكومة إلى البحث عن «خريج التوك توك» في سلوك يؤشر إلى حالة من الفزع للمحوظ، أجد إنها تتعامل معها بطريقة غير مجدية حين تلوذ بتوجيه الاتهامات أو باستحضار الشعارات في مواجهة الأزمات وغير ذلك، التعامل الإيجابي أن تتعالج الحكومة توترها من المزيد من الإحراجات الإيجابية «ترجيع الناس شوية».

تردي التعليم

وفي «أخبار» أمس قال رجل الأعمال خفيف الظل نجيب ساويرس في عموه الذي يكتبه كل أحد مدافعا عن سائق «التوك توك» ومستغلا الفرصة طبعاً لتأكيد هويته في مهاجمة ثورة 23 يوليو/تموز 1952 قائلاً: «اعتقد أن أهم ما أكره وشهد انتباه المصريين وأوجع قلوبهم هو مطالبته بضرورة إهتمام الدولة بالتعليم والصحة والزراعة للنهوض بمصر، مستحسناً الوضع الحالي الذي وصلت إليه البلاد وتردي التعليم بعد أن كانت مصر في الماضي ثاني دولة في العالم تعرف السنة الحديدي بعد بريطانيا، حتى أن اليابان من 100 عام جاءت لصر بدراسة النهضة المصرية، وكانت كسوة الكعبة تخرج من مصر، لقد حركت كلماته شجوننا وحرزتنا على ما آل إليه حالنا، خاصة الإشارة إلى المساعدات الخيرية، في رأيي أن هذا الإنعاش في مستوى كل الخدمات ليس وليد اليوم بل لقد بدأ الانحدار تدريجياً بقيام ثورة 23 يوليو وتبنيها للاشتراكية كمنهج تفكير وسياسة عقيدة لكسب تأييد شعبي فوري على حساب مستقبل الوطن ورخائه وأن ذلك أدى إلى تهيمش الطبقة المتوسطة».

شجاعة الدكتور جابر نصار

ورغم هذا التأييد الواسع فإن وزير التعليم العالي الدكتور أشرف الشحيح هاجم قرار الدكتور جابر علناً أثناء جلسة للمجلس الأعلى للجامعات في مدينة الفيوم يوم الخميس الماضي بقوله، «الكلام ده بيعمل فتنة»، كلام وزير التعليم العالي لم يعجب زميلنا الجميلة في الأخبار نوال مصطفى فقالت أمس الأحد: «فعل هذا الرجل ما لم يستطع غيره من المسؤولين الكبار أن يفعله»، أصدر قراره التاريخي بإلغاء خاتمة الديانة من كل الشهادات والأوراق الرسمية لطلاب الجامعة والدراسات العليا، نريد مسؤولين يتكلمون بشجاعة الدكتور جابر نصار وقدرة على مواجهة العواصف والرياح العاتية للفكر الرجعي، قد يعترض البعض على ذلك وهم كثر لاسف باعتبار أن الرقم القومي مطلوب في إجراءات الزواج وثيقة الزواج، لكن تلك النقطة مردود عليها، فالأوراق المطلوبة لوثيقة الزواج يجب أن تتضمن شهادة الميلاد التي تتضمن الديانة بالطبع الموضوع في غاية السهولة، لكن هناك دائماً من يحاول التحويل وتكبير الأمر حتى بيعت الفلق عند الناس».

كاظم خنجر: الشعر يبعديني عن الرصاص الذي لا يتوقف

والخيال، الذي لا يستطيع أن يشرح تلال الجثث وبرك الدم التي في الشوارع، لا يستطيع شرح مجازي لا تقف، وعليه هذه المجموعة لا تتحجج على الواقع؛ لأنها صورته.

● كيف تجعل لنا تقييمك لعمل «مليشيا الثقافة» بعد أكثر من عام على انطلاقها؟ كيف ترى للصدى الذي أحدثته؟

□ ببساطة هذا المشروع هو درس في إعادة فهم وتعريف ثقافة المنطقة.. الثقافة التي تأسست على القتل والسوت والإرهاب، لهذا جاء السؤال: إلى متى نجلس خلف طاولتنا وكتبنا ونتملأ في الدمار؟ وعليه تلصصنا من هذه الصيغة التقليدية في فهم الثقافة والحياة، وقمنا بالذهاب إلى السيارة المفخخة ولصقنا والتعامل معها وأداء الشعر فيها، ودخلنا في أفاق «داعش»، وغيرها من أماكن الموت. كل هذا للتعبير عن شكل الثقافة التي تشبهنا.. الثقافة التي تشبه إنسان هذا المكان. اعتقد أنها حققت صدى جيدا وأثرا واضحا في أغلب ما يكتب الآن.

● بحسب لقصيدتك أنها أعادت الهم الجمعي إلى الشعر، حيث نستطيع أن نجد صوت العراقي في نصوصك بذاتية صادقة. في وقت يتخفف الجمع من السياسي والمجتمعي داخل القصيدة نظرا لبيئتها الجمالية الهشة كما يطرحون، ما رأيك في هذا التيار الذي يقول إن قصيدة النثر هي قصيدة اليومي والفردية؟

□ في الواقع هو ليس تيارا وإنما دعوة لأن المنازح التأسيسية لقصيدة النثر القائمة على التأملات الفردية واليومية، وعليه يمكن لأي كاتب قصيدة نثر أن يرفض هذه الدعوة ويؤسس نموذجه الخاص. بعيدا عن هذا لا يمكن للكتابة الآن بشكها المعام أن تعبر عن الحياة التي نعيشها، فكل ما تقدمه مجرد توصيفات وإنشاءات لغوية لا تنتهي.. لهذا أفرقتنا الأداء الشعري كشكل للتعبير عما يحدث، فالأداء لا يصف وأن يتعامل ويتحكم. لا يغيب وإنما يحضّر.. لا يركز وإنما يشير، لا يتحذلق وإنما يوضح، لا يخدع وإنما يفسر.. كل هذا وغيره من عناصر الاختلاف في صياغة التعبير، تجعل من قصيدة النثر مجرد كائن ساكن خاضع للقواعد..



كاظم خنجر

□ الشعر هو تكريس للانانية والهوس بالذات والاعتقاد بمعرفيتها المطلقة، وعليه كل شاعر يحدد هذه الوظيفة وفقا لتجربته ومعرفته الخاصة.. من ناحيتي اعتقد بأهمية الوظيفة الفكرية على حساب الوظيفة الجمالية والشكلية، وتحديدًا ما يخص فهم الهوية الثقافية وتفسيرها. هويتي الثقافية عراقية لأن بكافة أشكالها وضامنها (الطائفية، العسكرية، العشائرية، السلوكية، القانونية والذوقية...).

● في ديوان «زهة بحزام ناسف» هناك نزوح صارخ نحو المباشرة، والذهاب إلى حدود التماس مع التقديرية، هل ذلك نوع من خرق الأسلوبية، في بحث عن جماليات جديدة أو نوع من الاحتجاج الشعري على تخشب الواقع؟

□ نعم المباشرة والتوثيقية والتقريبية، فهذه التجربة هي مجرد مشاهدات لا أكثر تحمل نوعا من الاحتجاج ضد الشعر كمفهوم قائم على البلاغة عمل على إغناء

الأمريكي للعراق عام 2003 تعطلت الحياة لشهور عديدة، وساد حذر تجوال مستمر، بالإضافة إلى غياب الماء والكهرباء. في تلك الفترة كان عمري 13 سنة، تحت ظل الفراغ وأصوات الرصاص، كنت أهرب من ذلك محاولا إشغال نفسي بشيء معين، ولكن لم يكن سوى كارتون الكتب والصحف القديمة الرمي مع الخردوات المتروكة على سطح المنزل، لا أعرف من أين جاء، ولم اسأل عن ذلك أبدا؛ لأنني ولدت في عائلة بعيدة جدا عن الأدب والقراءة. يحوي الكارتون مزرق الغلاف لاحقا عرفت المتنبسي، كان يبعديني عن الذي لا يتوقف خارج البيت، برصاص آخر.

● رغبة عارمة في الكتابة، ما بوضعه غرارة إبتناك؟ ماذا عن طوقسك الكتابية؟

□ هي ليست رغبة وإنما واجب؛ لأنني لا أؤمن بالكتابة التي تأتي نتيجة للقراءة والاطلاع، والمعرفة التي تأتي من الكتب. أو من الحياة اليومية كمصدر للكتابة، والتجربة والخاصة تحديدا؛ لهذا أنا في كل يوم أخرج لوظيفتي اليومية وهي البحث عن النصوص في حياة الناس (مع أصدقاء ميليشيا الثقافة: مزين العموري، وعلي ذوب ومحمد كريم)، تتوالى ولا ينتهي في حياة خطرة ودمرة، كل هذا عمل على إغناء

الموت الذي يعلم الموت، كما قال فيودون، إن الموت لا يتكسب فداحة الشعور برهيبته إلا في سياق العلاقة بالآخر، ولذلك تمكن في الإنسان بذرة الموت كبوصلة ملاقاته حالة ما قبل الكينونة. «يا موت! يا ظلي الذي، سيقودني يا ثالث الأثني، يا لون التردد في الزمرد والزبرجد، يا دم الطاووس، يا فئاص قلب/ الذئب، يا مرض الخيال، اجلس/ على الكرسي؛ ضِعْ أدوات صيدك/ تحت نافذتي. وعلق فوق باب/ البيت/ سلسله المفاتيح الثقيلة/ لا تحذق/ يا قوئي/ إلى شراييني لترصد نقطة/ الضعف الأخيرة».

من هنا تأتي نصوص جدارية درويش، بداهتها الإنسانية لتخرجنا من مأزق إشكالية كيف نواجه الموت بالإبداع؟ كيف ننصفي أنسنة على الموت فينا؟ وكيف نتنصير عليه؟ ونجعل من المثن الشعري ممتعاً، وهو مجرد الموت. باحداً عن الجوهري في كينونة السند والجمعة.

حاوره - عبد الواحد مفتاح

يعتبر كاظم خنجر حالة شعرية واقعة بكليةها في منطقة خاصة جدا ومنفردة، على طول جغرافيا الحساسية الجديدة في قصيدة النثر العربية، فهذا الشاعر الذي ما زال في ريعان قصائه، استطاع منذ وقت مبكر، وعلى شاشة صفحته على «الفيسبوك» لا غير، أن يجذب انتباهها نقديا وازنا لأعماله، ويلقى التقافا حول قصيدته، مكنه ليحتل مكانة مرموقة داخل مدونة الشعر العراقي المعاصر، رفقة أعضاء المجموعة التي شكلها مع ثلة من الشعراء الشباب (مليشيات الثقافة) التي صار لها دورها صدى طيب، وانتشار محمود.

في هذا الحوار نتعرف أكثر على كاظم خنجر، ونتجاوز معه منطقة صمته الذي عودنا عليه، ليفصح عن نظراته وما يظلال شاغله في علاقته مع الشعر، وعلاقة الشعر معه.

● بداية لهذا الحوار، ما فائدة النص الذي وردك في عالم الكتابة؟

□ خبيرنا قليلا عن البدايات؟ عقب الدخول



أمير تاج السر*

تلقي الجوائز

منذ أيام قليلة، أعلنت نتيجة جائزة مؤسسة المحي الثقافي - كتارا للرواية العربية، في نسختها الثانية، وبعد نجاح موسمها الأول وازدياد الإقبال عليها بحيث بلغ عدد المشاركين هذا العام، نسبة لم تبلغها جائزة عربية من قبل.

الفائزون في فرع الرواية المنشورة، كلهم، كتاب قدامى وراسخون، وقدّموا نصوصا لا بد احتوت كثيرا من خبرتهم ومهاراتهم، وقد قرأت من بين تلك النصوص، «أرواح كليمنجارو»، تلك التجربة المهمة للروائي الشاعر إبراهيم نصرالله، وأتت بعد مشاركته في رحلة تسلق لجبل كليمنجارو، وكما يفعل دائما، اهتم بالشان الإنساني، وربط بين رحلة شاقة، وبلاذ تعاني الظلم والاحتلال، أي ربط بين مشقة الطبيعة، ومشقة الاحتلال الغاشم لبلاد لا تستحق إلا كل ما هو منعش، ومؤكداً أن يجيب بخلف كتب بهارته، وكذا إيمان والياس، وناصر عراق الذي عرفناه برواية «العاطل»، حين وصلت للقائمة القصيرة لجائزة بوكر العربية، منذ سنوات.

بالنسبة للروايات غير المنشورة، وثالث خمس جوائز أيضا، فإطلع لم يقرأ أحد رواية منها، وتعلم مؤسسة كتارا على نشرها باللغة العربية، وأيضا بالإنكليزية والفرنسية، لتخضع لتوقيع مؤلفيها، في الحفل، في الموسم الثالث للجائزة، الذي قطعنا مسكون أكثر نجاحا، وهكذا، وكنت أشرت مرارا إلى أن جائزة كتارا للرواية العربية، ليست أمرا بسيطا، ولا جائزة تؤخذ قيمتها المادية، وينتهي الأمر، هي جائزة تتابع المؤلفين وترجمهم وتوزعهم جيدا، وترعى الموهوبين الجدد عبر ورش الكتابة المستمرة، وتنتشر إنتاجهم.

باختصار هي الجائزة المناسبة للإبداع العربي، وبشخصية عربية لم تستوح من الغرب، وحتوت كل الكرم العربي، الكرم الذي تكثر فيه الأقداح، ويحوي كل قرح ما يشبع.

حين أعلنت نتائج الجائزة، وكذا حين أعلن نتائج كل جائزة، دائما ما نجد كتابا ربما يكون قد شاركوا في مسابقاتها ولم يفهم الحظ، ينتقدون تلك الجوائز، يسومونها بسميات عدة، ويستهزئون بالذين حصلوا عليها، وقد كتب كثيرون عن جائزة كتارا بسلبية شديدة، كون من فازوا فيها هذا العام، والعام الماضي، معظمهم من الكتاب الراسخين في الكتابة، كان فوز كاتب كبير، إساءة لأحد، والحقيقة هذا الكتاب لم يكن كبيرا من بداياته، لكنه تدرج في الكتابة واستمر، وكبر بواسطة اجتهاده، وما حصل على جائزة، إلا لأن نضنه يصلح للحصول على جائزة. هذا الكتاب لم تميزه قسامم التقديم للجائزة، وتدعوه لتعبئتها، أو تعبأ نيابة عنه، ولم تضع لجان التحكيم المختلفة، نضنه في خاتمة اسمها (في أي بي)، لا تقرب منها محكم شباب أو جديد في التحكيم، إنه كاتب عربي له أخلامه التي أجهض معظمها، سسمع بجائزة ما وقدم لها، ونجح في الحصول عليها، وهناك عشرات كبار مثله، مؤكدا قدموا للجائزة نفسها ولم يحصل عليها أحد منهم.

منذ سنوات، ربما عشر أو أقل حتى، لم يكن للإبداع حظ في الجوائز الخلابية، أي التي تأتي للكتابة لتغير من هيئتها، وتصلح أو تقسد من شأنها، كانت ثمة جوائز في الموسيقى، والغناء، والفن عموما، و فقط في الغرب تبدو جوائز الإبداع مألوفة، وأنكر أنني كتبت في تلك الأيام مستغربا من عدم وجود مكافآت للكتاب الذين ينفقون أعمارهم في الكتابة بلا مكافآت حتى لو كانت معنوية، وباستثناء جوائز الدولة التشجيعية أو التقديرية، التي توجد في بعض البلدان مثل مصر، لم نسمع بمكافآت للإبداع.

بعد ذلك ظهرت جائزة البوكر العربية بكل زركشفتها المعروفة، واحتلت حيزا كبيرا في فضاء الكتابة، وسلطت الضوء على جنس الرواية، واخرعت بإيجابية وسلبية أيضا، روايين لم يكونوا هم أنفسهم ليفهموا لصدق أنهم روايون. وروايون يريدون جائزة البوكر تحديدا، يريدون قائمة من قائمتها الدولية والوطنية، ويريدون أن يجلسوا في معارض الكتب ليوقوا على نص، ظهر في قائمة البوكر. أيضا ظهرت جائزة الشيخ زايد في الإمارات، وكانت جائزة جديده وصارمة، وذات تقاليد عربية صميحة، تشبه تقاليد الشيخ زايد الذي أخذت اسمه، وأيضا أشد التنافس عليها، وأصبح الحصول عليها أمية، لأنها تغير حال الكاتب بصورة واضحة وسليسة، لكن الحصول عليها ليس سهلا في العادة، ويوجد في النهاية فائز واحد في كل فرع من فروعها، سيحصل على التكريم في النهاية.

قبل هاتين الجائزتين، وجدت جائزة سلطان العويس، ولطالما اعتقدت لها مهمة، في سياق الجوائز الأدبية، فقط يبدو التقديم لها صعبا، بحيث أنها تمنح لجمل أعمال الكاتب وليس لنص بعينه، وكان من المفترض أن يتم مكومها بالكتاب وأعمالهم، وتمنح لن يرونه مستحقا، من دون أن يكفوا أو واضحة وتجميع عشرات النسخ من أعماله، وإرسالها في طرد، ورغم قدمها وأنها ترسخت، إلا أنني أتمنى لو تعدلت لوائحها، وأصبح التقديم لها أكثر سهولة.

إن، جاءت كتارا في العام الماضي، وأضاف كسبها جيدا، للجوائز الأدبية، كسبها طالما تمنيناها، وبهذا السخاء الذي نريده. ولأن كتارا جائزة فيها تنافس، وكل الجوائز مبادئ تنافس فالكسب موجود والخسارة موجودة، وبصحة الهجوم على جائزة ما، مجرد أن ثمة خسارة حدثت، فهذا غير مبرر إطلاقا، والمفترض أن يستمر الناس في إبداعهم، يكسبون ويخسرون، أو يخسرون ويكسبون، حين يتقدمون للجوائز، ولا يخطر على بال أحدهم أن يهاجم كسبها ناله بعد سنوات من الجفاف.

في الواقع، لن تخلو أي جائزة من نص، بمعنى أن تجد أعمالا غير مكتملة فينا، تصعد، وأخرى ناضجة، لا تصعد، وهكذا. وإنما مسألة التذوق الذي يلازمنا كلنا، أن تحب شيئا ولا تحب شيئا آخر، وهذا ليس مبررا لتكروه الجوائز، لننتقرا منها، ولنقسم كما يفعل البعض، أن لا يقربوا منها مرة أخرى.

سواء أكانت الجوائز الأدبية، مستقيمة أو معوجة، مخيبة للظن، أو تتبع الظن الحسن، فنحن من يكسب في النهاية، إن استمرت، وتوغل في الاستثمار، ونخسر بصورة مؤسفة إن توقفت أي جائزة عن منح تلك الجوائز المكتسبة.

* كاتب سوري

محمود درويش والموت... جرح الحاضر العَبَثي



محمود درويش

عبدالله الحيمر*

أيها الموت انتظرني خارج الأرض، انتظرني في بلادك، ريمنا أنبي حديثا عابرا مع ما تبقى من حياتي قرب خيمتك، انتظرني ريمنا أنبي قراءة طرفة بين العبد، يغريني الوجوديون باستنزاف كل هنيهة حرية، وعدالة، ونبيذ الهبة المفهوم الثقافي الرمزي للموت، اختار الشاعر الموت بمعناه الثقافي، مفهوم الموت يقوم على أساس المواجهة بالتفكير وتشغيل الخيلة كخبرة حية لسلاح رمزي للانتصار على الموت في عقر داره، انتصار للشعر الوجودي المعق بالتفلسف خارج المدار البشري، أي الخروج من شرفة الجسد والفريضة والتماهي مع الفاض العدمي. كما يقول ريلكه إننا يجب أن نقرأ كلمة موت بدون مدلول سلبى.

الديك وقت لاخيار / قصيدتي لا ليس هذا الشأن / شائد / أنت المسؤول عن الطيني في البشري....

الموت عند درويش في الجدارية، هو تجربة داخلية لصاحبه فاضح الفراغ. هذا الفراغ الاستثنائي، المؤث بعفص جذري يهدد الإنسانية في كينونتها على شكل موت بيولوجي أو روحي أو نفسي، وهذا هو السبب الذي دفع الشاعر إلى التأمل بالموت كثيرا بطريقة استباقية من أجل استنتاج عقلي يمنحه الشعور ببطانة صوفية البيضاء. «هلما مسار المسج على البحيرة، سرت في رؤياي، لكنني نزلت عن الصليب لأنني أضحى العلو ولا أبشر بالقيامة»، الحدث في الجدارية، ليس الموت السريري، وإنما المقصود هذه المقاربة بين السدات والموت في باتاتي؛ بالتجربة الداخلية، فالوقت في نهاية المطاف هو كل ما يحصل إلى الغياب/ الماضي/ الانفعال / الحلو / المسحوق / السنيان/؛ وأنا وحيد لا شيء ويوجعني على باب القيامة لا الزمان ولا العواطف. لا أحسن بوحشة الأشياء أو تقل الوهاج، لم أجد أحدا لأسال: أين أيئي الآن؟ أين مدينة

الحياة، كما يقول كلود برنار «الحياة هي الموت نفسه». أرى السماء هناك في متأول الأيدي ويحملني جناح حمامة بيضاء صوب فولة أروي ولم أحملم بأنني كنت أحملم، كل شيء واقعي، كنت أعلم أنني ألقى بنفسي جانبا... وأظير، سوف أكون ما سأصير في الفلك الأخير.

الحدث في الجدارية، ليس الموت السريري، وإنما المقصود به انتصار رمزي على الموت، أي خواء المعنى المتعذر استعماله والذي لا يتحقق إلا بتجربة خارج كل شيء، أي ما يسيمه جورج باتاتي، التجربة الداخلية. فالوقت في نهاية المطاف هو كل ما يحصل إلى الغياب/ الماضي/ الانفعال / الحلو / المسحوق/ السنيان، تفقد الأشياء معانيها، فيحل لامالوف محل المألوف ويأخذ الميتافيزيقي محل العقل، منتجة معرفة شعرية مبنية على مساء وراء الغياب، يصبح الموت نشوة في مواجهة بيئية الحياة - حيث وجودي بمفهوم سارتر- وسفرا في جزر السروح للجهولة، وهكذا تصنعنا نصوص الجدارية أمام خيار واحد لا ثاني له لتخلص من الموت: ركوب شعره صورة الموت يخاتم البقاء.

ولم نزل نحيا كان الموت يخطئنا، فحنن قادرون على التذكر قادرون على التحرر، سائرئون على خطى

الشهود والغيبى، بين الدنيوي والماورائي. يكسب الجسد لدى درويش بعدا إنسانيا من خلال وضعيته في سياق الإبداع اليومي للشعري في علاقته بالآخرين كحاضرو تاريخ، وبما أن الجسد المختصر بعوضه القلب، يلجا الشعر إلى توظيف لغة يتخلط فيها المحي حجابيه السليمة، بتحويل جدلية العبور إلى الأبدى إلى عملية البقاء. كل شيء أبيض/ البصر العلق فوق سقف غمامة بيضاء واللاشيء أبيض في/ السماء المطلق البيضاء/ كنت ولم أكن... فانا الوحيد في نواحي هذه النصوص شعرية لا تعرف من أين تبدأ فيها المناجاة أو المونولوج الداخلي ولا أين تنتهي، فيقدر ما يكون اليوح الشعري منشودا إلى ضمير المتكلم، بقدر ما يكون موزعا بين أزمنة الحياة وأزمنة الموت، بين الداخل والخارج، بين الجسد والجملة بين الأنا والجسد. وهذه الثنائية الأخيرة، هي ما يخلق في ظل النصوص مسافة توتر بين الأزمنة الحياة وأزمنة الموت، تتيح لليوح الشعري أن ينمو في خضم الجدل بين الحي والميت، بين الخاص والمطلق. بين الأنا كسارد للشعر والجسد. كمشخصة ضمن الموت، وهذا المنحى في خلق المسافة بين الأنا والجسد هو ما ينمو بالكتابة الشعرية إلى مد جسور تواصل بين

التسمية في شُف لغوي وإضافة تعريب مُتمم للكلمة، فكان حاصل الدمج وحاصل تزواج العربي والسرياني في إدغام اللغة والهوية حلب الشهباء. يستهلها سنا الصباح ابتداءً من شرقها فيهمس للعقل المتيف المشرف على شؤون الحياة ورة الحجاره في تدبير شؤون الدنيا والإجراء. قلعة تجلس بحكمة على تلة اختلف التدوين في بنائها فكان مأل التقبب عائداً للألف الثالث قبل الميلاد، حصن يبرز النظر على حيرة المدينة وعلى ارتباك أقدابها الذين لا يفقهون منطق السكون والزقادي في تنظيم مشيئة الاجتهاد ومزأولة المين والحرف لإحداث السلع. أما المساحة الشاغرة التي تتوسط رة المدينة الصاخبة آنكل اللفظ والتسمية فيها على الزعيم الوطني سعد الله الجابري، فراغ يربط أبعاد المدينة وجهاتها ببعضها



آزاد عنز*

بأب أنطاكية يصرخ في وجهك ويناديك ورائحة الحناء تتصوّغ بحمافة في أرجاء المناهات أجهزة التنفس إذا دخل في حالة موت سريري، «إنا جاء يوم ونفانق وضعي الصحي والختل جسدي أو أصابته نكسة أو تشوه، أرفض العيش في حالة كهذه، ومن الآن اطلب تنفيذ هذه الوصية».

بأب أنطاكية يصرخ في وجهك ويناديك ورائحة الحناء تتصوّغ بحمافة في أرجاء المناهات أجهزة التنفس إذا دخل في حالة موت سريري، «إنا جاء يوم ونفانق وضعي الصحي والختل جسدي أو أصابته نكسة أو تشوه، أرفض العيش في حالة كهذه، ومن الآن اطلب تنفيذ هذه الوصية».

بأب أنطاكية يصرخ في وجهك ويناديك ورائحة الحناء تتصوّغ بحمافة في أرجاء المناهات أجهزة التنفس إذا دخل في حالة موت سريري، «إنا جاء يوم ونفانق وضعي الصحي والختل جسدي أو أصابته نكسة أو تشوه، أرفض العيش في حالة كهذه، ومن الآن اطلب تنفيذ هذه الوصية».

نص المتنازع بين البيضاء والشهباء

مدينة الشمال بلا مخاضم ابنة الحجاره البيضاء وريضة القلظة في التعيين، لا يدخلها العناس فهو غير مرحب به، يقظة ترتكن على يقظة لفيها على أن تبقى يقظة لا تستند إلى نوم أو سبة. تفرد السريان بتسمية المولود وتسمية الحجاره المتكئة على بعضها في لفظ مجازي للتسمية، ولشدة بياضها كان لفظ المولود حلب. استقر على حاله إلى أن جلبها العرب في نزل دائم لخلق الهجرة والشخص، فتنبأوا البياض وبياض الحجاره وظلال الحجاره واختلسوا

باريس - «القدس العربي»

من سليم البيك:

عادة ما تتناول الأفلام قصص حب يكون أبطالها ضمن مجال واسع من الأعمار لا يصل غالباً إلى سن الشيخوخة، كأن الحب، مجسداً في مشاعر قوية، لا يخص من تجاوز سننا معينة؛ لكن يمكن للسنيما أن تخرج بأفلام رائعة تطرح مقاربة مختلفة للحب، بمعناه الروحي غير الحسي، مقترنة أساساً بشيخوخة طرفيه، والمثال الأقرب زمنياً والأفضل لذلك قد يكون فيلم «حب» للمخرج النمساوي ميكائيل هانتيكه الذي خرج إلى الصالات قبل أربعة أعوام، وحصد جوائز عدة من بينها «أوسكار»، أفضل فيلم أجنبي، و«بافتا»، أفضل فيلم غير ناطق بالإنجليزية، و«سيزار»، أفضل فيلم، وأهمها: السعفة الذهبية في مهرجان كان، والعديد غيرها.

أما الفيلم المعروض في الصالات الفرنسية هذه الأيام، والذي شارك في مهرجان كان الأخير، فهو «Le Cancre» (بترجمة «الأحمق» أو «البلهيد») وفيه مقاربة مختلفة للحب عند سن متقدمة، إنما لتتفق بداية على الفروقات الكبيرة من حيث الجماليات والحكاية والسينماتوغراف وغيرها من معايير تقييم الأفلام. الفروقات بين «حب» وبين «الأحمق»:

إن كان «الأحمق» يعرض مشاهديه للتلل والسام من «حمق» شخصيته الرئيسية وأتانيته، إلا أن فيه أفكاراً تستحق الوقوف عندها، وإن تم إنجازها بشكل عادي.

الفيلم من إخراج الفرنسي بول فيشالي، وكذلك قام بكتابته والمشاركة بإنتاجه وتأدية الدور الرئيسي فيه، وقامت بأدوار ثانوية عدة ممثلات معروفات في السينما الفرنسية، حيث يسرد البطل قصة من علاقته السابقة مع النساء في الفيلم، فكان حضور الممثلات سريعاً جداً.

رودولف، رجل غني على وشك أن يموت، فيسترجع لقطات من حياته أثناء شبابه، خاصة تلك التي كانت مع عشيقته، النساء اللاتي أقام علاقات مهن، يحكي لآبته عن هذه العلاقات، وليس في شخصية رودولف، ما يمكن أن يُثير الإعجاب، فهو فعلاً أحمق، بلهيد، غبي، عكسي، تافه، إنانسي، وغيرها من الصفات التي يمكن أن تحكي عن الشخص ذاته، وامتدّت هذه الصفات إلى الفيلم ذاته، فكان الفيلم بلهيداً بطيئاً، أمكن قطع نصف ساعة منه، وقد امتد ما يقارب الساعتين، وانغلاق المكان فيه، والشخصيات آنذاك، أدى إلى نوع من الاختناق في مشاهدة هذه الشخصية، طوال الوقت، وروولف وأبنته، وهما في بيته معظم الفيلم، أو كله باستثناءات قليلة، كل ذلك، وغيره، جعل من الفيلم تجربة غير موفقة لخرجيه، وهناك من طرح في الصحافة بأن عرض الفيلم في مهرجان «كان»، كان

«الأحمق» للفرنسي بول فيشالي
علاقات حب متعدّدة في سن متقدّمة



لقطات من الفيلم



نوعاً من التكريم للمخرج وليس لأن الفيلم استحقّ فعلاً العرض.

من البداية يدخل لوران، ابن رودولف، عليه بشكل مسرعي مفعول، يخبره بأنه يقرب أن يسكن عنده، يفعل ذلك بسبب قلقه على صحة والده، ويبدأ حديثاً ثقيل الظل، يستمر الحديث، بضمونه كما ينبرته، ثقيلاً حتى النهاية، تتخلله تنوعات تحضرها الممثلات الأخريات، النساء اللاتي يزورهن رودولف، أو يزرنه، مستعبداً مهن حبه القديم، تاركا ابنه في بيته المنعزل في الريف الفرنسي، لكن زيارته هذه ليست إلا محطات مؤقتة إلى أن يحين موعد الزيارة الأخيرة، إلى عشيقته التي أطل الحديث عنها لابنته، ماريغريت، التي سيركب القطار للذهاب إليها في باريس، ويبدأ حديثاً عادياً جداً، ليس فيه ما يميّزه، قبل أن يرجع إلى قريته. وقد أدت دور ماريغريت الفرنسية كاترين ديونف، وكان لحضورها القصير زمنياً في الفيلم

طبعته الجميلة فيه، كعادتها دائماً، أما الأفكار التي قلنا بانها تستحق الوقوف عندها، فهي أولاً بعض المشاهد الأقرب للسريرية، حيث لا تفسّر وأقرب لها جعلها من صلب السباق، سباق الحوارات فيه تحديداً.

الأمر الآخر اللافت كان الربط السريري كذلك بشكل أو بآخر، بين الصورة والزمن، بين الزمن يمر كما نتشاهد بمؤشرات عادية، كارتداء الابن لبدلته أو بيجامته ذاتها، أو عليه الشوكولاته الزرقاء الموضوعة على الطاولة، أو غطاء الطاولة حتى، أو ثياب مقلتها البيت في أمقتها، هذه كلها وغيرها تشير إلى أن زمن الأحداث لا يتجاوز الأيام، لكن في الحقيقة كان الزمن يمتد لسنتين كما يشير العام الذي يظهر على زاوية الشاشة دا على مرور الزمن، من 2005 حتى 2015.

بين مشهد وآخر نقرأ أننا صرنا في عام آخر، إنما بسون أي تغيير في ما هو داخل إطار الكاميرا، من تفاصيل بيتية إلى لباس الابن أو الأب، منتقلين بين المشاهد كأننا نتنقل بين فترتين في النهار ذاته، كأننا في ذاكرة الأب التي تسرد سريعاً ما عاشه قبل أن يموت.

كانها إشارة إلى السرعة التي يمر بها الزمن عند رودولف وعند غيره، إنما رودولف تحديداً هنا لأنه يرى أجله وقسداً اقرب، ويحاول استرجاع تذكيراته التي مرت بسرعة في حياته، كأنها مشاهد متتالية في فيلم يمتد لساعتين، وإن كأننا مملتين.



لوحات المغربي رشيد باخوز... احتفالية الحرف باللون

السائد آنذاك، لما حظي به من تشجيع من طرف الاستعمار، ما دفع بعدد من الفنانين العرب إلى البحث عن وسائل أخرى للتعبير، تمردوا على الأنماط السائدة والبيدعة عن ثقافتهم وهويتهم، مملئين بأفكار ومشاريع بعيد مرجعي وبأسئلة حقيقية يمتحن عن الطرح الجمالي الذي لا يحمل همأ إبداعياً، ولا يستند إلى واقعهم العيش.

كان للحرف في تجربة هذا الفنان نصيبه ومجاله المنسجم والمتناغم في إطار التركيب الجميل للشعر التركيبي، ليحدر كعبة استوعبت حدود الانفعال، وجعلت من اللون كالأصفر والأزرق والأحمر، مهيماً أساسياً في ردهات المساحة، ليحتل الحرف عمق اللوحة كسمفونية موسيقية غير مكتملة. الأسود، هو الحد الرئيسي للشكل الإجمالي، لتصبح هذه اللوحة أيقونة متحركة تعكس توجس وقلق الفنان بعيد تساؤل يحنث من طبيعة الثقافة المغربية العربية والإسلامية في الآن، من خلال عمل يفصل

يعرض التشكيلي المغربي رشيد باخوز تحت إشراف وزارة الثقافة المغربية آخر أعماله الفنية، في عالم الخط العربي، ابتداء من 4 إلى غاية 24 أكتوبر/ تشرين الأول 2016، في رواق باب الكبير في الرباط، تحت عنوان «شطحات الحرف».

عرفت المدة الأخيرة اهتماماً مبالغاً فيه بالحرف في البلدان العربية، بينها المغرب، بعدما كان يقتصر فقط على القليل من الفنانين الذين اشتهروا بأساليبهم التشكيلية وجعلوا الخط محور أساسياً في تجاربهم. الاهتمام بالحرف، كان له امتدادات في التاريخ والزمن، منذ أبو علي محمد بن مقله الشيرازي، وأبو الأسود الدؤلي، إلى حين مجيء الخطاطين الحداثيين والمعاصرين، أمثال محمد هاشم البغدادي وعز الدين دراكوتش ومحمد حسني البابا ويوسف دنون ومحمد سعيد الصكار، لنتلخق بهم كوكبة أخرى اهتمت فقط بالخط العربي كشكل جمالي، مع إفراغه من دلالاته اللغوية، يبيهم الفنان اللبناني وجيه نحلة، ثم جماعة بغداد للفن الحديث التي كان لها تأثير مباشر على مدرسة البعد الواحد، التي انخرطت تحت لوائها كل من شاكر حسن آل سعيد وضيء الغزالي ورافع الناصري وجميل حمودي.

الحرف له مرجعية تاريخية تغرف من عمق الحضارة العربية والإسلامية، وهناك بحث عن أساليب جديدة لتأسيس رؤية جمالية تستند إلى الموروث الثقافي الذي عرفته البلدان العربية، خاصة في بدايات استقلالها، بعدما كان الفن الغطري هو

تجربة باخوز

يعتبر رشيد باخوز من بين الفنانين المغاربة الشباب الذين دخلوا باب الغمارة في فترة حديثة مستكتملاً لتجارب الرائدة في هذا المجال. لكن الإضافة التي اعتمدها هو



بروين حبيب *

حيوانات جريئة

منذ ابن المقفع توقفت الحيوانات عن الكلام واختفت من أدبنا، ولم يبق منها غير تلك التي تأنينا من مدن الغرب متقصّة أدوار الإنسان.

اختفت الحكمة التي كانت تنطق بها الثعالب والذئاب والأسود والطيور والدواجن والحُمير وغيرها، وكنا نعرف من خلال هذا التراث أن بني البشر يشبهون إلى حد كبير تلك الحيوانات الناطقة، ومنها الذكي والغميم والطريف والغصيم والغبي.

صفات بشرية كثيرة أسقطت على الحيوانات، وتلك الحيوانات «مشكورة» مثلت البشر أفضل تمثيل، لأنها نطقت بالحق وأصغتنا. الذي حدث في ما بعد أن الحيوانات في خلال تلك الرحلة الأديبية التي انطلقت من المشرق صوب المغرب وأصبحت تراثاً عظيماً، ملت من تمثيلنا لأننا حينما أمالها. إنه ليس التضخيم، ولكنه عقوق هذا الكائن الذي يسمى الإنسان. وابن المقفع يقول إن جان دي لافونتين تأثر به وكتب أقاصيصه المشابهة لكليبة ودمنة في القرن السابع عشر، اعتقد أن الأناجيل يعيدونها القديم والجديد، ومن ثم القرآن الذي ضرب لنا فيه الله أمثلة كثيرة أبطالها من الدواب، ذلك أننا لم نطلع يوماً على التراث المسيحي واليهودي بكل نخائره الثمينة، علماً بأنه قدم لنا قصصاً فيه من القيم وأصاليب التربية ما يناسب العصور كلها وفيه تقاطعات كبيرة مع القرآن. وقد ورد ذكره 150 حيواناً في الإنجيل، وبما أن ابن المقفع عاش في بداية القرن الثامن فهذا يعني أنه هو من تأثر بحيوانات القصص المسيحي واليهودي والإسلامي، وأن دراسات الأدب المقارن التي درست لنا في الجامعات لم تكن صادقة تماماً في كشف هذه الحقيقة، وأن لافونتين بدوره نهج النهج نفسه متأثراً بالإنجيل لا بقصص ابن المقفع.

نقل إن هذه نظرية تستحق الدراسة والبحث الجاد، معتمدين على الأمانة الأدبية والصدق تجاه أنفسنا، فزمنياً يصعب أن نلعب بمحتويات الحقبات وإخفاء بعضها وإظهار بعضها الآخر مقصوداً للجنود، التي أقصده هو النهاية هو أن الحيوان كان نموذجاً لتهديب الإنسان، وتعليمه وقد أجاد المفسرون المسلمون إلى نهج ابن المقفع لإقناع الإنسان ببعض الصفات متخذين من الحيوانات نماذج مأمورة، تنفيذ مشيئة الله. خارج هذه المتاهة التي يستحلي البعض الوقوف عندها مطولاً أحب أن ألفت نظر قارئ إلى أن الحيوان لم يأخذ مكانة مهمة في الأدب، حتى حمار الحكيم غاب في طيات المنشورات الجديدة التي جئحت نحو سرد مآسي الإنسان. وتوقفه عن خسائر معينة وهزائم لم يشف منها، مثل خسارة الأندلس وهزيمة 67، لا أدري هل ظهور الحيوان في الأدب يعكس حالة معينة من الوعي والوضوح الصحي أم لا؟

أطرح السؤال وأسترسل معكم في التوقف عند أعمال شيوية مثل رواية «الكتاب الأبيض» للكاتب الأمريكي جاك لندن، التي تأثرنا بها جميعاً حين شاهدناها على شكل فيلم سينمائي عام 1991 من بطولة إيثان هوك، وشخصياً ذهبت للرواية بعد مشاهدتي الفيلم، وما زالت أتذكر روق الكلمات في سرد مبهل للكاتب وهو يصف العنق لدى البشر والحيوانات وكيف تتقاطع العوالم الساخنة غضبا حين تبلغ أو جها عند كليهما.

كتاب يمكن اقتناؤه في طباعات جديدة منها ما هو مختصر للأطفال، ذلك أن الطفل أكثر فهماً للحيوان من الناضج، وأكثر فهماً للعبرة من جراء قراءة القصص وأكثر تعاطفاً مع الحيوان قبل أن تسلك إنسانيته وتشوه بواقنا الممل لكل المشاعر الطيبة. ما نقرأ أيضاً العجوز والبحر، لهمنغواي وتأمل كيف منح البطولة للعجوز وللسمكة الضخمة، قتال مستمر مع الحيوان في قلب طبيعة شرسة الكبحر الذي لا يراه آخرون غير منظر جميل وزرقة تأخذ الألباب.

رواية «مومي بدي»، الشهيرة للكاتب الأمريكي هرمان مالغيل، فاقت في نسجها الروائي مبخلة أي كاتب آخر وهي رواية علفت بذهننا لأنها صدرت في ذكرى مولدي لكن في عام 1815، طبعاً عرفت هذه المعلومة بعد سنوات من قراءتها وصدمت حين عرفت أن الكاتب وروايته ظلاً منسبين لسنوات، وأن النقد لم ينتبه للرواية كنص متميز إلا بعد أن نهش الموت البطيء صاحبها ودمره اليأس قبل أن يعرف عظمة ما كتب.

أما موقع الحيوان في كلا النموذجين فقد اختصر بشكل ما الصراع البشري مع الطبيعة القاسية لأمريكا لإخضاعها لكل رغباته وشهواته مع أبعاد إنسانية أخرى يمكن اعتبار أهمها المثابرة والاستمرار من أجل هدف بعينه وذلك من قواعد النجاح ولو كان ذاتياً ولا يخص أحداً، ونصيحة لوجه الله لا نتجوا عن ترجمة هذه الرواية باللغة العربية خاصة الحديثة منها لأنها شوهت القصة ونزعت قلبها النابض وحولتها إلى نص بلا ووح. وإن كان من قرائني من هم في عمري أو أكبر فيقبلوا صفحات الناكرات لتذكر الترجمة العربية القديمة الأنيقة التي قدمت إلينا من لبنان، وإن كان يغريهم اليوم أن يقدموا هدية لابنائهم أعتقد أن سلسلة «لدي بيرد» لا تزال الأكثر إدهاشاً وسحراً ليس فقط للأطفال بل لأجيال من القراء الذين منحتهم هذه السلسلة عشق القراءة وحب الكتاب.

خيال المبدعين الغربيين ذهب بعيداً في حبك قصص توقفت نبضها في المشرق لأسباب دينية وأخرى تعود لنطم الحياة الذي أدخل الإنسان في تفاصيل صعبت عليه تعاطيه الأدب كتناج روح وتمعن شخصية، لأن من يقرأ عن حياة كاتب مثل مالغيل لا يكون سعيداً بكل غرثاته ومعامراته المرعبة التي دخل فيها وخرج منها في الغالب خاسراً. أما عن مسألة منح أدوار مهمة للحيوانات في الأدب سواء تناولت دفة الكلام أو دفة التحكم في الأحداث فإن الأمر يبدو لنا غريباً اليوم. التشيكي فرانز كافكا مثلاً في قصته «التحول» منح لخليته حورية عجيبة بلغت قمة العيب بالقيمة للإنسان الذي يعتقد أنه الكائن المفضل عند الخالق، وقد كانت هذه الرواية في مضمونها الذي ناقشه النقاد بمختلف اعتقاداتهم نتاجاً يشبه التحفة الجميلة، بدون فهم مغزى صنعها، حدثت إسقاطات كثيرة لها، تبحث عن تفسير مفتح لتسلط كافكا على بطله العريس اليأس ومسحه إلى حضرة علاقة بشعة، وبدون بلوغ أجوبة طرحت أسئلة إضافية كالتي تقول مثلاً: هل بالإمكان أن ننسأل ما المغزى من خلق البشاعة في الكون؟ ثم كرت أسئلة الفلسفية التي انبعثت كلها من تحول غريب غير واقعي، لأنه لا يمكنه بشكل ما بتفاصيل الحياة اليومية ويبدو أنها لبساطتها استلذت قصة بهذا التعقيد لفهم أغلب جوانبها، أقول «أغلب» لأنها قصة تستحق المزيد من التحصين لفهم أسرارها وزمورها، إذ إن هذه المتلازمة بين الإنسان والحيوان فيها ما يقال خارج الأنساق البسيطة التي قدمها القصص الديني، ففي القصص البشرية قد يكون الإدهاش حاصل عند قلب الأدوار أحياناً، حين نرى عين كاتب فذ بمخيلة تشبه الميكروسكوب حقيقة الأشخاص، تماماً كما صور كافكا بطله غريغور سامسا الذي قبل تحوله إلى مسخ كان ليكسب كامل تعاطفنا ومحبتنا فيما نحن مخدوعون. تروى مثل يمكننا أن نقرأ مستقبلاً نوصفاً عربية تروى فيها الحيوانات بشاعة الإنسان؟

من الحيوان الجريء الذي لديه شجاعة كافية لسرد تلك البشاعات؟

* شاعرة وإعلامية من البحرين

شفيق الزكاري *

بين حدود التجريد والتشخيص، حيث الحركة يغعل الكتابة التي أفرغها من المعنى اللغوي، واللون الذي شكل قاعدة لتوزيع جميع الأشكال الكرافيقية التركيبية المحيطة.

التبرير غير المعلن في اختيار طريقة اشتغال باخوز، هو حصرية نوعية تكوينه الجرافيكى المرتبط أصلاً بهندسة الخط، وإفصاحه عن مكوناته وخرزان غير مرئي، لا يمكن القبض عليه إلا إذا تفر شرط الإحساس بأهمية خوالج الباطن، لما تعكسه أعماله من عوالم ميتافيزيقية، تستدرج العين للمشاهدة والتأمل، كما تستدعي الوجدان للتفاعل، ضمن طقس روحاني قد يغيب فيه المادي ويحضر فيه ما هو صوفي لدرجة الحلول، لتصبح «اللوحة أنا وأنا هو اللوحة»، على حد قول الحلاج «مارأيت شيئاً إلا رأيت الله فيه»، بما أن التحفة هي دليل على عظمة وجمال الخالق التي تبرز الكائن بأن يبرهن على وجوده من خلال ظواهر الجمال.

واستناداً لكل ما سبق، لا يمكن اعتبار تجربة باخوز إلا بداية لظهور أسئلة وجودية أمتها الطرفية الحالية، وجواباً عن ابتعاد عدد كبير من الفنانين المغاربة الشباب عن هويتهم، واستلابهم وانهاهم وتبعيتهم لما ينتجه الغرب من أشكال، بعيداً عن مقوماتهم الموضوعية والروحية.

* باحث جمالي من المغرب

الصغير الماكر. كان السكان الجديد يخرج للتنزه في شوارع البلدة برفقة الحارس والكلب مرتدياً بدلة رسمية سوداء وقبعة بيضاء ونات يوم تعثر بحفرة صغيرة في طريق السوق ووجد نفسه على الفور يسبح في بركة ماء وهو ملطخ بالطين.

خلال أيام بدأت عملية محمومة لرصف الطريق الوحيد الذي يخترق قريتنا، وبما أنها قرية جبلية نائية فقد تقرر تليلب الشارع بالحجارة بدلاً من رصفه بالإسفلت. لقد جاءوا بالحجارة من سفح الجبل بعد أن اقتلعوا غابة صنوبر صغيرة ودمروا حياة امرأة عجوز كانت تسكن كوخاً هناك ولم يهتم أحد بأمرها من السكان الاقبياء.

جيد جيد تستحق اللعنة تلك الساحرة الشريرة «تبا لها لقد قتلت حصاني بلدغة ثعبان أحمر» إلى جهنم فقد كنت أجد الرمل في خزان البنزين» يمكنني القول الآن أن أولئك الناس كانوا يزورونها بانتظام ويطلبون منها إرسال بركاتها الملعونة إلى خصوصهم بينما كانوا يشتمونها علناً. استقرت البلاطات الرخامية فوق ما كان في الماضي طريقاً ترابياً موحلاً ولم يكن الأمر يحتاج إلى دقة ملاحظة لاستنتاج أن المسؤول عن رصف الطريق

القافزون

قص

«سير الحياة ببطء في قريتنا وأيامها متشابهة تنقضي في رتابة شديدة حيث لا شيء يتغير سوى ألوان أوراق الأشجار وملامح الناس بفعل تعاقب فصول السنة والشهور والسنين، وحتى هذا التغيير في ملامح الناس قد لا تتم ملاحظته أحياناً لأن هناك أشخاصاً تبدو عليهم ملامح الشيخوخة في شبابهم المبكر فلا تتغير ملامحهم حتى يموتون بفعل التقدم في السن»

لكن ذات يوم جاء عمدة غريب إلى البلدة المحشورة بين الجبال وألقى صخرة كبيرة في برميل الماء الرائد وفجر كل شيء. جاء ذلك الرجل الأنيق من العاصمة في قافلة طويلة من سيارات المسيحيس السوداء واستقر في دار مهجورة كانت مقراً لأحد الباشاوات أيام الحكم العثماني للبلاد بعد أن أجرى عليها عمليات ترميم واسعة وأضاف سورا حولها لتوسطه بوابة معدنية بحرسها رجل أسود ضئيل الجسم وكلب أبيض ضخم كثيف الشعر أحمر العينين ولا داعي للقول بأن الكلب كان مخيفاً أكثر من الرجل

* كاتب فلسطيني
nasif.khalil@gmail.com

تميز بأفلام تعالج قضايا السود والمرأة... وحضور لافت للأعمال العربية

«مهرجان لندن السينمائي» يختتم أعماله بتتويج فيلمي «نساء معينة» و«9 أيام - من شبّاكي في حلب»



فيلم «9 أيام - من شبّاكي في حلب»



فيلم «نساء معينة»

الذي يدور حول قصة غرام بين أمير «بوتسوانا لاند» الأفريقية دافيد أويليو وكاتبة طباعة إنكليزية (ريزموند بايك) عندما كان الأول يدرس في لندن في أربعينيات القرن الماضي.

ورغم اعتراضات أقاربها على علاقتها ومحاولات الحكومة البريطانية، التي كانت تسيطر على بلاد الأمير، تفرقهم، إلا أنها تزوجا وعاشا معا في بوتسوانا، التي حكمها الأمير حتى موته.

أفلام أخرى تعالج قضايا السود، ومن ضمنها كان فيلم المخرجة الهندية ميرا ناير «ملكة كاثوا»، الذي يحكي قصة بطل شطرنج أفريقية (لوبينا نيونغ) تشترك في منافسة الشطرنج العالمية، وفيلم نيت باركر «ولادة أمسة»، الذي يدور حول حياة قائد ثورة العبيد في الولايات المتحدة عام 1832 وهو نات تيرنر. وفيلم سبايك لي «شبراك»، الذي يسلط الضوء على أفة العنف المسلح في جارات السود في مدينة شيكاغو وفيلم باري جاكين «مولاي»، الذي يسلط الضوء على التحديات التي يواجهها شباب أسود أمريكي خلال نضوجهم بين البيض.

وعرض المهرجان خلال أيامه الـ 12 أكثر من 250 فيلماً، ولكن معظمها كان عرض في مهرجانات سابقة ما عدا 25 منها. ومن ضمن الأفلام التي شاركت في المهرجان: «لا لاند» للمخرج داميان غازال، «وصول» للمخرج الكندي دينيس فيلييوف، «حيوانات ليلية» للمخرج مصمم الأزياء توم فورد، «أسد» للمخرج غارث ديفيس، «مانشيستر باي ذي ساي» للمخرج كينيث لونغان و«ستون» للمخرج أوليفر ستون.

كما كان هناك حضور قوي للأفلام العربية ومن ضمنها: فيلم المخرج المصري محمد نياز «اشبّاك»، الذي كان عرض أول مرة في مهرجان كان السينمائي، وفيلم المخرج السعودي محمود صباغ «بركة يقابل بركة»، الذي عرض أول مرة في مهرجان برلين السينمائي، وفيلم المخرج التونسي محمد بن عليبة «حكها هادي»، الذي فاز بجائزة أفضل أول فيلم روائي طويل وجائزة الذهب الفضي لبطولته مجد ستورة في مهرجان برلين السينمائي، وفيلم المخرجة السورية عبدة زيتون «مشهد الحرب»، الذي عُرض لأول مرة في مهرجان فينيسيا السينمائي.

أما فيلم الخرج الإماراتي علي مصطفى «مختارون»، فحصل على عرضه العالمي الأول في مهرجان لندن. وهذا هو فيلم مصطفى الثالث، إذ أنه عرض أفقاً فيلميه «من السف إلى با» و«مدينة الحياة»، وتجرى أحداث «مختارون» في زمن بعد دمار كامل للعالم العربي، حيث تجد مجموعة من الناس مأوى في مكان مهجور يسلمون لرجل غريب للدخول في مركزهم المحصن ويقوم هذا الرجل بقتله واحداً تلو الآخر.

ويلاحظ أن أفلام مصطفى، والمخرجين الإماراتيين، تسرد قصصاً خيالية مستوحاة من أفلام هوليوودية، بينما تسلط أفلام المخرجين العرب الآخرين على ويلات حروب بلادهم وتكشف عن عيوب مجتمعاتهم. وهذا ربما يعكس واقع الإنسان الإماراتي، الذي يتعمق بحياة مثالية خالية من كوارث الأمم العربية الأخرى، مما يحثه على البحث عن روايات من الخيال من أجل صنع أفلامه.

واختتم مهرجان لندن فعاليات دورته الـ 60 مساءً أمس الأحد بعرض فيلم المخرج البريطاني بين ويثلي «نار حارة»، الذي يدور حول حرب نارية بين عصابات مجرمين في مستودع.

ويختتم مهرجان لندن فعاليات دورته الـ 60 مساءً الأحد بعرض فيلم المخرج البريطاني بين ويثلي «نار حارة»، الذي يدور حول حرب نارية بين عصابات مجرمين في مستودع.

ويختتم مهرجان لندن فعاليات دورته الـ 60 مساءً الأحد بعرض فيلم المخرج البريطاني بين ويثلي «نار حارة»، الذي يدور حول حرب نارية بين عصابات مجرمين في مستودع.

ويختتم مهرجان لندن فعاليات دورته الـ 60 مساءً الأحد بعرض فيلم المخرج البريطاني بين ويثلي «نار حارة»، الذي يدور حول حرب نارية بين عصابات مجرمين في مستودع.

ويختتم مهرجان لندن فعاليات دورته الـ 60 مساءً الأحد بعرض فيلم المخرج البريطاني بين ويثلي «نار حارة»، الذي يدور حول حرب نارية بين عصابات مجرمين في مستودع.

ويختتم مهرجان لندن فعاليات دورته الـ 60 مساءً الأحد بعرض فيلم المخرج البريطاني بين ويثلي «نار حارة»، الذي يدور حول حرب نارية بين عصابات مجرمين في مستودع.

ويختتم مهرجان لندن فعاليات دورته الـ 60 مساءً الأحد بعرض فيلم المخرج البريطاني بين ويثلي «نار حارة»، الذي يدور حول حرب نارية بين عصابات مجرمين في مستودع.

ويختتم مهرجان لندن فعاليات دورته الـ 60 مساءً الأحد بعرض فيلم المخرج البريطاني بين ويثلي «نار حارة»، الذي يدور حول حرب نارية بين عصابات مجرمين في مستودع.

ويختتم مهرجان لندن فعاليات دورته الـ 60 مساءً الأحد بعرض فيلم المخرج البريطاني بين ويثلي «نار حارة»، الذي يدور حول حرب نارية بين عصابات مجرمين في مستودع.

ويختتم مهرجان لندن فعاليات دورته الـ 60 مساءً الأحد بعرض فيلم المخرج البريطاني بين ويثلي «نار حارة»، الذي يدور حول حرب نارية بين عصابات مجرمين في مستودع.

ويختتم مهرجان لندن فعاليات دورته الـ 60 مساءً الأحد بعرض فيلم المخرج البريطاني بين ويثلي «نار حارة»، الذي يدور حول حرب نارية بين عصابات مجرمين في مستودع.

ويختتم مهرجان لندن فعاليات دورته الـ 60 مساءً الأحد بعرض فيلم المخرج البريطاني بين ويثلي «نار حارة»، الذي يدور حول حرب نارية بين عصابات مجرمين في مستودع.

ويختتم مهرجان لندن فعاليات دورته الـ 60 مساءً الأحد بعرض فيلم المخرج البريطاني بين ويثلي «نار حارة»، الذي يدور حول حرب نارية بين عصابات مجرمين في مستودع.

ويختتم مهرجان لندن فعاليات دورته الـ 60 مساءً الأحد بعرض فيلم المخرج البريطاني بين ويثلي «نار حارة»، الذي يدور حول حرب نارية بين عصابات مجرمين في مستودع.

للمرة الثانية على التوالي، تم تتويج فيلم من إخراج امرأة وهو فيلم كيلي ريكارد «نساء معينة» بجائزة أفضل فيلم في «مهرجان لندن السينمائي».

لندن - «القدس العربي»

من حسام عاصي:

وقد تم الإعلان عن الجوائز في حفل عشاء في صالة بانكويتين في مركز لندن من قبل رئيسة لجنة التحكيم، المخرجة اليونانية، راتشيل تسانغاري، التي حصد فيلمها «شافيبيير» الجائزة نفسها العام الماضي.

وكان عُرض «نساء معينة»، الذي تقوم ببطولته كريستين سستيورات، لورا ديرن وميشيل ويليامز، أول مرة في «مهرجان صندانس السينمائي» بداية هذا العام، ويدير حول شخصيات ثلاث نساء من ولاية مونتانا الأمريكية يعانين من الودعة.

وذهبت جائزة «سوناند» لأول فيلم روائي طويل للمخرجة الفرنسية جوليا دوكارنو «ني»، وهو فيلم ربع مدهش مصوغ بالفكاهة عن فتاة تشتهي أكل لحم البشر. أما جائزة أفضل فيلم وثائقي فكانت من نصيب فيلم المخرج الإيراني «أحلام بلا نجوم»، الذي يرسم صورة مركبة لنساء جاحثة تعيش في طرف المجتمع الإيراني الأقصى.

وكرم الفيلم القصير السوري «9 أيام - من شبّاكي في حلب» من صنع المصور السوري عيسى توما، وتوماس فروغ وفلور فان دي مولين، بجائزة أفضل فيلم قصير. وهذه المرة الثانية التي يفوز فيلم سوري بجائزة في مهرجان لندن، إذ أن فيلم «ماء الفضة» فاز قبل عامين بجائزة أفضل فيلم وثائقي.

ولكن نجم حفل ليلة أمس كان المخرج البريطاني الأسود، ستيف ماكوين، الذي أهدى زمالة معهد الفيلم البريطاني، التي قدمها له نجم أفلامه وصديقه الممثل مايكل فاسباندر. وقال رئيس المعهد، جوش بيرغر، إن ماكوين هو واحد من أهم وأكثر الفنانين البريطانيين تأثيراً في الـ 25 عاماً الماضية، مذكراً أنه فاز بأهم جوائز الفن والأفلام وعلى رأسها جائزة «تيرنر» وجائزة «الأوسكار» عن فيلمه «12 عاماً عبداً» عام 2014.

تكريم ماكوين كان ضمن مشروع المهرجان لتضجيع التعددية العرقية والجنسية في عالم الأفلام، فبينما سلط الضوء على دور النساء أمام وورا الحكامير العام الماضي، افتتح فعاليات فيلم «سافروويت»، ركز هذا العام على أعمال السود وقصصهم، مفتتحاً فعاليات فيلم المخرجة البريطانية السودا أما اساتي، «الملكة المتحدة».

وكان عُرض «نساء معينة»، الذي تقوم ببطولته كريستين سستيورات، لورا ديرن وميشيل ويليامز، أول مرة في «مهرجان صندانس السينمائي» بداية هذا العام، ويدير حول شخصيات ثلاث نساء من ولاية مونتانا الأمريكية يعانين من الودعة.

وذهبت جائزة «سوناند» لأول فيلم روائي طويل للمخرجة الفرنسية جوليا دوكارنو «ني»، وهو فيلم ربع مدهش مصوغ بالفكاهة عن فتاة تشتهي أكل لحم البشر. أما جائزة أفضل فيلم وثائقي فكانت من نصيب فيلم المخرج الإيراني «أحلام بلا نجوم»، الذي يرسم صورة مركبة لنساء جاحثة تعيش في طرف المجتمع الإيراني الأقصى.

وكرم الفيلم القصير السوري «9 أيام - من شبّاكي في حلب» من صنع المصور السوري عيسى توما، وتوماس فروغ وفلور فان دي مولين، بجائزة أفضل فيلم قصير. وهذه المرة الثانية التي يفوز فيلم سوري بجائزة في مهرجان لندن، إذ أن فيلم «ماء الفضة» فاز قبل عامين بجائزة أفضل فيلم وثائقي.

ولكن نجم حفل ليلة أمس كان المخرج البريطاني الأسود، ستيف ماكوين، الذي أهدى زمالة معهد الفيلم البريطاني، التي قدمها له نجم أفلامه وصديقه الممثل مايكل فاسباندر. وقال رئيس المعهد، جوش بيرغر، إن ماكوين هو واحد من أهم وأكثر الفنانين البريطانيين تأثيراً في الـ 25 عاماً الماضية، مذكراً أنه فاز بأهم جوائز الفن والأفلام وعلى رأسها جائزة «تيرنر» وجائزة «الأوسكار» عن فيلمه «12 عاماً عبداً» عام 2014.

تكريم ماكوين كان ضمن مشروع المهرجان لتضجيع التعددية العرقية والجنسية في عالم الأفلام، فبينما سلط الضوء على دور النساء أمام وورا الحكامير العام الماضي، افتتح فعاليات فيلم «سافروويت»، ركز هذا العام على أعمال السود وقصصهم، مفتتحاً فعاليات فيلم المخرجة البريطانية السودا أما اساتي، «الملكة المتحدة».

تكريم ماكوين كان ضمن مشروع المهرجان لتضجيع التعددية العرقية والجنسية في عالم الأفلام، فبينما سلط الضوء على دور النساء أمام وورا الحكامير العام الماضي، افتتح فعاليات فيلم «سافروويت»، ركز هذا العام على أعمال السود وقصصهم، مفتتحاً فعاليات فيلم المخرجة البريطانية السودا أما اساتي، «الملكة المتحدة».

فيلم عن زواج الصغيرات يكشف المسكوت عنه في تركيا

لندن - رويترز: قالت مخرجة فيلم وثائقي جديد يهدف إلى كشف المسكوت عنه في ما يتعلق بزواج الفتيات الصغيرات إن البنات اللاتي يجري تزويجهن في سن صغيرة في تركيا يتعرضن في كثير من الأحيان للاغتصاب والضرب ويجبرن على إجراء فحوص عذرية.

ويتناول فيلم «كروينغ أب ماريد» (إن تكبري متزوجة) الذي سيعرض للمرة الأولى في لندن نهاية هذا الشهر تأخر تزويج الصغيرات من خلال أربع نساء تزوجن في سن المراهقة في غرب تركيا.

وقالت إيليم أتاكان مخرجة الفيلم «عندما سمعت بعضاً من حكاياتهن سألت نفسي كيف ما زال على قيد الحياة؟».

وتفيد بيانات الأمم المتحدة أن ثلث الفتيات في دول العالم الثالث باستثناء الصين يتزوجن قبل سن 18 عاماً وواحدة من كل تسع تتزوج قبل سن 15 عاماً. ويقول مدافعون عن حقوق المرأة إن زواج الصغيرات يسرق البنات من طفولتهن ومن التعليم ويزيد مخاطر العنف المنزلي والانتهاكات الجنسية.

وقالت أتاكان المخرجة التركية الأصل إن رحلتها لتصوير الفيلم في أزمير في يوليو/ تموز كشفت أن صاحبات هذه المشكلة يخجن بشكل عاجل للحد من عدد نساء تزوجن في سن المراهقة في بريطانيا «هناك العديد من القصص عن زواج الصغيرات لكن عدداً قليلاً فقط ينظر فيما بعد لما حدث لهن».

وقالت المخرجة التركية الأصل إن رحلتها لتصوير الفيلم في أزمير في يوليو/ تموز كشفت أن صاحبات هذه المشكلة يخجن بشكل عاجل للحد من عدد نساء تزوجن في سن المراهقة في بريطانيا «هناك العديد من القصص عن زواج الصغيرات لكن عدداً قليلاً فقط ينظر فيما بعد لما حدث لهن».

وتقول إحداهن في الفيلم «البسوني رداء الزفاف ذات ليلة وأخذوني إلى مكان لأمه من قبل - والزمتم الصمت منذ ذلك الحين».

وصفت أخرى كيف كانت تقزع عندما يحل الليل لأن زوجها كان يسحبها إلى غرفة النوم و«يستمتع بجذب شعري».

وأضافت «كنت في الصباح أجمع شعري من على الأرض والوسائد ثم أقص شعري حتى لا يتمكن من إيدائي بهذه الطريقة».

وقالت أتاكان إن الفيلم يكشف كذلك المزيد من أشكال الانتهاكات «الغادرة».

وأحد فقط من النساء اللاتي يروي الفيلم قصصهن ما زالت متزوجة من زوجها الأول وهناك اثنتان مطلقان وواحدة تزوجت مرة أخرى، لكن زوجها الأول منعها من رؤية ابنتها.

وقالت أتاكان «هؤلاء النساء تمكن بطريقة ما من الهضي قدما في حياتهن لكن الألم يبدو على وجوههن».

وتقول حمنة «الفتيات لسن عرائس» إن تركيا بها واحدة من أعلى نسب زواج الصغيرات في أوروبا، حيث تتزوج 15 بالمئة من البنات قبل بلوغهن سن 18 عاماً.

والعد الأدنى لسن الزواج في تركيا 17 عاماً لكن يمكن تزويج الفتيات في سن 16 عاماً بعد موافقة محكمة.

وتسعى منظمة «الفتيات لسن عرائس» إلى تغيير هذا الوضع في تركيا. وتسمح من خلالها أصوات النساء في كل مكان.. وقالت «ما أريده حقيقة هو عرض الفيلم في تركيا».

والعد الأدنى لسن الزواج في تركيا 17 عاماً لكن يمكن تزويج الفتيات في سن 16 عاماً بعد موافقة محكمة.

وتسعى منظمة «الفتيات لسن عرائس» إلى تغيير هذا الوضع في تركيا. وتسمح من خلالها أصوات النساء في كل مكان.. وقالت «ما أريده حقيقة هو عرض الفيلم في تركيا».

«مسرح المدينة» يبدأ احتفالات تأسيسه في بيروت وشارع الحمرا يشاركه الفرح والموسيقى



مشهد من «الملك يموت»

بيروت - «القدس العربي»:

بيروت - «القدس العربي»:

الأمسية الثانية أعادت عصام بوخالد إلى المسرح بشوق كبير فقدم عرض «مأساتي»، وتبعه حفل موسيقي غنى فيه عبد الكريم الشعار «أسطوانات من غير خشخشة»، وفي كلمة لها بمناسبة الافتتاح قالت نضال الأشقر: «وسط هذا كله.. وسط هؤلاء كلهم.. ومع كل ما يجري حولنا من دمار لمدينتنا ولدنا التاريخي الرائعة.. مع دمار لأرضنا لبحرنا لساحلنا لمدارسنا ولإنسانتنا.. وسط هذا كله نقارم ونستمر».

بدأت منذ عشية الجمعة احتفالات مسرح المدينة في عيده العشرين، فأقبلت المساحة المحيطة به في أول شارع الحمراء، وخلت من السيارات، ارتاح للمرة من أصوات الأبواق والضجيج وتمتعوا بصوت الموسيقى دون سواها. الاحتفالية الكبيرة افتتحت بمسرحية «الملك يموت» التي أخرجها فؤاد نعيم، وجسد شخصية الملك جورج خيزاز. وتوزعت الأدوار بين بيرونايدت حديد، وياتريسيا سميريا وهي أوجدين سميت وموريس معلوف ووليد جابر.

ورافق المسرحية في عزف مباشر تنقل ما بين الأنغام والمؤثرات الخاصة التي دعمت الأداء المسرحي كل من محمد عقيل ونبيل الأحمر وعماد حشيشو.

الأمسيات التي تتضمن برنامجين في كل عشية شهدت في اليوم الأول حفلاً غنائياً لريما خشيش قدمت خلال العديد من الأغنيات من جديداتها وقديمها، وتميز بغنائها دون مرافقة موسيقية.

أفضل مما لدينا».

«الأصدقاء»... فرقة موسيقية في غزة تعيد إحياء أغاني كرتون «الزمن الجميل»

أضافت هذه الأغاني تدغغ ذكريات الطفولة التي ارتبطت بالسلالات التي كنا نتابعها، وتعد إلى الأذهان الأحداث المرتبطة بها وبموسيقاها المميز».

ولفت إلى أن أغلب المهتمين بحضور الحفلات التي تقيها الفرقة، هم الشباب من جيل التسعينيات، الذين عاشوا هذه المسلسلات، وكانت جزءاً من طفولتهم.

وتلخص شومان، وباقي أعضاء فرقة «الأصدقاء»، لتقديم حفلات موسيقية تهتم بأغاني «الزمن الجميل» الكرتونية، آراء أخرى في مناسبات عدة.

في جانبه، يقول الشاب مهند أبو القعيز، إنه يشعر بالسعادة كونه جزء من هذه الفرقة، التي تتناول لأول مرة في غزة، إعادة إحياء أغاني المسلسلات الكرتونية التي كانت تعرض على قناة سبيستون».

وتابع: «بمجرد سماع هذا النوع من الأغاني، تظل نافذة على ذكريات الطفولة، يتذكر من خلالها المرء كم كانت الحياة أبسط، وأكثر براءة، بما هي عليه حالياً».

ويبين أن قطاع غزة بحاجة لمساحة من «المرح والراحة والموسيقى»، ليخرج من حالة الحصار والوجع التي يعيشها. ورأى أبو القعيز أن أغاني مسلسلات «سبيستون»، التي كانت تعرض في زمن التسعينيات، كانت «تحمل قيماً جميلة، وتهتم بالكلمة، والموسيقى».

وعبر أبو القعيز عن أماله في الاستمرار ضمن فرقة «الأصدقاء» لتقديم أغاني «كرتونية» أكثر، لشرائح أكبر من السكان بغزة. أما عازف «البيانو» محمد شومان (17 عاماً)، فرأى أن الفرقة استطاعت أن تدخل الفرحة على نفوس جيل «التسعينيات» وأضاف «بمجرد سماعهم لأغاني الطفولة، خاصة أغاني المسلسلات الكرتونية، كانت الفرحة تطرق أبوابهم، ويستذكرون أيام الطفولة التي ارتبطت بهذا النوع من الأغاني».

وأوضح أنه في زمن «الحروب والصراعات المسلحة»، يحاول مع أصدقائه الموسيقيين، إعادة ذكريات أيام السلام والبراءة، لإذهان نظراتهم من الشباب في قطاع غزة، ليعيشوا قسطاً من الفرحة، على حد قوله».

واستكمل: «أحبنا أنسا والأصدقاء، أن نكون جزءاً من فكرة جميلة، تنشر أغاني مسلسلات سبيستون، وتعيد الشباب أيام طفولتهم».

خلال الفترة الماضية، حفلات في مسارح وساحات مدينة غزة، ضمت باقة من الأغنيات الخاصة في مسلسلات الرسوم المتحركة (الكرتون)، التي عرفها جيل «التسعينيات»، مع بداية ظهور قناة «سبيستون» الفضائية (مخصصة ببرامج الأطفال).

وتتكون الفرقة من 6 موسيقيين، وتعد أولى الفرق التي تعيد إحياء أغاني «الزمن الجميل» الكرتونية في قطاع غزة، كما قالت الفنانة شومان، وتابعت «تعرفنا نحن الستة على بعضنا من خلال الأعمال الموسيقية المشتركة التي كنا نقوم بها».

وبيّنت شومان أنها كانت «صاحبة فكرة إعادة إحياء الأغاني الكرتونية التي عرفها جيل التسعينيات، وعرضت على قناة سبيستون».

وتتخى «شومان» إلى فرقة «الأصدقاء» الموسيقية، التي قامت



«الجنس» و«التشرد» يتوجان في مسابقة لأفلام القصيرة في تونس

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

قررت لجنة تحكيم مسابقة «الفيلم الفرنسي الألماني للأنفلام القصيرة»، منح جوائزها لفيلمي «خلعة» لـ ماهر السنواوي و«الفوسى» لأشرف الهامي، فضلاً عن التنويه بفيلم «نساء» لمهدي الحجري.

وأشادت اللجنة بفيلم «الفوسى» التي قالت إنه يعالج

في المقام الأول موضوعاً إنسانياً، حيث يروي قصة شابين من منطقة «الحمدية» المتاخمة للعاصمة، يعيشان المسرح ويلعبان بانتاج عمل مسرحي لكن مشاكل مادية عديدة تحول دون ذلك، كما برزت منحة جائزة أفضل فيلم لـ «خلعة» باعتباره «منهجية شخصية جدا للمخرجة»، حيث يروي قصة شابين مشردين يعيشان في الشارع منذ طفولتهما ويعترقان على إثر خيانة حصلت بينهما، لكنهما يلتقيان مجدداً ويقرران تغيير الواقع الذي يعيشانه من خلال سرقة مصاغ.

ويشارك فيلم «الفوسى» في مهرجان «كليمون فيرون» من منطقة «الحمدية» المتاخمة للعاصمة، يعيشان المسرح ويلعبان بانتاج عمل مسرحي لكن مشاكل مادية عديدة تحول دون ذلك، كما برزت منحة جائزة أفضل فيلم لـ «خلعة» باعتباره «منهجية شخصية جدا للمخرجة»، حيث يروي قصة شابين مشردين يعيشان في الشارع منذ طفولتهما ويعترقان على إثر خيانة حصلت بينهما، لكنهما يلتقيان مجدداً ويقرران تغيير الواقع الذي يعيشانه من خلال سرقة مصاغ.

ويشارك فيلم «الفوسى» في مهرجان «كليمون فيرون» من منطقة «الحمدية» المتاخمة للعاصمة، يعيشان المسرح ويلعبان بانتاج عمل مسرحي لكن مشاكل مادية عديدة تحول دون ذلك، كما برزت منحة جائزة أفضل فيلم لـ «خلعة» باعتباره «منهجية شخصية جدا للمخرجة»، حيث يروي قصة شابين مشردين يعيشان في الشارع منذ طفولتهما ويعترقان على إثر خيانة حصلت بينهما، لكنهما يلتقيان مجدداً ويقرران تغيير الواقع الذي يعيشانه من خلال سرقة مصاغ.



فضائيات وأرضيات

السكر المصري «ذاب» والرلز «شاط» وسائق الـ «توك توك» يحرق فيلم «الانقلاب» صنعاء وكربلاء وعودة «الهراء الطائفي»

بسام البدارين *

أخيرا ظهر وزير الطاقة الأردني الدكتور إبراهيم سيف على شاشة التلفزيون الرسمي وفي برنامج «60 دقيقة» بعد طول انتظار لكي يتحدث للرأي العام عن إتفاقية الغاز الإسرائيلي المنهوب من فلسطين.

تفهم تماما مستويات الحرج، التي دفعت السيد سيف لمراورة التنتعل العلني للدفاع عن إتفاقية الغاز. الرجل «لاجي» ومحسوب على أكبر مخيم للاجئين الفلسطينيين في الكرة الأرضية ويتقدم بسرعة في الهرم التنحوي الأردني، وله مستقبل وهو مفكر إقتصادي شاب وطموح قدمه للجميع المخضرم عبد الإله الخطيب.

لكن الوزير يقوم بواجبه بجرأة وتكنوقراطي متمرس الآن ينسجم مع وظيفته بعيدا عن العنتريات وإن كان ذلك لا ينفعه في الإجابة على تساؤلات امرأة عجوز في مخيم البقعة ما زالت تؤمن بالمقاومة أو تحتفظ بفتح منزلها وتحلم بالعودة، وأحسب مسبقا بان تساؤلات البسطاء المزجة هي التي تقلق الوزير اللاجي أكثر من أي شيء آخر.

الغاز «المجهول»

أنا ضد من يقترحون أن لا يتحدث هذا الوزير تحديدا في الموضوع، الذي يخض وزارته فهو في النهاية وزير في حكومة الأردن.

ما بلغت نظري أكثر هو الإشارات التقيدية التي تظهر على لسان رئيس الوزراء السابق الدكتور عبدالله النسور بخصوص إتفاقية الغاز، ففي عهد حكومته وقعت الإتفاقية بالأحرف الأولى أصلا رغم أنه ماطلها لعامين.

عموما يُقال الكثير والقليل بشأن إتفاقية الغاز... صديق محك لاحظ وعلى مدار عشرين سنة صحفية «الرأي» الرسمية تلك النصوص الإخبارية التي تبدأ بعبارة «قال مصدر في شركة الكهراء...» شركة الكهراء هي التي وقعت الإتفاقية ومن غير المعقول أن تتجنب إدارتها الشرح العلني... مثل هذه التصرفات هي التي تثير الارتياح وأتفق مع القائل: مسألة الغاز بسيطة... فقط تحدثوا مع الناس بشفاافية وأشرحوا لهم الأمر... الإحتجاب الطوعي لبعض المسؤولين وإزدواجية الكلام هي العناصر التي تؤدي الرواية والقصة.

ليس سرا أن الشكوك تحيط بإتفاقية الغاز وأن الخلية الشعبية تحيك القصص والأساطير والشائعات فقط لأن المسؤولين ينتجون أطنانا من الريبة قبل وأكثر من غيرهم.

طبعا سيفغناظ الأردني لأن رموزه لم تظهر على الشاشة للشرح والتفصيل والتوضيح مقابل الإسرائيليين، الذين هللاوا وصقوا للصفقة على شاشة القناة الثانية وبصورة أربكت الشارع الأردني.

النفخ الطائفي

تعددت أمسيات النفخ الطائفي على شاشات المنطة. قناة «العالم» الإيرانية تحتفي بالأشوشة التي تستذكر كربلاء بعد ما حصل في صنعاء وتصقق لها قناة إسماها «التقوى» في بغداد تبدو مسرورة وهي تنقل عن أحد قادة ميليشيات الحشد والكياب الشيعي قوله بأن معركة «الثار» لدم الحسين سيدنا في الموصل. تصدح قناة «سي بي» التركية بصوت اردوغان وهو يؤذن نكايه بحيدر العبادي، وترد القناة السعودية الثانية بفتوى تتحدث عن «دين مختلف» ليس من الإسلام بشيء تطرحه إيران. هراء وحقن طائفي يسمم فضاء المستمع العربي، بينما تجلس إسرائيل وحدها فرحة بما يحصل لأمة الإسلام والمسلمين... في مثل هذه الأحوال كانت أي - رحمها الله - تطلق تعليقا من كلمتين فقط... «ميلة تميلكم».

«توك توك» وفيلم مصر

لا مجال لإعادة ما نشره وكتبه آلاف المعلقين على المادحة العلمية الرافية التي قدمها في تشخيص حال مصر سائق «توك توك» مصري شاب تحدث لبرنامج المذيع عمرو الليثي «واحد من الناس». ما أثارني هو جواب الشاب المصري على سؤال الليثي، عندما إستفسر عن خلفيته العلمية فقال الشاب: أنا خريج «توك توك» إذا كان خريج «توك توك» مصري يستطيع تخليص مأساة الشعب المصري العظيم بقيادته ومؤسساته على هذا النحو، فما الذي يمكن أن يقوله الحاصلون على شهادة دكتوراه من «راقصي الزار» المتعلقين حول حكم الانقلاب.

لو كنتك من الرئيس السيسي - لا سمح لله - لو وجدت نفسي بين خيارين.. الإستقالة وفورا أو تعيين الشاب بتاع «التوك توك» رئيسا للوزراء.

لكن ذلك لم يحصل لأن الشاب غادر منزله وهرب بعد الضجة التي أثيرت حوله. ولن أستغرب إذا شاهدت مديعا من إياهم لاحقا يتهم السائق بأنه مدسوس من الإخوان المسلمين، ويقال إن ذلك قد حصل فعلا. عليه هي نسخة جديدة، لكن على الطريقة المصرية من «بوعزيزي تونس»، الفارق أن الشاب المصري لم يحرق نفسه بل حرق النظام نفسه، الذي يتفق على مشاريع قومية في ما لا يوجد سكر وأرز في السوق.

صاحبا حرقا بمادحة تلفزيونية لثلاث دقائق كل الفيلم المصري المتواصل منذ عامين. لا أحب لصر إلا كل الخير، لكن وضعها لا يعجب الحب وأمنياتي لها بالخير والبركة والإستقرار.

مضطفي بكري في برنامج على فضائية «البلد» له رأي آخر مع الدموع عندما تحدث عن تحبط وارتباك وذوبان السكر والشطط في سعر الرز، داعيا الجمهور لتجنب الخروج في يوم 11-11 في مظاهرات «الغلابي»، مؤكدا: السيسي لم يقشل.

* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان

السينما والموسيقى محور مهرجان «الأيام السينمائية لدكالة» في المغرب

الرباط - «القدس العربي»:

يتضمن برنامج مهرجان «الأيام السينمائية لدكالة في الجديدة» في دورته السادسة، من 19 إلى 22 الشهر الجاري، عددا من الفترات تتوزع بين عروض الأفلام ومناقشتها ولقاءات مباشرة مع بعض المبدعين السينمائيين من الضيوف الذين سيحضرون هذه التظاهرة، وبين ندوات مفتوحة أهمها ندوة «السينما والموسيقى» المرتبطة بمحور المهرجان، والتي دأب هذا الأخير على تنظيمها سنويا وذلك لنوع التظاهرة بعدما الفكري والثقافي، على أن يتم جمع مداخلات زملاء الباحثين والنقاد السينمائيين وأيضا بعض المخرجين والموسيقيين في كتاب يتم طباعه ضمن «مشورات الأيام السينمائية لدكالة في الجديدة».

وسيشترك في ندوة الدورة الحالية كل من الناقد الصحافي والباحث السينمائي المغربي حسن نرايس يعرض تحت عنوان «الموسيقى كشخصية أساسية في الشريط السينمائي»، ثم الناقد والباحث السينمائي السوداني المقيم في الدوحة عبد الرحمن نجدي يعرض تحت عنوان «الموسيقى في أفلام الهواة - قطر والسودان نموذجا»، أما إدارة الندوة فسيفضها بين الناقد والباحث السينمائي

الزميل أحمد سيجلماسي إدريسي، الذي أعد ورقة بعنوان «السينما والموسيقى، تلاقح وتكامل»، كارتية، وفيما يلي نصها: «الموسيقى، وتكامل: ما هي طبيعة العلاقة بين الموسيقى والسينما؟ والسينما؟ هل هي علاقة اتصال أم علاقة انفصال؟ إلى أي حد يمكن لأحدهما أن يسدي خدمات للأخر؟ السينما والموسيقى كلاهما لغة كونية لها ضوابطها، لغتها كونية أيضا بعض المخرجين والموسيقيين في كتاب يتم طباعه ضمن «مشورات الأيام السينمائية لدكالة في الجديدة».

والموسيقى، المرتبطة بمحور المهرجان، والتي دأب هذا الأخير على تنظيمها سنويا وذلك لنوع التظاهرة بعدما الفكري والثقافي، على أن يتم جمع مداخلات زملاء الباحثين والنقاد السينمائيين وأيضا بعض المخرجين والموسيقيين في كتاب يتم طباعه ضمن «مشورات الأيام السينمائية لدكالة في الجديدة».

ألبوم «مزيج» للمغربية سميرة القادري ينكهة متوسطة

الرباط - «القدس العربي»: صدر للفنانة المغربية السميرة القادري ألبوم موسيقي جديد بعنوان «مزيج» تتسعى من خلاله إلى المساهمة في الارتقاء بالأغنية المغربية إلى العالمية، موضحة أن تجربة الألبوم «مزيج» تعكس رغبتها المستمرة في إعطاء الموسيقى المغربية بمختلف روافدها المغربية والعربية والمتوسطة بعدا كونيا، وعازف الإيقاعات الشرقية محمد الخليفي وعازف الإيقاعات الغربية رشيد البرنوصي. ويتميز هذا العمل الفني بكونه يقارب تجارب ومدارس متوسطة مختلفة من أجل خلق جسور التواصل الجمالي القليلة بالمساهمة، ولو بالقليل، في إلغاء الحدود بين الشعوب والأفراد.



سميرة القادري، الفنانة المغربية.

وسبق للفنانة سميرة القادري أن حصلت على العديد من الجوائز العربية والعالمية من بينها «جائزة الفارابي للموسيقى العتيقة» التي تشرّف عليها اللجنة الوطنية للموسيقى في المغرب والتي تستحقها الفنانة المغربية سميرة القادري، التي تحصلت بفرتنيس للغاية عينا. ولقد توفيق أجرى بصدوره اتصالا هاتفيا بزوجة بركات، التي طمأنته على صحته التي تتحسن حسب ما أعلن توفيق عبر حسابها الخاص على أحد مواقع التواصل الاجتماعي، حيث نشر صورة قديمة له تجتمع بركات وكتب تحتها معلقا: «في اتصال هاتفي مع زوجة صديق العمر لمحرمتمن أن يخرج من هذه المحنة ويخرج من المستشفى مغاى وسلميا. وقد تلقت عائلة بركات وصديقه الشعار نزار فرنسيس الاتصالات هاتفية لطمأنتان على صحته والتعبير عن محبتهم له، ومن بين التمنيات الفنانة المخضمة سميرة القادري، التي تحصلت بفرتنيس للغاية عينا. ولقد توفيق أجرى بصدوره اتصالا هاتفيا بزوجة بركات، التي طمأنته على صحته التي تتحسن حسب ما أعلن توفيق عبر حسابها الخاص على أحد مواقع التواصل الاجتماعي، حيث نشر صورة قديمة له تجتمع بركات وكتب تحتها معلقا: «في اتصال هاتفي مع زوجة صديق العمر لمحرم



خالد الخصري

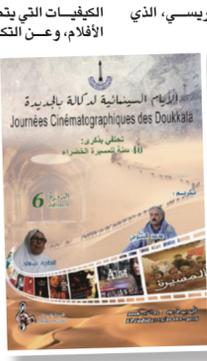
مخرج شاب يقدم حكاية الصراع من وجهة نظر السوريين المعاصرين

بيروت - من ليذا بارينغتون: استفاد المخرج السوري همام الخصري، الذي تناقل العالم لقطاته المرعبة لصحاحيا غاز السارين عام 2013 من خبرته عن الهجوم والصراع لتقديم فيلم يتناول الأسباب وراء حمل السوريين السلاح في حرب بدأت باحتجاجات سلمية، ويتناول فيلم قصير أخرجه الخصري (30 عاما) تمويل ذاتي الهجوم الكيميائي قرب دمشق من وجهة نظر مقاتل من المعارضة فقد زوجته وظفه لكن لم يكن أمامه وقت لدفعها.. فقد استدعي للدفاع عن بلدته في مواجهة هجوم للقوات الحكومية، وأضاف أن القصة تستند إلى أحداث حقيقية.

قال «نحتاج أن نفهم كيف دفعوا الناس إلى هذه الحرب ليكونوا طرفا فيها... أتحدث عن قصة عايشتها، هم شخصيات حقيقية».. وخلص محققون من الأمم المتحدة إلى أن غاز السارين استخدم في أجزاء من الغوطة الواقعة على مشارف دمشق أثناء سيطرة مقاتلي المعارضة عليها في 2013، واتهمت الولايات المتحدة الحكومة السورية بشن الهجوم الذي قالت أنه أسفر عن مقتل نحو 1400 شخص لكن دمشق تنفي مسؤوليتها وتلقي باللوم على مقاتلي المعارضة. وهو يرى أن إعداد الفيلم كان تجربة مؤثرة وإن كانت ضرورية بالنسبة له وللمشاركين فيه وجميعهم شهدوا على الهجوم وضحيا له وليسوا ممثلين مدبرين. وقال الخصري الذي قضى نحو شهرين في كتابة وإنتاج وإخراج الفيلم الذي تبلغ مدته 15 دقيقة ويعكف حاليا على عملية مونتاجه، «أصعب شيء كان اختيار الشخصيات وتجارب الأفراد».

وأضاف قال لي رجل عمره 70 عاما: أريد أن أشارك في هذا الفيلم لأنني لفتت لـ 13 من أفراد عائلتي... أريد أن يعرف العالم ما مررت به، وكان كل ما أريده منه هو أن يؤدي دور ميت»، وقال «أفهمت بقدرته هؤلاء الناس على التعبير عن آرائهم وأحاسيسهم والتعاون معي في هذا الفيلم».

وأدت الأزمات الالهية السورية بحياة مئات الآلاف وتسببت في نزوح 11 مليون نسمة أي حوالي نصف عدد سكان سوريا قبل الصراع. كما أثارت الحرب أزمة لاجئين في الشرق الأوسط وأوروبا وجرت إليها قوى إقليمية وعالمية. ويؤدي محمد المشققي الذي كان يدرس إدارة الأعمال وكان لاعب كامل أجسام قبل الحرب الشخصية الرئيسية ويقول إن السبب الذي دفعه للمشاركة هو الرسالة التي يحملها الفيلم.



الأيام السينمائية لدكالة بالبريد

مخرج شاب يقدم حكاية الصراع من وجهة نظر السوريين المعاصرين

بيروت - من ليذا بارينغتون: استفاد المخرج السوري همام الخصري، الذي تناقل العالم لقطاته المرعبة لصحاحيا غاز السارين عام 2013 من خبرته عن الهجوم والصراع لتقديم فيلم يتناول الأسباب وراء حمل السوريين السلاح في حرب بدأت باحتجاجات سلمية، ويتناول فيلم قصير أخرجه الخصري (30 عاما) تمويل ذاتي الهجوم الكيميائي قرب دمشق من وجهة نظر مقاتل من المعارضة فقد زوجته وظفه لكن لم يكن أمامه وقت لدفعها.. فقد استدعي للدفاع عن بلدته في مواجهة هجوم للقوات الحكومية، وأضاف أن القصة تستند إلى أحداث حقيقية.

قال «نحتاج أن نفهم كيف دفعوا الناس إلى هذه الحرب ليكونوا طرفا فيها... أتحدث عن قصة عايشتها، هم شخصيات حقيقية».. وخلص محققون من الأمم المتحدة إلى أن غاز السارين استخدم في أجزاء من الغوطة الواقعة على مشارف دمشق أثناء سيطرة مقاتلي المعارضة عليها في 2013، واتهمت الولايات المتحدة الحكومة السورية بشن الهجوم الذي قالت أنه أسفر عن مقتل نحو 1400 شخص لكن دمشق تنفي مسؤوليتها وتلقي باللوم على مقاتلي المعارضة. وهو يرى أن إعداد الفيلم كان تجربة مؤثرة وإن كانت ضرورية بالنسبة له وللمشاركين فيه وجميعهم شهدوا على الهجوم وضحيا له وليسوا ممثلين مدبرين. وقال الخصري الذي قضى نحو شهرين في كتابة وإنتاج وإخراج الفيلم الذي تبلغ مدته 15 دقيقة ويعكف حاليا على عملية مونتاجه، «أصعب شيء كان اختيار الشخصيات وتجارب الأفراد».

وأضاف قال لي رجل عمره 70 عاما: أريد أن أشارك في هذا الفيلم لأنني لفتت لـ 13 من أفراد عائلتي... أريد أن يعرف العالم ما مررت به، وكان كل ما أريده منه هو أن يؤدي دور ميت»، وقال «أفهمت بقدرته هؤلاء الناس على التعبير عن آرائهم وأحاسيسهم والتعاون معي في هذا الفيلم».

وأدت الأزمات الالهية السورية بحياة مئات الآلاف وتسببت في نزوح 11 مليون نسمة أي حوالي نصف عدد سكان سوريا قبل الصراع. كما أثارت الحرب أزمة لاجئين في الشرق الأوسط وأوروبا وجرت إليها قوى إقليمية وعالمية. ويؤدي محمد المشققي الذي كان يدرس إدارة الأعمال وكان لاعب كامل أجسام قبل الحرب الشخصية الرئيسية ويقول إن السبب الذي دفعه للمشاركة هو الرسالة التي يحملها الفيلم.

دعوات وصلوات لشفاء ملحم بركات الذي يمر بظروف حرجة

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

انطلقت الدورة العشرين للمهرجان القومي للسينما المصرية مهداة إلى روح المخرج الراحل محمد خان في لمسة إنسانية مهمة تُعطي للمبدع الكبير قليلا من حقه الأدبي، وقد عُرض في حفل الافتتاح فيلما وثائقي من تراث السينما المصرية بعنوان «السينما إخوان» وهو تنوع على الجملة الشهيرة في مباريات كرة القدم «الكورة إخوان» حسب التوصيف الشعبي للجماهير الرياضية العريضة، وما لا شك فيه أن للسينما أيضا جمهورها المهتم بكل قديم وجديد بل بما يجعل التسمية متوافقة مع الحالة الفنية والمزاجية.

يعرض المهرجان خلال فعالياته 20 فيلماً روائياً طويلاً و22 فيلماً تسجيلياً و12 روائياً قصيرا و50 فيلماً رسوم متحركة، وهو عدد لا بأس به من حيث الكم، ولكنه ليس بالضرورة أن يكون كذلك من ناحية القيمة الفنية، فالمهرجان غير معنى بالمستوى الفني والثقافي بقدر ما هو معنى بأهميته توفير الفرصة الأكبر للجمهور كي يشاهد الناتج الكلي للسينما المصرية خلال العام ويندرج تحت ذلك بعض التقييمات السينمائية لعموم الجماهير باعتبار المهرجان عُرسا يقام سنويا ومن حق الجميع حضوره والمشاركة فيه، وهي دعوى لا شك تستحق التأييد، فالسينما والإبداع عموما يجب أن يُصحبا كالثاء والهواء، من حق كل مواطن مصري لديه ذائقة فنية ورغبة في المشاهدة الاستمتاع بهما. أما المستويات الإبداعية والفروق في الجودة والتقنيات فتمتوزة للجنة التحكيم في نهاية الدورة، الأهم أن تتاح المشاهدة للجميع

المهرجان القومي «للعائلة السينمائية» في دورته العشرين!

القاهرة - «القدس العربي»

من كمال القاضي:



محمد خان

كما كان العهد في السابق منذ الدورة الأولى للمهرجان وإن كنا لا نتفق تماما في سريان النشاط والفعاليات، كما كانت لأن أشياء كثيرة تغيرت بعدما صار المهرجان حكراً على نويات معينة هم من تضمهم قائمة المدعوين المسجلة في سجلات المركز الإعلامي فيتم تكرارهم ودعوتهم دون غيرهم كل عام وهم من القريبين والمحاسيب أو من أولئك المشرفين على الصفحات الفنية في الصحف الحكومية والمواقع الإلكترونية وليس شرطاً أبداً أن يكونوا من المهتمين بالسينما بل يكفي أن يقوموا بالردود الدعائي للطلوب والتخديم كما ينبغي على طاقم العاملين ومسؤولي الإصدارات والدعوات دون توجيه كلمة نقد واحدة تعكر الصفو وتزعج من بيدهم مقاليد الأمور في المركز الإعلامي الذي صارت سلطته أقوى، من سلطة رئيس المهرجان سمير سيف نفسه، حيث يعتمد الرجل على ما يصله من تقارير وانطباعات عن الأشخاص والصحف وبالطبع



إيناس الديفيدي

تتأثر هذه التقارير بالعلاقات الشخصية التي تحكم الأفراد داخل المركز المذكور من يكتبون مع أو ضد! تعود إلى طبيعة الدورة العشرين البائدة من يوم 12 الشهر الجاري والفترض أنهاؤها في 19 منه، حيث يمثل أهم ما فيها وهو تكريم كبار النجوم ثروة التقدير، لأن ذلك يعكس القيمة الحقيقية للفنان ومشواره بعد تقدمه في العمر لإثبات أن عطائه لم يذهب أدراج الرياح وأنه طوال حياته الفنية كان يحرق في الجهر، فالتقدير المعنوي يطباعة كتاب تذكاري عن كل فنان وتسلمه درعا في حفل الختام وشهادة تقدير هي أقل ما يجب أن يحصل من دواعي الحفاوة والتعبير الرمزي عن الحب والامتنان رغم أن العائد الحقيقي غير الرمزي يكون عادة من نصيب من يقع عليهم الاختيار سنويا ليتولوا هذه المهمة ليصوغوا كتاباً تقليدية عن حياة الفنان ومشواره خالية من أي مسحة إبداعية لأن الكاتب مشغول في الأصل بما

الاعتبارات السياسية قد تعرقل الإصلاح الاقتصادي في الكويت

الكويتية منح المواطنين كميات مجانية من البنزين شهريا لتعويضهم عن ارتفاع أسعاره بعد خفض الدعم في كسب رضا رجل الشارع ولا المحللين.

فأخطوة التي جاءت تحت ضغوط نيابية لم تنل استحسان المواطن الكويتي الذي اعتبرها أقل من اللازم، بينما رآها محللون تعطيلا جزئيا للخطوة التي أعلنتها الحكومة لإصلاح أوضاع الاقتصاد على المدى المتوسط وحصلت على موافقة البرلمان في يونيو/حزيران.

تهدف الاستراتيجية التي عرضت بوثيقة الإصلاح الاقتصادي إلى إصلاح الميزانية العامة، وإعادة رسم دور الدولة في الاقتصاد، وزيادة دور القطاع الخاص، وتفعيل مشاركة المواطنين في تملك المشروعات العامة وإصلاح سوق العمل.

لكن محللين يقولون إن هذه الاستراتيجية أصبحت اليوم مهددة أكثر من أي وقت مضى، بسبب الاعتبارات السياسية لاسيما بعد أن أصدر الكويت اليوم مرسوما بحل البرلمان، وطبقا للمادة 107 من الدستور فمن المقرر أن تتم الانتخابات الجديدة خلال شهرين.

جاء حل البرلمان بعد فترة من التوتر غير المعتاد بين الحكومة والبرلمان بسبب قرار رفع أسعار البنزين، حيث قدم نواب كويتيون الخسيس استجوابا ضد وزير المالية وزير النفط بالوكالة أنس السالم يدور حول ثلاثة محاور تتعلق بشكل أساسي ببرنامج الإصلاح الاقتصادي.

وتتهم صحيفة الاستجواب الوزير «بسوء الإدارة والعشوائية اضرارا بمصالح المواطنين منبهة في الزيادة غير المدروسة أو المبررة لأسعار الوقود»، والتفريط في حماية مصادر النفط وضياح ثروات البلاد، وافتقاد المصداقية في التعاون مع أعضاء مجلس الأمة»، وتعتمد الكويت، عسوة منظمة «اوبك»،

التي أقره البرلمان في عام 2008، وقال عبد الله أحمد الشهران، الرئيس التنفيذي للخطوط الجوية الكويتية، في 2015 إن الحكومة والبرلمان يتجهان لإلغاء حصة الشريك الاستراتيجي، بحيث يبقى في المئة من الأسهم ملكا للحكومة، و20 في المئة للاكتتاب العام للمواطنين، وخمسة في المئة لوظفي الشركة.

وقال المحلل السياسي أحمد الدين ان ما وصفه بعدم كفاءة الإدارة السياسية والاقتصادية لدى الدولة يجعل من الصعب تمرير بعض السياسات التي تعتبرها الحكومة إصلاحات اقتصادية حيث «تنتار» هذه الخطط عندما تصطدم بأول معارضة.

و أكد أن هناك «مقاومة من داخل المجتمع لهذا البرنامج (الحكومي)». لكن عدم الكفاءة هو العنصر الذي يعوق (تنفيذ البرنامج) أكثر من المقاومة».

وأكد مواطن عرف نفسه باني سعود أن غالبية الشعب تعارض هذه القرارات معتبرا أن زيادة أسعار البنزين «ليست إلا بداية»، وقال «هذه القرارات باب لقرارات أكبر.. لو زدنا البنزين اليوم سيتردى الكهرباء غدا ثم الماء ثم يأتي دور الرواتب (لتقليصها) والوظائف.. وكل يوم شوية».

وقال نيفال العتيبي على تويتر موجها حديثه للنواب «خبتم وخابت مساعيكم، الوعد في صادق الاقتراع.. سود الله وجهكم».

وأضاف الدين أن قدرة الحكومة على معالجة التسبب بالضعف وتحمل قاتورة الإصلاح الاقتصادي ستكون دائما ضعيفة دون اتخاذ خطوات جديدة لمواجهة الفساد.

وقال «أمام الفساد المستشري في كل مكان.. كيف نطلب من الناس التضحية مع شعورهم أن هناك فسادا مستشرياً».

وقدم النائب أحمد القضيبي الأحد الماضي طلبا لاستجواب وزير العدل الكويتي، يعقوب

الذي أقره البرلمان في عام 2008، وقال عبد الله أحمد الشهران، الرئيس التنفيذي للخطوط الجوية الكويتية، في 2015 إن الحكومة والبرلمان يتجهان لإلغاء حصة الشريك الاستراتيجي، بحيث يبقى في 75 في المئة من الأسهم ملكا للحكومة، و20 في المئة للاكتتاب العام للمواطنين، وخمسة في المئة لوظفي الشركة.

وقال المحلل السياسي أحمد الدين ان ما وصفه بعدم كفاءة الإدارة السياسية والاقتصادية لدى الدولة يجعل من الصعب تمرير بعض السياسات التي تعتبرها الحكومة إصلاحات اقتصادية حيث «تنتار» هذه الخطط عندما تصطدم بأول معارضة.

و أكد أن هناك «مقاومة من داخل المجتمع لهذا البرنامج (الحكومي)». لكن عدم الكفاءة هو العنصر الذي يعوق (تنفيذ البرنامج) أكثر من المقاومة».

وأكد مواطن عرف نفسه باني سعود أن غالبية الشعب تعارض هذه القرارات معتبرا أن زيادة أسعار البنزين «ليست إلا بداية»، وقال «هذه القرارات باب لقرارات أكبر.. لو زدنا البنزين اليوم سيتردى الكهرباء غدا ثم الماء ثم يأتي دور الرواتب (لتقليصها) والوظائف.. وكل يوم شوية».

وقال نيفال العتيبي على تويتر موجها حديثه للنواب «خبتم وخابت مساعيكم، الوعد في صادق الاقتراع.. سود الله وجهكم».

وأضاف الدين أن قدرة الحكومة على معالجة التسبب بالضعف وتحمل قاتورة الإصلاح الاقتصادي ستكون دائما ضعيفة دون اتخاذ خطوات جديدة لمواجهة الفساد.

وقال «أمام الفساد المستشري في كل مكان.. كيف نطلب من الناس التضحية مع شعورهم أن هناك فسادا مستشرياً».

وقدم النائب أحمد القضيبي الأحد الماضي طلبا لاستجواب وزير العدل الكويتي، يعقوب

الذي أقره البرلمان في عام 2008، وقال عبد الله أحمد الشهران، الرئيس التنفيذي للخطوط الجوية الكويتية، في 2015 إن الحكومة والبرلمان يتجهان لإلغاء حصة الشريك الاستراتيجي، بحيث يبقى في 75 في المئة من الأسهم ملكا للحكومة، و20 في المئة للاكتتاب العام للمواطنين، وخمسة في المئة لوظفي الشركة.

وقال المحلل السياسي أحمد الدين ان ما وصفه بعدم كفاءة الإدارة السياسية والاقتصادية لدى الدولة يجعل من الصعب تمرير بعض السياسات التي تعتبرها الحكومة إصلاحات اقتصادية حيث «تنتار» هذه الخطط عندما تصطدم بأول معارضة.

و أكد أن هناك «مقاومة من داخل المجتمع لهذا البرنامج (الحكومي)». لكن عدم الكفاءة هو العنصر الذي يعوق (تنفيذ البرنامج) أكثر من المقاومة».

وأكد مواطن عرف نفسه باني سعود أن غالبية الشعب تعارض هذه القرارات معتبرا أن زيادة أسعار البنزين «ليست إلا بداية»، وقال «هذه القرارات باب لقرارات أكبر.. لو زدنا البنزين اليوم سيتردى الكهرباء غدا ثم الماء ثم يأتي دور الرواتب (لتقليصها) والوظائف.. وكل يوم شوية».

وقال نيفال العتيبي على تويتر موجها حديثه للنواب «خبتم وخابت مساعيكم، الوعد في صادق الاقتراع.. سود الله وجهكم».

وأضاف الدين أن قدرة الحكومة على معالجة التسبب بالضعف وتحمل قاتورة الإصلاح الاقتصادي ستكون دائما ضعيفة دون اتخاذ خطوات جديدة لمواجهة الفساد.

وقال «أمام الفساد المستشري في كل مكان.. كيف نطلب من الناس التضحية مع شعورهم أن هناك فسادا مستشرياً».

وقدم النائب أحمد القضيبي الأحد الماضي طلبا لاستجواب وزير العدل الكويتي، يعقوب

الذي أقره البرلمان في عام 2008، وقال عبد الله أحمد الشهران، الرئيس التنفيذي للخطوط الجوية الكويتية، في 2015 إن الحكومة والبرلمان يتجهان لإلغاء حصة الشريك الاستراتيجي، بحيث يبقى في 75 في المئة من الأسهم ملكا للحكومة، و20 في المئة للاكتتاب العام للمواطنين، وخمسة في المئة لوظفي الشركة.

وقال المحلل السياسي أحمد الدين ان ما وصفه بعدم كفاءة الإدارة السياسية والاقتصادية لدى الدولة يجعل من الصعب تمرير بعض السياسات التي تعتبرها الحكومة إصلاحات اقتصادية حيث «تنتار» هذه الخطط عندما تصطدم بأول معارضة.

و أكد أن هناك «مقاومة من داخل المجتمع لهذا البرنامج (الحكومي)». لكن عدم الكفاءة هو العنصر الذي يعوق (تنفيذ البرنامج) أكثر من المقاومة».

وأكد مواطن عرف نفسه باني سعود أن غالبية الشعب تعارض هذه القرارات معتبرا أن زيادة أسعار البنزين «ليست إلا بداية»، وقال «هذه القرارات باب لقرارات أكبر.. لو زدنا البنزين اليوم سيتردى الكهرباء غدا ثم الماء ثم يأتي دور الرواتب (لتقليصها) والوظائف.. وكل يوم شوية».

وقال نيفال العتيبي على تويتر موجها حديثه للنواب «خبتم وخابت مساعيكم، الوعد في صادق الاقتراع.. سود الله وجهكم».

وأضاف الدين أن قدرة الحكومة على معالجة التسبب بالضعف وتحمل قاتورة الإصلاح الاقتصادي ستكون دائما ضعيفة دون اتخاذ خطوات جديدة لمواجهة الفساد.

وقال «أمام الفساد المستشري في كل مكان.. كيف نطلب من الناس التضحية مع شعورهم أن هناك فسادا مستشرياً».

وقدم النائب أحمد القضيبي الأحد الماضي طلبا لاستجواب وزير العدل الكويتي، يعقوب

الذي أقره البرلمان في عام 2008، وقال عبد الله أحمد الشهران، الرئيس التنفيذي للخطوط الجوية الكويتية، في 2015 إن الحكومة والبرلمان يتجهان لإلغاء حصة الشريك الاستراتيجي، بحيث يبقى في 75 في المئة من الأسهم ملكا للحكومة، و20 في المئة للاكتتاب العام للمواطنين، وخمسة في المئة لوظفي الشركة.

وقال المحلل السياسي أحمد الدين ان ما وصفه بعدم كفاءة الإدارة السياسية والاقتصادية لدى الدولة يجعل من الصعب تمرير بعض السياسات التي تعتبرها الحكومة إصلاحات اقتصادية حيث «تنتار» هذه الخطط عندما تصطدم بأول معارضة.

و أكد أن هناك «مقاومة من داخل المجتمع لهذا البرنامج (الحكومي)». لكن عدم الكفاءة هو العنصر الذي يعوق (تنفيذ البرنامج) أكثر من المقاومة».

وأكد مواطن عرف نفسه باني سعود أن غالبية الشعب تعارض هذه القرارات معتبرا أن زيادة أسعار البنزين «ليست إلا بداية»، وقال «هذه القرارات باب لقرارات أكبر.. لو زدنا البنزين اليوم سيتردى الكهرباء غدا ثم الماء ثم يأتي دور الرواتب (لتقليصها) والوظائف.. وكل يوم شوية».

وقال نيفال العتيبي على تويتر موجها حديثه للنواب «خبتم وخابت مساعيكم، الوعد في صادق الاقتراع.. سود الله وجهكم».

وأضاف الدين أن قدرة الحكومة على معالجة التسبب بالضعف وتحمل قاتورة الإصلاح الاقتصادي ستكون دائما ضعيفة دون اتخاذ خطوات جديدة لمواجهة الفساد.

وقال «أمام الفساد المستشري في كل مكان.. كيف نطلب من الناس التضحية مع شعورهم أن هناك فسادا مستشرياً».

وقدم النائب أحمد القضيبي الأحد الماضي طلبا لاستجواب وزير العدل الكويتي، يعقوب

الرئيس الصيني يحذر من ان الاقتصاد العالمي لا يزال هشاً



قادة دول «بريكس» ونوابهم لدى اختتام قمة المجموعة

فيما تمكنت جنوب إفريقيا من تفادي الانكماش في اللحظة الأخيرة، بتسجيلها تحسنا الشهر الماضي، أما الصين التي بقيت لفترة طويلة محركا للاقتصاد العالمي، فسجل نموها تباطؤا جديا.

وشدد مودي على أن من الأساسي أن تطور دول «بريكس» مستوى التعاون في ما بينها، داعيا إلى إزالة الحواجز التجارية وتشجيع إقامة البنى التحتية.

وقال «إن تنمية الترابيع الاقتصادي والتجاري شكل الدفع الأساسي لمنظمة بريكس».

ولفت رئيس الوزراء القومي الحاكم منذ سنتين إلى أن الانفتاح الاقتصادي الذي يشرته حكومته أعطى ثمارا ويمكن استخلاص العبر منه.

وتابع «منا في الهند بجهود جهرية لتحسين الحكومة» مضيفا «جعلنا من الهند أحد الاقتصادات الأكثر انفتاحا في العالم».

من جهته، رأى الرئيس الصيني أن ليس هناك ما يمنع ازدهار المجموعة، داعيا الدول الأعضاء إلى «أفعال ملموسة لتعزيز الثقة»، و«لنفس إلى أن توقعات التنمية على الأمد البعيد تبقى إيجابية».

وعقدت على هامش القمة السبت سلسلة من اللقاءات الثنائية و لاسيما بين روسيا والهند اللتين وقعتا اتفاقات في مجال الدفاع والطاقة بقيمة عشرات مليارات الدولارات.

وتقوم الهند، المستورد الأول في العالم للمنتجات الدفاعية، بتحسين معداتها العسكرية التي تعود إلى الحقبة السوفييتية، بقيمة مئة مليار دولار لحماية حدودها مع باكستان، عدوها اللدود، ومع الصين التي تعمل بشكل متزايد على ترسيخ نفوذها في المنطقة.

ودعا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال القمة إلى تعاون أوثق بين أعضاء المجموعة خصوصا في مجالي التجارة الإلكترونية واستكشاف الفضاء.

فيما تمكنت جنوب إفريقيا من تفادي الانكماش في اللحظة الأخيرة، بتسجيلها تحسنا الشهر الماضي، أما الصين التي بقيت لفترة طويلة محركا للاقتصاد العالمي، فسجل نموها تباطؤا جديا.

وشدد مودي على أن من الأساسي أن تطور دول «بريكس» مستوى التعاون في ما بينها، داعيا إلى إزالة الحواجز التجارية وتشجيع إقامة البنى التحتية.

وقال «إن تنمية الترابيع الاقتصادي والتجاري شكل الدفع الأساسي لمنظمة بريكس».

ولفت رئيس الوزراء القومي الحاكم منذ سنتين إلى أن الانفتاح الاقتصادي الذي يشرته حكومته أعطى ثمارا ويمكن استخلاص العبر منه.

وتابع «منا في الهند بجهود جهرية لتحسين الحكومة» مضيفا «جعلنا من الهند أحد الاقتصادات الأكثر انفتاحا في العالم».

من جهته، رأى الرئيس الصيني أن ليس هناك ما يمنع ازدهار المجموعة، داعيا الدول الأعضاء إلى «أفعال ملموسة لتعزيز الثقة»، و«لنفس إلى أن توقعات التنمية على الأمد البعيد تبقى إيجابية».

وعقدت على هامش القمة السبت سلسلة من اللقاءات الثنائية و لاسيما بين روسيا والهند اللتين وقعتا اتفاقات في مجال الدفاع والطاقة بقيمة عشرات مليارات الدولارات.

وتقوم الهند، المستورد الأول في العالم للمنتجات الدفاعية، بتحسين معداتها العسكرية التي تعود إلى الحقبة السوفييتية، بقيمة مئة مليار دولار لحماية حدودها مع باكستان، عدوها اللدود، ومع الصين التي تعمل بشكل متزايد على ترسيخ نفوذها في المنطقة.

ودعا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال القمة إلى تعاون أوثق بين أعضاء المجموعة خصوصا في مجالي التجارة الإلكترونية واستكشاف الفضاء.

دولار»، وأضاف ان العقود تعكس تحسّن الوضع الأمني في دكا بعد الحملة التي شنتها الحكومة ضد المتمردين الإسلاميين، بعد الاعتداء على مطعم راق في العاصمة قتل خلاله 22 شخصا معظمهم من الاجانب.

وقال أيضا ان «العقود ترحل اشارة ايجابية إلى سائر العالم بان بنغلادش هي وجهة استثمارية آمنة. المستثمرون الصينيون مرتاحون حيال الوضع الأمني هنا».

وقعت العقود بعد اجتماع بين مسؤولي التجارة والاستثمار في البلدين على هامش جولة شسي، بمشاركة ممثلين عن اتحاد غرف التجارة والصناعة في بنغلادش وعن مجلس تنمية التجارة الدولية الصيني.

وقال نائب رئيس مجلس تنمية التجارة الدولية الصيني تشن شو «سنستثمر في الجمعات، هناك عدد كبير من المتعهدين ضمن وفدنا بيريون الاستثمار في هذا البلد»، وفق ما نقل عنه موقع (بنغلادش نيوز24).

ويبيد المستثمرون الصينيون اهتماما بمشاريع البنى التحتية وصناعة

دولار»، وأضاف ان العقود تعكس تحسّن الوضع الأمني في دكا بعد الحملة التي شنتها الحكومة ضد المتمردين الإسلاميين، بعد الاعتداء على مطعم راق في العاصمة قتل خلاله 22 شخصا معظمهم من الاجانب.

وقال أيضا ان «العقود ترحل اشارة ايجابية إلى سائر العالم بان بنغلادش هي وجهة استثمارية آمنة. المستثمرون الصينيون مرتاحون حيال الوضع الأمني هنا».

وقعت العقود بعد اجتماع بين مسؤولي التجارة والاستثمار في البلدين على هامش جولة شسي، بمشاركة ممثلين عن اتحاد غرف التجارة والصناعة في بنغلادش وعن مجلس تنمية التجارة الدولية الصيني.

وقال نائب رئيس مجلس تنمية التجارة الدولية الصيني تشن شو «سنستثمر في الجمعات، هناك عدد كبير من المتعهدين ضمن وفدنا بيريون الاستثمار في هذا البلد»، وفق ما نقل عنه موقع (بنغلادش نيوز24).

ويبيد المستثمرون الصينيون اهتماما بمشاريع البنى التحتية وصناعة

دولار»، وأضاف ان العقود تعكس تحسّن الوضع الأمني في دكا بعد الحملة التي شنتها الحكومة ضد المتمردين الإسلاميين، بعد الاعتداء على مطعم راق في العاصمة قتل خلاله 22 شخصا معظمهم من الاجانب.

وقال أيضا ان «العقود ترحل اشارة ايجابية إلى سائر العالم بان بنغلادش هي وجهة استثمارية آمنة. المستثمرون الصينيون مرتاحون حيال الوضع الأمني هنا».

وقعت العقود بعد اجتماع بين مسؤولي التجارة والاستثمار في البلدين على هامش جولة شسي، بمشاركة ممثلين عن اتحاد غرف التجارة والصناعة في بنغلادش وعن مجلس تنمية التجارة الدولية الصيني.

وقال نائب رئيس مجلس تنمية التجارة الدولية الصيني تشن شو «سنستثمر في الجمعات، هناك عدد كبير من المتعهدين ضمن وفدنا بيريون الاستثمار في هذا البلد»، وفق ما نقل عنه موقع (بنغلادش نيوز24).

ويبيد المستثمرون الصينيون اهتماما بمشاريع البنى التحتية وصناعة

دولار»، وأضاف ان العقود تعكس تحسّن الوضع الأمني في دكا بعد الحملة التي شنتها الحكومة ضد المتمردين الإسلاميين، بعد الاعتداء على مطعم راق في العاصمة قتل خلاله 22 شخصا معظمهم من الاجانب.

وقال أيضا ان «العقود ترحل اشارة ايجابية إلى سائر العالم بان بنغلادش هي وجهة استثمارية آمنة. المستثمرون الصينيون مرتاحون حيال الوضع الأمني هنا».

وقعت العقود بعد اجتماع بين مسؤولي التجارة والاستثمار في البلدين على هامش جولة شسي، بمشاركة ممثلين عن اتحاد غرف التجارة والصناعة في بنغلادش وعن مجلس تنمية التجارة الدولية الصيني.

وقال نائب رئيس مجلس تنمية التجارة الدولية الصيني تشن شو «سنستثمر في الجمعات، هناك عدد كبير من المتعهدين ضمن وفدنا بيريون الاستثمار في هذا البلد»، وفق ما نقل عنه موقع (بنغلادش نيوز24).

ويبيد المستثمرون الصينيون اهتماما بمشاريع البنى التحتية وصناعة

دولار»، وأضاف ان العقود تعكس تحسّن الوضع الأمني في دكا بعد الحملة التي شنتها الحكومة ضد المتمردين الإسلاميين، بعد الاعتداء على مطعم راق في العاصمة قتل خلاله 22 شخصا معظمهم من الاجانب.

وقال أيضا ان «العقود ترحل اشارة ايجابية إلى سائر العالم بان بنغلادش هي وجهة استثمارية آمنة. المستثمرون الصينيون مرتاحون حيال الوضع الأمني هنا».

وقعت العقود بعد اجتماع بين مسؤولي التجارة والاستثمار في البلدين على هامش جولة شسي، بمشاركة ممثلين عن اتحاد غرف التجارة والصناعة في بنغلادش وعن مجلس تنمية التجارة الدولية الصيني.

وقال نائب رئيس مجلس تنمية التجارة الدولية الصيني تشن شو «سنستثمر في الجمعات، هناك عدد كبير من المتعهدين ضمن وفدنا بيريون الاستثمار في هذا البلد»، وفق ما نقل عنه موقع (بنغلادش نيوز24).

ويبيد المستثمرون الصينيون اهتماما بمشاريع البنى التحتية وصناعة

بورصات الشرق الأوسط تتراجع ونائج البنك الأهلي التجاري تضغط على السوق السعودية

التعاوني» في 4.7 في المئة، بعدما سجلت الشركة انخفاضاً بلغ 8.9 في المئة في صافي ربح الربع الثالث.

وفي سلطنة عمان تراجع سهم البنك الوطني العماني 2.5 في المئة، بعدما سجل المصرف هبوطاً بلغ 15.2 في المئة في صافي ربح الربع الثالث دون توقعات المحللين.

وهبط مؤشر سوق مسقط للأوراق المالية 0.2 في المئة، وأغلق مؤشر سوق دبي منخفضاً واحداً في المئة عند 3302 نقطة، مسجلاً أدنى إغلاق له في 16 أسبوعاً. ولم تعلن الشركات الكبيرة في الإمارة بعد نتائجها المالية، ولذا فإن أسهم الشركات الصغيرة والمتوسطة في السوق الرئيسي للمسوق، بما فيها سهم «دريك أند سكل إنترناشونال» للمقالات الذي هبط 3.7 في المئة، في إنترناشونال» للمقالات الذي هبط 0.7 في المئة، مع تراجع سهم مؤسسة الإمارات للاتصالات «اتصالات» ذي الخلف في السوق 0.8 في المئة.

وانخفض مؤشر بورصة قطر 0.2 في المئة، مع هبوط نحو ثلثي الأسهم المدرجة، وتراجع سهم مصرف الريان 1.1 في المئة.

وهبط المؤشر الرئيسي للجورصة المصرية 0.9 في المئة مع انخفاض الأسهم بشكل عام في السوق. وتراجع

التعاوني» في 4.7 في المئة، بعدما سجلت الشركة انخفاضاً بلغ 8.9 في المئة في صافي ربح الربع الثالث.

وفي سلطنة عمان تراجع سهم البنك الوطني العماني 2.5 في المئة، بعدما سجل المصرف هبوطاً بلغ 15.2 في المئة في صافي ربح الربع الثالث دون توقعات المحللين.

وهبط مؤشر سوق مسقط للأوراق المالية 0.2 في المئة، وأغلق مؤشر سوق دبي منخفضاً واحداً في المئة عند 3302 نقطة، مسجلاً أدنى إغلاق له في 16 أسبوعاً. ولم تعلن الشركات الكبيرة في الإمارة بعد نتائجها المالية، ولذا فإن أسهم الشركات الصغيرة والمتوسطة في السوق الرئيسي للمسوق، بما فيها سهم «دريك أند سكل إنترناشونال» للمقالات الذي هبط 3.7 في المئة، في إنترناشونال» للمقالات الذي هبط 0.7 في المئة، مع تراجع سهم مؤسسة الإمارات للاتصالات «اتصالات» ذي الخلف في السوق 0.8 في المئة.

وانخفض مؤشر بورصة قطر 0.2 في المئة، مع هبوط نحو ثلثي الأسهم المدرجة، وتراجع سهم مصرف الريان 1.1 في المئة.

وهبط المؤشر الرئيسي للجورصة المصرية 0.9 في المئة مع انخفاض الأسهم بشكل عام في السوق. وتراجع

التعاوني» في 4.7 في المئة، بعدما سجلت الشركة انخفاضاً بلغ 8.9 في المئة في صافي ربح الربع الثالث.

وفي سلطنة عمان تراجع سهم البنك الوطني العماني 2.5 في المئة، بعدما سجل المصرف هبوطاً بلغ 15.2 في المئة في صافي ربح الربع الثالث دون توقعات المحللين.

وهبط مؤشر سوق مسقط للأوراق المالية 0.2 في المئة، وأغلق مؤشر سوق دبي منخفضاً واحداً في المئة عند 3302 نقطة، مسجلاً أدنى إغلاق له في 16 أسبوعاً. ولم تعلن الشركات الكبيرة في الإمارة بعد نتائجها المالية، ولذا فإن أسهم الشركات الصغيرة والمتوسطة في السوق الرئيسي للمسوق، بما فيها سهم «دريك أند سكل إنترناشونال» للمقالات الذي هبط 3.7 في المئة، في إنترناشونال» للمقالات الذي هبط 0.7 في المئة، مع تراجع سهم مؤسسة الإمارات للاتصالات «اتصالات» ذي الخلف في السوق 0.8 في المئة.

وانخفض مؤشر بورصة قطر 0.2 في المئة، مع هبوط نحو ثلثي الأسهم المدرجة، وتراجع سهم مصرف الريان 1.1 في المئة.

وهبط المؤشر الرئيسي للجورصة المصرية 0.9 في المئة مع انخفاض الأسهم بشكل عام في السوق. وتراجع

بنك التنمية لمجموعة «بريكس» يعزز تقديم 2.5 مليار دولار قروضاً العام المقبل

دبي - رويترز: ضغط أداء أسهم البنوك على البورصة السعودية أمس الأحد بعدما جاءت أرباح أكبر مصرف في المملكة دون توقعات المحللين، بينما تراجعت أيضاً أسواق الأسهم الأخرى في الشرق الأوسط.

وهبط المؤشر الرئيسي للسوق السعودية في 1.1 في المئة، مع تراجع سهم البنك الأهلي التجاري 5.6 في المئة، بعدما سجل المصرف صافي ربح للربع الثالث من العام 1.96 مليار ريال (523 مليون دولار)، بانخفاض قدره 1.6 في المئة عن الفترة المماثلة من 2015. وتوقع ثلاثة محللين متوسط ربح فصلي قدره 2.31 مليار ريال.

وأشار البنك الأهلي التجاري إلى ارتفاع النفقات بما في ذلك زيادة المخصصات لتغطية خسائر التحويلات والاستثمارات، والبنك مفرض رئيسي لقطاع الإنشاءات المتعثر في المملكة.

وأعلن ما يزيد قليلا عن نصف البنوك المدرجة في السعودية النتائج المالية للربع الثالث، حيث جاءت الأرباح بشكل عام مستقرة أو منخفضة، وهبط مؤشر القطاع 1.6 في المئة، وسببت نتائج مالية ضعيفة لبعض الشركات متوسطة الحجم في قطاعات أخرى أيضا.

أضرارا للأسهم، مع هبوط سهم «بوي العربية للتأمين

دبي - رويترز: ضغط أداء أسهم البنوك على البورصة السعودية أمس الأحد بعدما جاءت أرباح أكبر مصرف في المملكة دون توقعات المحللين، بينما تراجعت أيضاً أسواق الأسهم الأخرى في الشرق الأوسط.

وهبط المؤشر الرئيسي للسوق السعودية في 1.1 في المئة، مع تراجع سهم البنك الأهلي التجاري 5.6 في المئة، بعدما سجل المصرف صافي ربح للربع الثالث من العام 1.96 مليار ريال (523 مليون دولار)، بانخفاض قدره 1.6 في المئة عن الفترة المماثلة من 2015. وتوقع ثلاثة محللين متوسط ربح فصلي قدره 2.31 مليار ريال.

وأشار البنك الأهلي التجاري إلى ارتفاع النفقات بما في ذلك زيادة المخصصات لتغطية خسائر التحويلات والاستثمارات، والبنك مفرض رئيسي لقطاع الإنشاءات المتعثر في المملكة.

وأعلن ما يزيد قليلا عن نصف البنوك المدرجة في السعودية النتائج المالية للربع الثالث، حيث جاءت الأرباح بشكل عام مستقرة أو منخفضة، وهبط مؤشر القطاع 1.6 في المئة، وسببت نتائج مالية ضعيفة لبعض الشركات متوسطة الحجم في قطاعات أخرى أيضا.

أضرارا للأسهم، مع هبوط سهم «بوي العربية للتأمين

إنتاج ليبيا من النفط يتجاوز 551 ألف برميل يوميا



رصيف تصدير النفط في ميناء «الزويتينة»، الليبي

■ بنغازي – الأناضول: أعلنت ليبيا أمس الأول ارتفاع إنتاجها من النفط الخام إلى 551 ألف برميل يوميا، بعد فتح موانئ تصدير رئيسية كانت مغلقة منذ سنوات.

جاء ذلك في تصريح لمصطفى صنع الله، رئيس المؤسسة الوطنية للنفط (الموحدة)، أوردته وكالة الأنباء الليبية الرسمية.

وتأتي زيادة إنتاج النفط الليبي المتعثر بعد خطة وضعتها مؤسسة النفط الحكومية لذلك منذ إعادة فتح ثلاثة موانئ رئيسية هي «السرر» و«راس لانوف» و«الزويتينة»، والتي كانت متوقفة عن العمل خلال سيطرة حراس النفط عليها ومنع التصدير، حيث أقل كل من الميناء الأول والثاني في ديسمبر/كانون أول 2014، في حين أغلق الزويتينة في 2015. وقبل إعادة فتح تلك الموانئ كان إنتاج البلاد من النفط يتراوح ما بين 200 إلى 300 ألف برميل يوميا، مقابل نحو 1.6 مليون برميل يوميا في السابق، بحسب الوكالة نفسها. وكانت الشركات النفطية الليبية، من بينها «الخليج العربي» أكبر الشركات العاملة في المجال، قد أعلنت استعدادها للبدء في الإنتاج من ثلاث حقول نفطية متوقفة عن العمل، بعد أن تم تسليم منطقة الهلال النفطي، التي تضم أكبر موانئ النفط شرقي البلاد، إلى مؤسسة النفط من قبل القوات التابعة لمجلس النواب المنعقد في طبرق، التي سبق أن سيطرت عليها جراء عملية عسكرية. تجدر الإشارة إلى أن مصطفى صنع الله، رئيس المؤسسة الوطنية للنفط، التقى مع ناجي المغربي، نظيره المعين من الحكومة المؤقتة التابعة لمجلس النواب، على تولى الأول مهام رئيس مجلس الإدارة، ودخول المغربي كعضو في مجلس الإدارة في إطار توحيد المؤسسة التي يوجد مقرها في طرابلس. ويقضي الاتفاق، الموقع بداية يوليو/تموز 2016 في تونس، على التأكيد أن مجلس نواب طبرق الجهة التشريعية، وحكومة الوفاق الوطني أعلى سلطة تنفيذية في البلاد، على أن تقدم المؤسسة تقارير دورية إلى اللجان المختصة التي أنشأتها السلطات. وتتعهد المؤسسة الوطنية للنفط بموجب الاتفاق بضمان حماية الثروة النفطية في ليبيا، واستفادة جميع الليبيين منها دون استثناء.

ألمانيا تعزز تحسين حماية شركاتها من صفقات الاستحواذ غير المرغوب فيها

■ برلين – د ب أ: أفادت تقارير صحافية في ألمانيا بأن وزارة الاقتصاد تعزز تحسين حماية الشركات الوطنية من صفقات الاستحواذ غير المرغوب فيها.

وقالت صحيفة (فيلت أم زونتساغ) الألمانية الصادرة أمس الأحد ان الوزارة أعدت ورقة تشمل «النقاط الرئيسية المقترح خاص بمراجعة الاستثمار على مستوى الاتحاد الأوروبي»، وتتضمن الورقة حقوق حظر واسعة النطاق للاتحاد الأوروبي والحكومات الوطنية في صفقات شراء شركات من قبل مستثمرين منحدريين دول من خارج التكتل. ورفضت وزارة الاقتصاد الرد على سؤال حول تقييد الصحيفة، وقالت انها لا تعلق على أوراق العمل الداخلية للحكومة، غير أنها أضافت أن وزير الاقتصاد زيغمار غابرييل كان قد أعلن مرارا أنه يدرس طرق توفير منافسة عادلة مع الشركات الأجنبية المدعومة حكوميا.

ووفقا للصحيفة، فإن من المنتظر منح حكومات دول الاتحاد الأوروبي الحق في منع بيع أسهم في شركاتها الوطنية في حال كان المشتري ستجاوز حصته نسبة 25 في المئة، بما يسمح له بأن يشكل أقلية يمكنها عرقلة القرارات.

ويتمحور المقترح تدخل الحكومة الألمانية في منع صفقة الاستحواذ في أربع حالات بالدرجة الأولى، وهي إذا كان الاستثمار خاضعا لتأثيرات صناعية سياسية، وإذا كان المشتري يحظى بدعم حكومي، وإذا كان الاستحواذ من قبل شركة تمتلكها حكومة البلد الأجنبي بصورة كاملة أو جزئية، وإذا كان الاستثمار المباشر من قبل دول تضيق على الشركات الألمانية فرص الدخول إلى أسواقها.

وكمثال على الحالة الأخيرة، شراء شركات صينية لشركات ألمانية متخصصة في مجال التقنية الفائقة، كما حدث مؤخرا مع شركة «كوكا» المتخصصة في تصنيع الروبوت، وفي المقابل، لا تسمح الصين لشركات ألمانيا بخطوة مشابهة.

تقديرات رسمية: الأموال «القدرة» تعادل 13 في المئة من إجمالي الناتج المحلي لإيطاليا

■ روما – د ب أ: أظهرت تقديرات رسمية نشرت اليوم الثلاثاء أن الأموال غير المشروعة «القدرة» في إيطاليا بما في ذلك أموال البغاء والأنشطة الإجرامية التي تديرها تقليديا عصابات «المافيا» تعادل حوالي 4% إجمالي الناتج المحلي للبلاد.

اعتمدت هذه التقديرات على إحصائيات مكتب الإحصاء الإيطالي حتى 2014. ونكر المكتب أن الأنشطة الاقتصادية السرية التي ترتبط غالبا بالتهرب الضريبي أو الأعمال غير المشروعة تمثل جزءا كبيرا من هذه التقديرات وتعادل حوالي 195 مليار يورو (215 مليار دولار) من إجمالي الناتج المحلي الإيطالي.

وتقدر قيمة العمليات التجارية غير المشروعة التي تديرها غالبا المافيا بأقل من 17 مليار يورو منها 11.6 مليار يورو من تهريب المخدرات و7.7% من أعمال البغاء.

وبحسب التقديرات فإن نصيب الأنشطة الاقتصادية السرية من إجمالي الناتج المحلي ارتفع خلال سنوات الأزمة الاقتصادية الحادة الممتدة من 2011 إلى 2014 من 2.4% إلى 13 في المئة من إجمالي الناتج المحلي. وارتفعت نسبة الأشخاص الذين يعملون بشكل غير رسمي من 4.5% من إجمالي قوة العمل في إيطاليا إلى 5.7% خلال الفترة نفسها.

وكانت قواعد الحاسبة في الاتحاد الأوروبي قد تغيرت منذ 2011 بحيث يتم احتساب الأنشطة الإجرامية الاقتصادية ضمن إجمالي الناتج المحلي للدول الأعضاء. وعندما طبق مكتب الإحصاء الإيطالي هذه القواعد ارتفع حجم الاقتصاد الإيطالي بصورة أكبر. يذكر أن إيطاليا صاحبة رابع أكبر اقتصاد في الاتحاد الأوروبي تعاني من مشكلة مزمنة مع الجريمة المنظمة والتهرب الضريبي، حيث أنها معلا ثلاثة من عصابات الجريمة المنظمة الكبرى وهي كوسا نوسترا في صقلية وكامورا في نابولي وندرانجيتا في كالابريا. (د ب أ) /م س ر 14/10/2016

إيران تسعى إلى زيادة إنتاجها من الغاز الطبيعي

■ طهران 15 تشرين أول/أكتوبر (د ب أ) – أعلنت إيران عن رغبتها في زيادة نصيبها من تصدير الغاز الطبيعي على مستوى العالم بشكل كبير، خاصة إلى السوق الأوروبية. وقال نائب وزير البترول الإيراني حامد رضا عراقى إن إنتاج إيران من الغاز الطبيعي سيرتفع خلال الأعوام الأربعة المقبلة من 600 مليون متر مكعب حاليا إلى مليار متر مكعب في اليوم، وأشار عراقى وفقا لما نقلته وكالة «ايرنا» الإيرانية اليوم السبت عنه إلى أن هذه الزيادة في الإنتاج ستمكن إيران من تصدير 30 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي سنويا إلى أوروبا. وأكد نائب الوزير الإيراني أنه ليست هناك رغبة لدى إيران لتخصيص منافسها أو بدلا عن روسيا في إنتاج الغاز الطبيعي، مبينا أن هدف طهران على المدى البعيد يتمثل في رفع نصيبها من الإنتاج العالمي للغاز من 1% حاليا إلى 10% مستقبلا.

وأوضح عراقى أن السوق الإقليمية ستبقى مع ذلك أولوية بالنسبة لإيران. وتنتج روسيا حوالي 600 مليار متر مكعب من الغاز سنويا. وبهذه الكمية التي تمثل 40% من احتياجات السوق الأوروبية تعتبر روسيا أكبر مصدر للغاز إلى الاتحاد الأوروبي الذي تسعى دوله إلى تقليل تبعيتها لروسيا في هذا المجال. (د ب أ) س ر/ف 15/10/2016

يلين: سياسة «الزخم القوي» قد تكون السبيل الوحيد للتغافي من الأزمة

■ يوسطن 14 أكتوبر تشرين الأول (رويترز) – قالت جانيث يلين رئيسة مجلس الاحتياطي الاتصادي (البنك المركزي الأمريكي) إن البنك قد يحتاج إلى سياسة «الزخم القوي» لإدارة الاقتصاد من أجل إصلاح الضرر الناتج عن الأزمة المالية العالمية التي كجحت الناتج وأبعدت أمريكيين عن سوق العمل وتندرت بأن تترك تأثيرا مستداما.

ولم تتطرق يلين مباشرة إلى أسعار الفائدة أو المخاوف المرتبطة بالسياسة النقدية في كلمتها اليوم الجمعة أثناء مؤتمر لصناع السياسات وكبار الأكاديميين لكنها استعرضت القلق المتزايد في مجلس الاحتياطي من تراجع الإمكانيات الاقتصادية للولايات المتحدة واحتمال أن تحتاج لخطوات قوية لإعادة بنائها.

وقالت يلين إن السؤال الذي يمثل في ما إذا كان من الممكن إصلاح الضرر «بإدارة اقتصاد قوي الزخم» بصفة مؤقتة يتسم بطب كئي قوي وسوق عمل قوية، بالتأكيد يمكن تحديد سبل معقولة لتحقيق ذلك.

وأضافت قائلة «هو مبيعات الشركات سيؤدي بكل تأكيد الطاقة الإنتاجية للاقتصاد من خلال التشجيع على إنفاق رأسمالي إضافي خصوصا إذا صاحب ذلك انحسار لحالة عدم اليقين التي تكتف أفاق المستقبل.

«بالإضافة إلى ذلك فإن سوق العمل القوية قد تجذب عمالا محتملين كانوا سيقبضون خارجها وتشجع على التنقل من وظيفة لأخرى بما قد يؤدي لزيادة كفاءة المتنافسين على الوظائف وبالتالي سيصبحون أكثر إنتاجية» مشيرة إلى أن الطلب القوي في نهاية المطاف قد يتمخض عن إنتاجية كبيرة.

وفي ضوء مؤشرات اقتصادية تتراوح من ضعف التضخم إلى أثر تدني أسعار الفائدة على الإنفاق لا توجد قطاعات تذكر في أكبر اقتصاد في العالم تسير على النحو الذي توقعه مجلس الاحتياطي، وقالت يلين إن تسبب الأزمة في مثل هذا الضرر المستدام قد يكون المبرر الذي يدفع صناع السياسات المالية والنقدية إلى تعديل استراتيجياتهم.



جانيث يلين

مصر تستكمل صفقات طال انتظارها لتراخيص الجيل الرابع للمحمول

تعتبر الشروط الآن مرضية تماما لإطلاق خدمات عالية الجودة للجيل الرابع.

وتابع أن تعديل الشروط يرتبط بالترددات المعروضة من جهاز تنظيم الاتصالات، مضيفا أن هذا الاستحواذ الجديد يجعل من «فودافون مصر» صاحبة أكبر حيازة من الترددات في البلاد.

وقال الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات في وقت سابق أنه يدرس طرح مزاد دولي للتراخيص المتبقية للجيل الرابع إذا رفض المشغلون الحاليون إبرام صفقة.

وكانت «المصرية للاتصالات»، التي تحتكر خدمات الهاتف الثابت، هي الشركة الوحيدة التي فازت بالعرض الحكومي الأصلي، واشترت رخصة الجيل الرابع في أغسطس – آب مقابل 7.08 مليار جنيه مصري (797 مليون دولار) لتدخل سوق المحمول مباشرة للمرة الأولى.

وقال وزير الاتصالات المصري ياسر القاضي «بعدها وقع قطاع الاتصالات الأربع رخص فإنه حقق للدولة 1.1 مليار دولار إضافة إلى عشرة مليارات جنيه مصري (1.13 مليار دولار) للموازنة العامة».

ورفضت الشركات في البداية طلبها بضع نصف رسوم الرخصة للجيل الرابع.

القاهرة – رويترز: وقعت «فودافون مصر» و«اتصالات مصر»، اتفاقات تراخيص أمس الأحد لتشغيل شبكات الجيل الرابع للمحمول في مصر، في صفقات ستتيح للبلاد إدخال خدمات اتصالات عالية السرعة طال انتظارها.

وباعت مصر أربع رخص للجيل الرابع، في إطار خطة طال انتظارها لإصلاح قطاع الاتصالات، وجمع دولارات تحتاجها بشدة لخزائنها المستنفدة.

وكانت شركات المحصول الثلاثة الحالية «أورانج مصر»، و«فودافون مصر»، و«اتصالات مصر»، رفضت في البداية تراخيص الجيل الرابع قائلة إن كميات الترددات في العرض ليست كافية.

وجاء توقيع اتفاقيتي «فودافون» و«اتصالات» بعدما وقعت «أورانج مصر» اتفاقا للأسبوع الماضي، تدفع بموجبه 484 مليون دولار بعدما عدل الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات الشروط لشراء ترددات إضافية.

وقال ستيفانو غاستاوت، الرئيس التنفيذي لـ«فودافون مصر»، في مؤتمر صحفي في حصة لإعلان الصفقة «الشروط التي وقعناها الليلة الماضية مختلفة عما كانت عليه منذ ثلاثة أسابيع..

ولندن – رويترز: أظهر استطلاع للرأي أن عدد البريطانيين الذين يريدون أن تحطى الحكومة أولوية لإبرام اتفاقيات تجارية جيدة مع الاتحاد الأوروبي عند التفاوض على الانسحاب من الاتحاد، فاق عدد من يرون أنه يجب على الحكومة تقليص الهجرة.

ووافق البريطانيون بأغلبية 52 في المئة مقابل 48 في المئة، في استفتاء جرى في يونيو/حزيران، على الانسحاب من الاتحاد الأوروبي، بعد حملة ركز فيها بشكل كبير المؤيدون للانسحاب على الهجرة، ووعدا بأن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي سيسهل عليها تقليص الهجرة.

ومن المتوقع أن تبدأ الحكومة رسميا بحلول نهاية مارس/آذار مفاوضات تستمر عامين بشأن شروط انسحاب بريطانيا.

وفي استطلاع شمل ألفي شخص، وأجرته غير الانترنت مؤسسة «كوم ريس» يومي 12 و13 أكتوبر/تشرين الأول الجاري، قال 49 في المئة ممن شملهم الاستطلاع إنه يجب على الحكومة إعطاء أولوية للتوصل لاتفاقيات تجارية متشجعة، في حين قال 39 في المئة أنهم يعتقدون أنه يجب على الحكومة إعطاء أولوية لخفض الهجرة.

رئيسة الوزراء البريطانية تزور الهند الشهر المقبل لتعزيز المبادلات التجارية

عالمي جديد لبريطانيا بعد تركها الاتحاد الأوروبي. وستكون تلك أول زيارة تقوم بها ماي على أساس ثنائي لبلد خارج أوروبا منذ توليها السلطة في البلاد في يوليو/تموز.

ونقل عن ماي قولها «مع بدء البعثة التجارية للهند سنبعث هذه الرسالة وهي أن المملكة المتحدة ستكون أكثر المدافعين حماسا واتساقا واقتناعا عن التجارة الحرة. وقالت ان البعثات التجارية السابقة ركزت على الشركات

كبيدا، ولكنها تريد تبني أسلوب جديد وستأخذ معها شركات صغيرة ومتوسطة من كل أنحاء المملكة المتحدة.

وستجري ماي محادثات مع رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي خلال زيارتها. وسيفتتح الاثنان معا قمة للتكنولوجيا في نيودلهي. وسينضم ليام فوكس ووزير التجارة الدولية للزيارة، التي من المتوقع أن يتم خلالها التوقيع على عدد من الاتفاقيات التجارية.

لندن – رويترز: قال مكتب رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي في بيان أنها ستترأس وفدا يمثل الشركات الصغيرة والمتوسطة، خلال زيارتها للهند الشهر المقبل، في إطار جهود تعزيز التجارة مع دول خارج الاتحاد الأوروبي مع استعداد بريطانيا للانسحاب من الاتحاد.

وأضاف أن زيارة ماي في الفترة من السادس حتى الثامن من نوفمبر/ تشرين الثاني تأتي في إطار طموحها لإيجاد دور

حوالي 200 دولة تتوصل لاتفاق ملزم

لخفض غازات صناعية تسبب الاحتباس الحراري

لغازات «الهيدروفلوروكربون». وستجمد مجموعتان من الدول النامية استخدامها للغازات بحلول عام 2024 أو 2028، ثم ستخفف استخدامها تدريجيا. والموعد الخاص بالهند وإيران والعراق وباكستان والدول الخليجية هو 2028.

وكانت هذه الدول بحاجة إلى المزيد من الوقت بسبب اتساع نطاق الطبقات المتوسطة فيها ومناخها الحار، ولأن الهند تخشى الإضرار بالصناعات المتنامية فيها.

وقال أريك سولهايم، مسؤول البيئة في الأمم المتحدة في بيان «وعندا في باريس العام الماضي بحماية العالم من أسوأ آثار تغير المناخ. واليوم نتابع هذا الوعد»

ويأتي هذا الاتفاق تنويح لسلسلة إجراءات اتخذت هذا الشهر للمساعدة على محاربة تغير المناخ. ففي الأسبوع الماضي تجاوزت

سويا لنترك ألباننا كوكبا أكثر أمانا وأكثر ازدهارا وأكثر أمنا وأكثر حرية من ذلك الذي ورثناه».

وقال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري لدى مغادرته المحادثات في مدينة كيغالي عاصمة رواندا في وقت متأخر يوم الجمعة «إنها خطوة مهمة للأمام».

ومع بدء وزير الموارد الطبيعية في رواندا فنسنت بيروتا في قراءة بنود الاتفاق بعد شروق شمس السبت بقليل تعالى تصفيق المفاوضين الذين لم يتأموا للبل.

وتلتزم الدول المتقدمة، ومن بينها الكثير من دول أوروبا والولايات المتحدة، بخفض استخدامها لهذه الغازات كثيرا

بدءا بعشرة في المئة بحلول 2019 وصولا إلى 85 في المئة بحلول 2036. وبدأت العديد من الدول الأغنى في خفض استخدامها

استطلاع: أغلبية البريطانيين تعطي التجارة مع الاتحاد الأوروبي أولوية على الهجرة

لندن – رويترز: قال مكتب رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي في بيان أنها ستترأس وفدا يمثل الشركات الصغيرة والمتوسطة، خلال زيارتها للهند الشهر المقبل، في إطار جهود تعزيز التجارة مع دول خارج الاتحاد الأوروبي مع استعداد بريطانيا للانسحاب من الاتحاد.

وأضاف أن زيارة ماي في الفترة من السادس حتى الثامن من نوفمبر/ تشرين الثاني تأتي في إطار طموحها لإيجاد دور

كبيدا، ولكنها تريد تبني أسلوب جديد وستأخذ معها شركات صغيرة ومتوسطة من كل أنحاء المملكة المتحدة.

وستجري ماي محادثات مع رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي خلال زيارتها. وسيفتتح الاثنان معا قمة للتكنولوجيا في نيودلهي. وسينضم ليام فوكس ووزير التجارة الدولية للزيارة، التي من المتوقع أن يتم خلالها التوقيع على عدد من الاتفاقيات التجارية.

لندن – رويترز: أظهر استطلاع للرأي أن عدد البريطانيين الذين يريدون أن تحطى الحكومة أولوية لإبرام اتفاقيات تجارية جيدة مع الاتحاد الأوروبي عند التفاوض على الانسحاب من الاتحاد، فاق عدد من يرون أنه يجب على الحكومة تقليص الهجرة.

ووافق البريطانيون بأغلبية 52 في المئة مقابل 48 في المئة، في استفتاء جرى في يونيو/حزيران، على الانسحاب من الاتحاد الأوروبي، بعد حملة ركز فيها بشكل كبير المؤيدون للانسحاب على الهجرة، ووعدا بأن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي سيسهل عليها تقليص الهجرة.

ومن المتوقع أن تبدأ الحكومة رسميا بحلول نهاية مارس/آذار مفاوضات تستمر عامين بشأن شروط انسحاب بريطانيا.

وفي استطلاع شمل ألفي شخص، وأجرته غير الانترنت مؤسسة «كوم ريس» يومي 12 و13 أكتوبر/تشرين الأول الجاري، قال 49 في المئة ممن شملهم الاستطلاع إنه يجب على الحكومة إعطاء أولوية للتوصل لاتفاقيات تجارية متشجعة، في حين قال 39 في المئة أنهم يعتقدون أنه يجب على الحكومة إعطاء أولوية لخفض الهجرة.

وقال ستيفانو غاستاوت، الرئيس التنفيذي لـ«فودافون مصر»، في مؤتمر صحفي في حصة لإعلان الصفقة «الشروط التي وقعناها الليلة الماضية مختلفة عما كانت عليه منذ ثلاثة أسابيع..

لندن – رويترز: أظهرت تقديرات رسمية نشرت اليوم الثلاثاء أن الأموال غير المشروعة «القدرة» في إيطاليا بما في ذلك أموال البغاء والأنشطة الإجرامية التي تديرها تقليديا عصابات «المافيا» تعادل حوالي 4% إجمالي الناتج المحلي للبلاد.

اعتمدت هذه التقديرات على إحصائيات مكتب الإحصاء الإيطالي حتى 2014. ونكر المكتب أن الأنشطة الاقتصادية السرية التي ترتبط غالبا بالتهرب الضريبي أو الأعمال غير المشروعة تمثل جزءا كبيرا من هذه التقديرات وتعادل حوالي 195 مليار يورو (215 مليار دولار) من إجمالي الناتج المحلي الإيطالي.

وتقدر قيمة العمليات التجارية غير المشروعة التي تديرها غالبا المافيا بأقل من 17 مليار يورو منها 11.6 مليار يورو من تهريب المخدرات و7.7% من أعمال البغاء.

وبحسب التقديرات فإن نصيب الأنشطة الاقتصادية السرية من إجمالي الناتج المحلي ارتفع خلال سنوات الأزمة الاقتصادية الحادة الممتدة من 2011 إلى 2014 من 2.4% إلى 13 في المئة من إجمالي الناتج المحلي. وارتفعت نسبة الأشخاص الذين يعملون بشكل غير رسمي من 4.5% من إجمالي قوة العمل في إيطاليا إلى 5.7% خلال الفترة نفسها.

وكانت قواعد الحاسبة في الاتحاد الأوروبي قد تغيرت منذ 2011 بحيث يتم احتساب الأنشطة الإجرامية الاقتصادية ضمن إجمالي الناتج المحلي للدول الأعضاء. وعندما طبق مكتب الإحصاء الإيطالي هذه القواعد ارتفع حجم الاقتصاد الإيطالي بصورة أكبر. يذكر أن إيطاليا صاحبة رابع أكبر اقتصاد في الاتحاد الأوروبي تعاني من مشكلة مزمنة مع الجريمة المنظمة والتهرب الضريبي، حيث أنها معلا ثلاثة من عصابات الجريمة المنظمة الكبرى وهي كوسا نوسترا في صقلية وكامورا في نابولي وندرانجيتا في كالابريا. (د ب أ) /م س ر 14/10/2016

ريال مدريد يفوز بسداسية... وميسي يعود متألقاً مع برشلونة... وأتلتيكو يحتفظ بالقمة

الدوري الإسباني



نيمار يعانق زميله سواريز عقب احراز الهدف الرابع في مرمى ديبورتيفو

■ مدريد - رويترز: تعافى ريال مدريد من أربع تعادلات متتالية في كل المسابقات بفوز كبير 6-1 على ريال بيتيس ليتقدم للمركز الثاني في الدوري الإسباني، وسجل ليونيل ميسي هدفاً بعد ثلاث دقائق من عودته عقب غياب ثلاثة أسابيع ليقود برشلونة حامل اللقب للفوز 4-0 صفر على ديبورتيفو لاكورونيا، واحتفظ أتلتيكو مدريد بالصدارة بعدما سحق غرناطة 7-1 بفصل ثلاثة أهداف من يانك كاراسكو، وحقق أشبيلية الفوز 3-2 على ليغانيس بفضل هدف في اللحظات الأخيرة ليتذوق انتصاره الأول خارج ملعبه منذ مايو/ أيار 2015، ولدى أتلتيكو 18 نقطة من ثماني مباريات ويتقدم بفارق الأهداف على الريال ويتقدم الفريقان بنقطة واحدة على أشبيلية ونقطتين على برشلونة الذي يحتل المركز الرابع.

وخاض الريال مواجهة بيتيس بدون لوكا مودريتش وكاسيميرو وسيرجيو راموس بسبب الإصابة وبدون تحقيق الفوز لأربع مباريات متتالية في كل المسابقات. وأحرز فائز فارسان الهدف الأول مستغلاً عرضية توني كروس من ركلة حرة في الدقيقة الرابعة، وأحرز كريم بنزيمة هدفاً ثانياً من تمريرة أخرى من كروس في الدقيقة 31 ليهدم الطريق أمام ثنائية أخرى من الأهداف قبل نهاية الشوط الأول وسجلهما مارسيلو وإيسكو، وسجل إيسكو هدفاً الثاني من تسديدة رائعة في الدقيقة 62 وأحرز كريستيانو رونالدو هدفاً في الدقيقة 78، وسجل الفارو سيخيدو هدف بيتيس الوحيد في الدقيقة 85.

ووضع لاعب الوسط البرازيلي رافينيا برشلونة في المقدمة في الدقيقة 21 مستغلاً خطأ من جيرمان لوكس حارس ديبورتيفو قبل أن يحرز الهدف الثاني في الدقيقة 35، وتبادل لويس سواريز الكرة مع نيمار قبل أن يعزز تقدم برشلونة قبل دقائق على نهاية الشوط الأول واستغل البديل ميسي تمريرة رائعة وسدد بقوة في الرمي في الدقيقة 58، ومنع إريك كوكينا اللاعب السابق في برشلونة فريقه غرناطة، الذي لم يحقق أي انتصار هذا الموسم، تقدماً مفاجئاً في الدقيقة 18 ولكن كاراسكو وضع أتلتيكو في المقدمة بهدفين في الدقيقتين 34 و45 بينما أكمل الثلاثية في الدقيقة 61، وأحرز نيكولاس غايتان هدفاً الأول مع أتلتيكو من أول لسة للكرة بعد دقيقتين من نزوله وبدلاً وسجل هدفاً ثانياً في الدقيقة 81 وأكمل أنخيل كوريسا وتياغو حصيداً أتلتيكو من الأهداف، ومنح هدف سجله بابلو سارابيا قرب النهاية فوزاً مثمراً لأشبيلية 3-2 على مضيفه ليغانيس ليضع حداً لغياب استمر 17 شهراً عن تحقيق انتصار خارج الأرض في المسابقة، وافتتح فرانكو فاسكينز التسجيل لفرق المدرب خورخي سامباولي في الدقيقة 25 وبدأ أشبيلية في طريقه لإنهاء تعثره خارج ملعبه عندما ضاعف سمير نصري النتيجة في الدقيقة 58 من مدى قريب، وراود أشبيلية شعور مألوف عندما سجل ليغانيس هدفين في غضون ثلاث دقائق عن طريق ديفيد تيمور والكسندر سيمانتوفسكي ليرك التعادل، لكن سارابيا سدد في الشباك من خارج منطقة الجزاء قبل خمس دقائق على النهاية.

معاودة السيتي مع ركلات الجزاء تسمح لأرسنال بمزاحمة على القمة

مازحا: «هل سيدعوني جاغليكتا لتناول العشاء بعد ذلك؟» سأسأله، وقدم أرسنال لوب برانلي مدرب سوانزي، أول أمريكي يدير فريقاً في دوري الأضواء الإنجليزي، الحاققن المرة في الدوري الممتاز ليفوز الفريق الذي يقوده أرسن فينغر بالبطولة السادسة على التوالي في المسابقة، وسجل والكوت هدفين في سبع دقائق من الشوط الأول وكاد يحرز الهدف الثالث وهز مسعود أوزيل الشباك في عيد ميلاده الـ28، وأحرز غيلفي سغورسون وبوفا باستون هدفي سوانزي أمام أرسنال الذي لعب بمشورة لاعبين في آخر 20 دقيقة بعد طرد غرايت تشاكا، وكان فينغر سعيداً بأداء والكوت الذي سدد كرة في إطار الرمي وكان من الممكن أن يسجل أربعة أهداف.

وقال: «مرثيو بفترة عصيبة مع أتلتيكو ولكن ربما يعود ذلك لاهتزاز الثقة لايعتاده لفترة»، ولكن الأمر ليس كذلك مع أرسنال، وسيطر توتنهام على مجريات المباراة ولكن بدا أنه في طريقه للخسارة عندما سجل لاجيه السابق ناصر الشاذلي هدفاً لوست بروميتش في الدقيقة 82، لكن لي لاعب وسط أتلتيكو أدرك التعادل ليحافظ توتنهام على سجل خالي من الهزائم طوال ثماني مباريات بالدوري هذا الموسم للمرة الأولى منذ 1990.

على ملعبه بعدما أهدر كيفن دي بروين وسيرجيو أغويرو ركلي جزاء، وبهذا يهدر الأتليكي بعدما عانى السيتي المتصدر مجدداً من ركلات الجزاء في تعالده 1-1 مع إيفرتون لتنتهي مسيرته الناجحة على ملعبه هذا الموسم.

وسجل ثيو والكوت هدفين في فوز أرسنال 3-2 على سوانزي ليفتح رصيداً إلى 19 نقطة متساوياً مع السيتي، لكن الفريق الذي يديره بيو غوارديولا احتفظ بالصدارة بفارق الأهداف، وأهدر توتنهام، الذي بدأ اليوم في المركز الثاني، فرصة اعتلاء الصدارة واحضاح لهدف في الدقيقة الأخيرة من ديلي آبي للتعادل 1-1 مع وست بروميتش البيون وحافظ على سجله خالياً من الهزائم في الدوري هذا الموسم.

وتحت أنظار غوارديولا تبتد السجل الرائع للفريق على ملعبه بعدما أهدر كيفن دي بروين وسيرجيو أغويرو ركلي جزاء، وبهذا يهدر الأتليكي بعدما عانى السيتي المتصدر مجدداً من ركلات الجزاء في تعالده 1-1 مع إيفرتون لتنتهي مسيرته الناجحة على ملعبه هذا الموسم.

وسجل ثيو والكوت هدفين في فوز أرسنال 3-2 على سوانزي ليفتح رصيداً إلى 19 نقطة متساوياً مع السيتي، لكن الفريق الذي يديره بيو غوارديولا احتفظ بالصدارة بفارق الأهداف، وأهدر توتنهام، الذي بدأ اليوم في المركز الثاني، فرصة اعتلاء الصدارة واحضاح لهدف في الدقيقة الأخيرة من ديلي آبي للتعادل 1-1 مع وست بروميتش البيون وحافظ على سجله خالياً من الهزائم في الدوري هذا الموسم.



لاعبو أرسنال يحتفلون عقب الفوز المثير على سوانزي

الدوري الانكليزي

سان جيرمان يسقط نانسي ويصعد إلى المركز الثاني

الدوري الفرنسي

■ باريس - د ب أ: صعد باريس سان جيرمان إلى المركز الثاني بالدوري الفرنسي بعدما تغلب على مضيفه نانسي 1/2 ضمن المرحلة التاسعة، وتغلب غانغون على ليل 1/0 صفر وأنجيه على مضيفه باستيا 1/2 ومونبلييه على كان 3/0 ونانت على مضيفه لوريان 1/2.

ورفع سان جيرمان رصيده إلى 19 نقطة بفارق أربع نقاط خلف نيس المتصدر وبفارق الأهداف فقط أمام موناكو، بينما تجمد رصيد نانسي عند خمس نقاط في المركز العشرين الأخير، وتقدم سان جيرمان بهدفين خلال أول 18 دقيقة، وسجلهما لوكاس مورا وأدينسون كافاني ثم رد نانسي بهدف وحيد أحرزه الو ديارا بعد عشر دقائق من بداية الشوط الثاني، وورفع غانغون رصيده إلى 14 نقطة في المركز الخامس

بايرن ميونيخ يسقط في فخ التعادل أمام فرانكفورت

الدوري الألماني

■ برلين - د ب أ: سقط بايرن ميونيخ في فخ التعادل للمرة الثانية على التوالي في الدوري الألماني، حيث تعادل 2/2 مع آينتراخت فرانكفورت في المرحلة السابعة. وشهدت أيضا هذه المرحلة فوز كولون على إنغولشتاد 1/0 و هوفنهايم على فرايبورغ بالنتيجة ذاتها وتعادل أوغسبورغ مع شالكه 1/1 وبوروسيا مونشنغلاذبا مع هامبورغ سلبيًا.

ورغم سقوط البايرن في فخ التعادل إلا أنه حافظ على الصدارة، حيث رفع رصيده إلى 17 نقطة، علماً أن الفريق حقق الفوز في خمس مباريات ولم يخسر أي مباراة، ورفع فرانكفورت رصيده إلى 11 نقطة في المركز السابع محققاً تعالده الثاني هذا الموسم مقابل الهزيمة في مباراتين والفوز في ثلاث، وفشل البايرن في الحفاظ على تقدمه مرتين حيث تقدم سيدف سجله آرين روين في الدقيقة 11 لكن بيلدالوكس هوسزتي تمكن من تعديل النتيجة لفراانكفورت في الدقيقة 43 لينتهي الشوط الأول بالتعادل.

وفي الشوط الثاني اضاف جوشوا كيميشتش الهدف الثاني للبايرن في الدقيقة 68 وفي الوقت الذي كان يعتقد فيه الجميع أن البايرن يقرب من الفوز بنتيجة كبيرة خاصة بعد طرد هوسزتي في الدقيقة 65، استطاع ماركو فايبان أن يضيف الهدف الثاني لفراانكفورت في الدقيقة 78 لتنتهي المباراة بالتعادل. وانتزع كولون المركز الثاني

بشكتاش يفوز على قيصري سبور

الدوري التركي

■ استنبول - د ب أ: انتزع بشكتاش فوزاً صعباً من مضيفه قيصري سبور 1/0 صفر في الجولة السابعة من الدوري التركي، والتي شهدت أيضاً تعادل قاسم باشا مع غازي عنتاب سلبيًا، كما شهدت أيضاً فوز غاظة سراي على جينتشلاربيرليجي 1/0 صفر وكارابوك سبور على أضنة سبور 1/2.

وبدين بشكتاش بالفصل للاعبه عمر شيشمان أوغلو الذي سجل الهدف الوحيد في الدقيقة 67، ورفع بشكتاش رصيده إلى 17 نقطة في الصدارة، فيما توقف رصيد قيصري سبور عند خمس نقاط في المركز الخامس عشر، وخيم التعادل السلبي على مباراة قاسم باشا مع ضيفه غازي عنتاب، الذي لعب بمشورة لاعبين منذ الدقيقة 55 بعد طرد عبدالقادر كياي ليحصله على الإنذار الثاني، ورفع عنتاب رصيده إلى ثماني نقاط في

ويحتل توتنهام المركز الثالث بفارق نقطة خلف السيتي وأرسنال، لكن ليفربول، الذي يتبعده عنه بفارق نقطتين، قد يتخطاه إذا فاز على مانشستر يونايتد اليوم، وقال ماوريسيو بوشيتينو مدرب توتنهام إنه محبط بالتعادل لكنه شعر أن الفريق «أظهر شخصيته، بعد التأخر في النتيجة، وتغلب تشلسي، الذي تقدم للمركز الخامس، على ليستر حامل اللقب بثلاثة أهداف دون رد، وسجل الأهداف ديفغو كوستا، الذي أحرز هدفاً السابع هذا الموسم، وإيدن هازارد وفكتور موزيس، وانتهت معركة متديلي الترتيب بفوز ستوك 2-0 صفر على سندرلاند بفضل هدفين في الشوط الأول من التناقل جو آسن، وقدم يورنوت أداءً كبيراً ليفوز 6-1 على هال المتعثر. وسجل لاعب الوسط مانويل لائتزي هدفاً رائعاً ليقود وستهام للفوز 1-0 صفر على كريستال بالاس ليخرج من منطقة الهبوط.

روما يهزم نابولي... ويوفنتوس المتصدر ينتصر مجدداً

الدوري الإيطالي

الذي أودعها الشباك بسهولة من مسافة 12 متراً، واستغل المهاجم اليوسني خطأ دفاعياً عندما هرب من الرقابة ليسجل الهدف الثاني بضربة رأسية مستغلاً عرضية من كرة ثابتة لعبها اليساندرو فلوريينتسي بعد تسع دقائق من بداية الشوط الثاني، وكان هذا جزءاً ولعب بعشرة لاعبين قبل نهاية الشوط الأول، ويتصدر ويوفنتوس بفارق خمس نقاط عن روما بينما يأسى نابولي في المركز الثالث بفارق سبع نقاط عن حامل اللقب، وخسر نابولي لأول مرة على ملعبه في الدوري منذ تولى ماوريتسيو ساري المسؤولية في بداية الموسم الماضي، وكان نابولي وروما أكبر منافسي ويوفنتوس في طريقه لتسجيل لقب الدوري في آخر أربعة مواسم، إذ احتل كل منهما المركز الثاني مرتين بينما يسعى ويوفنتوس للتتويج بلقبه السادس على التوالي. وأشرك نابولي، الذي باع هدافه غوزالو هيغواين إلى يوفنتوس الصيف الماضي وقدم بديله أركاديوش ميليك عقب تعرضه لإصابة خطيرة في ركبته الأيسر مع الموسم الماضي، مانولو غاباديدي في الهجوم لكنه تعرض لصحبات استهجان أثناء استبداله بعد بداية الشوط الثاني بوقت قصير، وصنع الفريقان العديد من الفرص في الشوط الأول ولكن تقدم الضيوف أولاً بهدف قبل دقيقتين على نهاية الشوط الأول.



المصري صلاح (11) ينغذر ليسدد ويسجل الهدف الثالث لروما في مرمى نابولي

■ روما - رويترز: سجل إيدن جيكو هدفين ليقود روما للفوز خارج ملعبه 3-1 على نابولي ليحسم معركة المركز الثاني في الدوري الإيطالي، كما سجل باولو ديبالا هدفين في فوز ويوفنتوس المتصدر 2-1 على ضيفه اودينيزي.

وسجل هوغو كامبانيارو مدافع بيسكارا هدفاً في كل مرى خلال تعادل فريقه 1-1 مع سامبدوريا وأهدر فريقه أيضاً ركلة جزاء ولعب بعشرة لاعبين قبل نهاية الشوط الأول، ويتصدر ويوفنتوس بفارق خمس نقاط عن روما بينما يأسى نابولي في المركز الثالث بفارق سبع نقاط عن حامل اللقب، وخسر نابولي لأول مرة على ملعبه في الدوري منذ تولى ماوريتسيو ساري المسؤولية في بداية الموسم الماضي، وكان نابولي وروما أكبر منافسي ويوفنتوس في طريقه لتسجيل لقب الدوري في آخر أربعة مواسم، إذ احتل كل منهما المركز الثاني مرتين بينما يسعى ويوفنتوس للتتويج بلقبه السادس على التوالي. وأشرك نابولي، الذي باع هدافه غوزالو هيغواين إلى يوفنتوس الصيف الماضي وقدم بديله أركاديوش ميليك عقب تعرضه لإصابة خطيرة في ركبته الأيسر مع الموسم الماضي، مانولو غاباديدي في الهجوم لكنه تعرض لصحبات استهجان أثناء استبداله بعد بداية الشوط الثاني بوقت قصير، وصنع الفريقان العديد من الفرص في الشوط الأول ولكن تقدم الضيوف أولاً بهدف قبل دقيقتين على نهاية الشوط الأول.

الدوري الهولندي

فينورد يفوز على نيميخن ويحافظ على الصدارة

■ أمستردام - د ب أ: حافظ فينورد على صدارة الهولندي أثر تغلبه 1/2 أمام مضيفه نيميخن، في المرحلة التاسعة، ورفع فينورد رصيده إلى 25 نقطة في المباراة، محققاً فوزاً بالتعادل على التوالي، وتوقف رصيد نيميخن عند تسع نقاط في المركز الثاني عشر، محققاً تعالده الرابع هذا الموسم مقابل الفوز في مباراتين والخسارة في ثلاث.

وتقدم نيميخن بهدف سجله محمد راجي في الدقيقة الثامنة وتعادل نيوكلاي يورغينسن في الدقيقة 79، قبل أن يضيف فينورد كرامر الهدف الثاني في الدقيقة الأخيرة من المباراة، وفي نقاط في الدقيقة الأخيرة من المباراة، سجل ديفيد يوييسن هدفاً في الدقيقة 59 قاد به فريقه رودا كيركاده للفوز على إكسيلسيور بهدف نظيف، ورفع رودا رصيده إلى ست نقاط في المركز السابع عشر قبل الأخير، فيما توقف رصيد إكسيلسيور عند عشر نقاط في المركز العاشر، وتعادل تيفنتي انشخيد مع ضيفه زفوله 2/2، وتقدم لاعب الوسط الهولندي ماتيوز كليتش بهدف لتفنتي في الدقيقة العاشرة ثم تعادل المهاجم المغربي يونس مختار لزفوله في الدقيقة 40، وأضاف المهاجم التركي الشاب إينيس أوغال الهدف الثاني لتفنتي في الدقيقة 77 ثم رد ديانغو فارميردام بهدف التعادل لزفوله في الدقيقة 84، ورفع تيفنتي رصيده إلى 14 نقطة في المركز السابع مقابل ست نقاط لزفوله في المركز الثامن عشر الأخير.

ذهاب نهائي دوري أبطال افريقيا

صن داونز يقهر الزمالك بثلاثية ويقترب من اللقب الافريقي الأول



صراع رأسي على الكرة بين مهاجم صن داونز آرندسي (يمين) ومدافع الزمالك عبدالعال

■ بريتوريا (جنوب أفريقيا) - د ب ا: اقترب صن داونز الجنوب افريقي من التتويج بلقب دوري أبطال أفريقيا اثر تغلبه على ضيفه الزمالك المصري 3/0 صفر في ذهاب نهائي البطولة. وأنهى صن داونز الشوط الأول متقدما بهدفين نظيفين سجلهما أنتوني لافور وتيبوغو لانغراما في الدقيقتين 31 و40 وفي الشوط الثاني أضاف اسلام جمال لاعب الزمالك الهدف الثالث بالخطأ في مرماه في الدقيقة 46.

ويكفي صن داونز التعادل بأي نتيجة أو الهزيمة حتى يهدفين نظيفين خلال مباراة العودة التي ستقام ببرج العرب يوم 23 من الشهر الجاري ليتوج رسميا باللقب، فيما يحتاج الزمالك للفوز بأكثر من ثلاثة أهداف نظيفة ليفوز باللقب.

يذكر أن هذه المرة الأولى التي يبلغ فيها صن داونز المباراة النهائية منذ 15 عاما حيث كانت المرة الوحيدة التي صعد فيها للمباراة النهائية عام 2001، ويسعى ليكون ثاني فريق من جنوب أفريقيا يتوج باللقب الذي سبق أن فاز به منافسه العتيق أورلاندو بايريتس عام 1995.

وتعد هذه المرة الأولى للزمالك منذ 14 عاما التي يظهر فيها في المباراة النهائية للبطولة حيث عانى من الكثير من الكيوتات خلال السنوات الأخيرة، قبل أن يستعيد الفريق بريقه من جديد بعدما توج بخمسة القاب محلية خلال الموسم الرابع الماضي.

مدرب صن داونز: لم نحسم اللقب بعد!

■ القاهرة - د ب ا: أعرب بيتسو موسيماني مدرب صن داونز الجنوب افريقي عن عدم رضاه عن الفرجة العارمة التي التفتب لاعبيه عقب الفوز على الزمالك مشددا على أن اللقب لم يحسم بعد.

وأضاف موسيماني أن هناك جولة أخرى من أجل التتويج باللقب القاري وهي أصعب من المباراة الاخيرة بمراحل/ فالباراة على ملعب الزمالك ووسط جماهيره لن تكن سهلة بكل المقاييس.

وقال: «غير معجب باحتفالات لاعبي فريقى عقب الفوز على الزمالك باللقب لم يحسم بعد»، وتابع: «الزمالك

مدرب الزمالك: وثقون من التعويض في مباراة الإياب!

■ القاهرة - د ب ا: قال مؤمن سليمان مدرب الزمالك إنه يتيق في قدرة لاعبيه على التتويج بدوري أبطال أفريقيا رغم الخسارة الكبيرة في الذهاب.

وقال عقب المباراة: «لا ألقى بمسؤولية الهزيمة على أحد بعينه فجميعنا مخطون ونحمل تلك النتيجة غير المتوقعة»، وأشار مؤمن سليمان إلى أن النتيجة كبيرة وغير متوقعة ولكن هذه هي كرة القدم وهناك نتيجة قد تكون مفاجئة.

وقال: «فرضا على السواد باربعة أهداف نظيفة في ذهاب الدور قبل النهائي، وخسرنا في العودة في المغرب بخمسة أهداف مقابل هدفين وكل الأمور واردة في كرة القدم»، وتابع: «قارون للاعبين أصحاب المهارات للسيطرة على مجريات اللعب لكن التتويج لم يحالفنا».

وتوعد مؤمن سليمان صن داونز في مباراة العودة قائلا: «أعد صن داونز بمباراة مختلفة في الإياب خاصة وأنه أهدأ أفريقيا رغم الخسارة الكبيرة في الذهاب، وخسرنا في العودة في المغرب بخمسة أهداف مقابل هدفين وكل الأمور واردة في كرة القدم»، وتابع: «قارون للاعبين أصحاب المهارات للسيطرة على مجريات اللعب لكن التتويج لم يحالفنا».

الدوري التونسي الصفاقسي يفوز بثلاثية على شبيبة القيروان

■ تونس - د ب ا: فاز النادي الصفاقسي بثلاثية نظيفة على حساب ضيفه شبيبة القيروان ضمن الجولة الرابعة من المجموعة الأولى من الدوري التونسي.

وسجل ماهر الناشي هدفين في الدقيقتين 17 و60 فيما سجل علاء المرزوقي الهدف الثالث في الدقيقة 73. وصعد الصفاقسي إلى صدارة المجموعة الأولى بعشر نقاط بينما يقع شبيبة القيروان في المركز السابع قبل الأخير بنقطة وحيدة. وكان التعادل السلبي حسم مباراة الدربي بمدينة قابس بين فريقي الملعب القاسبي ومستقبل قابس ضمن المجموعة الأولى. ويحتل المستقبل المركز الرابع برصيد خمس نقاط متقدما عن الملعب بفارق الأهداف.

الدوري الجزائري اتحاد الحراش يحقق فوزه الأول

■ الجزائر - د ب ا: حقق اتحاد الحراش فوزه الأول في الدوري الجزائري، اثر تغلبه على ضيفه دفاع تاجنات بهدف وحيد، في ختام المرحلة السابعة. ورفع اتحاد الحراش رصيده إلى ست نقاط ورغم ذلك يبقى في المركز الخامس عشر. بينما تجمد رصيد دفاع تاجنات عند النقطة الثامنة في المركز السابع. وسجل سفيان بوسلف الهدف الوحيد للمباراة في الدقيقة 79. وفشل شبيبة القبائل في تحقيق فوزه الأول على أرضه، عندما سقط للمرة الرابعة على التوالي في فخ التعادل. أمام جاره مولودية بجاية 1/1. ويات في رصيد شبيبة القبائل ثمانية نقاط مقابل ست نقاط لولودية بجاية. وتقدم سمير عيود لشبيبة القبائل في الدقيقة 20، لكن مالك فرحات أنرك التعادل لولودية بجاية في الدقيقة 60. وفرض شبيبة الساورة التعادل 1/1 على مضيفه اتحاد بلعباس. وسجل الياس كوربية هدف اتحاد بلعباس في الدقيقة 20. فيما أحرز حمزة زايدة هدف شبيبة الساورة في الدقيقة الأخيرة من المباراة. ويتصدر اتحاد الجزائر حامل اللقب بـ16 نقطة متقدما بنقطة من مولودية وهران وملاحه المباش.

دوري نجوم قطر

■ النوحة - د ب ا: انتزع العربي فوزا صعبا من مضيفه الخريطات 1/2 في المرحلة الثالثة من دوري نجوم قطر والتي شهدت أيضا تعادل الأهلي مع الوكرة 1/1، وفوز الغرافة على معينز 1/2 وتعادل السيلية مع الريان 1/1.

وانتهى العربي الشوط الأول متقدما بهدفين سجلهما بوعلام خوخي في الدقيقة 16 وأحمد صالح خلفان في الدقيقة 31. وقلص الخريطات النتيجة بتسويته هدفها عن طريق جسر الله المري في الدقيقة 87. ورفع العربي رصيده إلى ست نقاط ليقتف للمركز الرابع فيما توقف رصيده الخريطات عند ثلاث نقاط في المركز الحادي عشر. وتقدم الوكرة بهدف سجله محسن متولي من ركلة جزاء في الدقيقة 69 لكن فرحة الوكرة لم تدم حيث تمكن نوميبي موبيلسي من احراز هدف التعادل للوكرة بعدها بدقيقة واحدة.

انتصاران للعربي والغرافة وتعادل الريان

■ الرياض - د ب ا: حقق النادي الأهلي أول فوزه في الدوري السعودي تحت قيادة مدربه الجديد كريستيان غروس حيث تغلب على القادسية 2/صفر في المرحلة الخامسة.

ويدين الأهلي بالفشل للاعبه السوري عمر السومة الذي سجل الهدفين في الدقيقتين 39 من ركلة جزاء و86. ورفع الأهلي رصيده إلى عشر نقاط في المركز الثالث، فيما توقف رصيده القادسية عند نقطتين في المركز الثالث عشر قبل الأخير.

يذكر أن هذه المباراة الأولى لغروس بعد عودته مجددا للتدريب الفريق خلفا للبرتغالي جوزيه غوميز الذي رحل بسبب النتائج السلبية.

رامون دياز مدربا للهبال السعودي

■ الرياض - د ب ا: تعاقب الهلال السعودي مع الأرجنتيني رامون دياز لتدريب الفريق لمدة عام واحد مع أقلية الجديد لعام آخر. وينظر أن يصل دياز إلى الرياض نهاية الأسبوع الجاري على أن يتولى الإشراف على تدريبات الفريق بعد نهاية مواجهة الفريق الأول أمام الخليج المقرر لاقامتها يوم الخميس المقبل في الجولة السادسة من الدوري. وبدأ الأرجنتيني دياز مسيرته التدريبية عام 1995، حيث درب ريفر بليت الأرجنتيني لسبعة مواسم. عمل بعدها مدربا للأصفور الإنكليزي، كما درب سان لوييزو الأرجنتيني وإنديبندينتي الأرجنتيني وعددا من الأندية في أمريكا الجنوبية، وكانت آخر محطاته التدريبية منتخب باراغواي. يذكر أن مجلس إدارة النادي اتفق مع دياز يوم الأربعاء الماضي لكنه فضل تأجيل الإعلان الرسمي لحين انتهاء مباراة الفريق أمام الفيصل، والتي انتهت بالفوز 4/صفر.

الدوري المصري

الأهلي يفوز على الداخلية

■ القاهرة - د ب ا: حقق الأهلي فوزه الرابع على التوالي في الدوري المصري بتغلبه على الداخلية 2/صفر في المرحلة الرابعة. وسجل هدفي الأهلي جون أنطوي ومؤمن زكريا في الدقيقتين 46 و60.

ورفع الأهلي رصيده إلى 12 نقطة في المركز الثاني بفارق الأهداف خلف سموحة المتصدر. فيما توقف رصيده الداخلية عند نقطة واحدة في المركز السابع عشر.

رادار الملاعب

ريبري يغيب عن بايرن ميونخ ثلاثة أسابيع

■ فرانكفورت - د ب ا: يغيب فرانك ريبري جناح بايرن ميونخ الألماني لمدة تتراوح بين أسبوعين لثلاثة أسابيع بعدما أصيب اللاعب قبل مواجهة آينتراخت فرانكفورت في الدوري الألماني. وقال المدرب المساعد هيرمان غيرلاندر: «يحتاج ريبري من 14 يوما إلى ثلاثة أسابيع ليكون جاهزا للعب مرة أخرى». وذكر البايرن عقب مران الفريق الجمعة أن ريبري اشتكى من مشكلة عضلية ولن يكون جزءا من الفريق الذي سيسافر إلى فرانكفورت. وعلى العكس، انضم هوغر بادشتوبير لقائمة الفريق للمرة الأولى منذ 10 شياط/ فبراير الماضي ويحاول المدافع العودة من إصابته الأخيرة في قدمه.

شالكة يعلن إصابة مهاجمه إميلو بركس في الكاحل

■ برلين - د ب ا: أعلن شالكة إصابة مهاجمه بريل إميلو بركس في الكاحل خلال المباراة التي انتهت بتعادل الفريق مع مضيفه أوغسبورغ 1/1 في المرحلة السابعة من الدوري الألماني. وسقط المهاجم السويسري البالغ (19 عاما) مصابا إثر تدخل عنيف من جانب كونستانتينوس ستاسيفيديس خلال الشوط الأول ونقل على الفور إلى المستشفى. وذكر شالكة عبر حسابه على «تويتر»: «نبا سعيين للغاية: بريل إميلو سيغيب لفترة بسبب إصابة في الكاحل».

دورتموند يفتقد جهود شميلزر بسبب تمزق عضلي

■ برلين - د ب ا: أعلن بوروسيا دورتموند الألماني أنه سيقفقد جهود مدافعه مارسيل شميلزر لمدة أسبوعين إثر إصابته بتمزق عضلي خلال المباراة التي انتهت بالتعادل مع هيرتا برلين 1/1 الجمعة. وذكر النادي أن اللاعب تعرض لمشكلة في العضلة الصامدة وانضم إلى قائمة الإصابات بالفريق، التي تضم ماركو رويس وغونزالو كاسترو ورافاييل غيريرو. وجاء ذلك في الوقت الذي يستعد فيه دورتموند لمواجهة سبورتنغ لشبونة البرتغالي غدًا بدوري أبطال أوروبا ومواجهة إنغولشتاد في الدوري الألماني السبت المقبل.

الاتحاد الجزائري يحذر الأندية من عقوبات فيفا!

■ الجزائر - د ب ا: حذر الاتحاد الجزائري لكرة القدم، الأندية من التسبب في عقوبات قد تصل إلى حد الإبعاد من المسابقات التي ينظمها فيفا، وكأنت لجنة الانضباط بالفيفا أبلغت الاتحاد الجزائري الخميس، خصم ثلاث نقاط من رصيد مولودية العلة الناشط بالدرجة الثانية، على خلفية عدم تسديد مستحقات مدربه الأسبق، حكيم مالك، والتي تصل إلى نحو 40 ألف دولار، وقال الاتحاد، إنه يامل في تسوية النزاعات الحالية بين مختلف الأندية حتى تتفادى عقوبات فيفا التي قد تصل إلى حد الاستبعاد من مسابقاته. وأشار إلى أن قرار الفيفا يأتي بعد إخطارات عدة تجاه الأندية التي لا تسدد مستحقات اللاعبين والمدربين الأجانب. كما أوضح أن العقوبة التي فرضت على مولودية العلة تجعل من بقية الأندية تترك المخاطر التي تواجهها في حال عدم احترامها لبنود العقود.

الكاف يعلن أسماء المرشحين لجائزة أفضل لاعب أفريقي

■ القاهرة - د ب ا: أعلن الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) قائمة اللاعبين المرشحين لجائزة أفضل لاعب في أفريقيا عن العام الحالي. وضمت القائمة 30 لاعبا، وهم الجزائري رياض محرز (ليستر) ومواطنه المغربي هلال سoudاني (دينامو زغرب) وإسلام سليمانتي (ليستر) والكاميروني صامويل إيتو (أنطاليا سبورتنج) وزميله بنجامين موكتاديو (بورن) والإيفواري سورجيو أورييه (باريس سان جيرمان) ومواطنه إريك بايلي (مانشستر يونايتد) وجيرفنيو مبيي (فورتونا) والمصري محمد صلاح (روما) ومواطنه محمد النني (زستال) والغابوني بيير إيريميك أوباميانغ (بروسيا دورتموند) والغاني أندريه أيو (وستهام) والكيني فيكتور واناما (توتنهام) والبيروني ويليام جيبور (السود) والغريبان مهدي بتعويه (يوونتوس) وحكيم زياش (ايكس) والتنجيريان إيهانانشو (مانشستر سيتي) وجون أوبي ميكل (تشلسي) وأحمد موسى (ليستر) والكوتفوليان سيدريك باكوميو (فياريال) ويانيك بولاسي (إيفرتون) والسنتاليان ساديو ماني (ليفربول) وخاليدو كوليبالي (نابولي) والجنوب أفريقيان كيجان دولي (صن داونز) وإيتوميلينغ كون (كايزر تشيفز) والتنزاني إيبوانا ساماتا (جنت) والتونسيان أمين العنور (بلنسية) وهوي الخزري (سنترلاند) والأوغندي دينيس أونيانغو (صن داونز) والزمبابواي خاما بلييات (صن داونز).

ماركيز يحرز لقبه الثالث في بطولة العالم للدراجات النارية

■ طوكيو - رويترز: أحرز ماركيز ماركيز لقبه الثالث في بطولة العالم للدراجات النارية للفة الأولى مع هوندا بعد فوزه بسباق اليابان عقب انسحاب أقرب منافسيه فالنتينو روسي وخوخي لورينزو. وأنهى المسابق الإسباني البالغ 23 عاما السباق المكون من 24 لفة في 42 دقيقة و34.610 ثانية متقدما بحوالي ثلاث ثوان على الثاني أندريا دوفيتسيوسو متسابق دوكاتي بينما احتل مافريك فينالييس من سووزي المركز الثالث. وحقق ماركيز بذلك لقبه الثالث في أربعة أعوام قبل ثلاثة مسابقات على نهاية الموسم. وأصبح أصغر متسابق على الإطلاق ينال ثلاثة القاب في بطولة العالم للفة الأولى.

بطولة هونغ كونغ فوزياكي تهزم ملاندوفيتش وتتوج باللقب

■ هونغ كونغ - د ب ا: توجت الدنماركية كارولين فوزياكي بلقب بطولة هونغ كونغ المفتوحة للتنس بعد فوزها في مباراة مرهقة على الفرنسية كريستينا ملاندوفيتش 6/1 و7/6 (4/7) و6/2 في نهائي البطولة. وفازت فوزياكي المصنفة الأولى في العالم سابقا بثاني لقب لها في جولتها الاسبوعية بعد فوزها بلقب بطولة طوكيو الشهر الماضي. كما حصدت فوزياكي (26 عاما) اللقب الخامس والعشرين خلال مسيرتها بعدما أحرقت الهزيمة بينما حصدت الفرنسية في ساعتين و40 دقيقة. وابتعدت فوزياكي عن الملاعب في بداية العام الحالي لمدة شهرين بسبب الإصابة لكنها عادت لتتصدر المركز 22 في التصنيف العالمي. وتاهلت فوزياكي إلى النهائي بعد فوزها على الصربية ييلينا يانكوفيتش حاملة اللقب في المربع الذهبي.

وقالت فوزياكي: «أعتقد أنه يمكنني أن أشعر بالفخر نظرا للطريقة التي كافحت بها خلال الموسم. كنت في المركز الثامن في التصنيف العالمي ولكنني بست قريبة من المركز العشرين الآن، إنها خطوة هائلة».

وأضافت: «العب بشكل جيد وحققت الكثير من الانتصارات، إنه أمر أفر به». وحققت فوزياكي فوزها الثالث دون هزيمة على ملاندوفيتش، بعدما فازت عليها مرتين في 2014.

بطولة شنغهاي للتنس موراي يهزم أغوت ليحزر اللقب للمرة الثالثة

■ شنغهاي - رويترز: شق أندى موراي طريقه إلى ثالث لقب في بطولة شنغهاي للتنس للاسبذة بفوزه على المصنف 15 روبرتو باوتيستا أغوت 6-7 و6-1 في النهائي ليقترب من توكاس ديوكوفيتش متصدر التصنيف العالمي.

فاز باوتيستا أغوت على اللاعب الأول عالميا ديوكوفيتش في الدور قبل النهائي السبت لكنه عاد لأرض الواقع على يد موراي الفائز بثلاثة القاب في البطولات الأربع الكبرى والذي استفاد من كل النقاط الأربع لكسر الإرسال التي اجتاحت له ليتصدر في ساعة واحدة و36 دقيقة.

واقرب موراي، خلال الأشهر القليلة الماضية فزت بالكثير من المباريات وتحسن مستواي. اتحرك إلى الأمام على نحو أفضل وأغير اتجاه الكرة بصورة أفضل. وأضاف: «سددت ضربات إرسال قوية عندما كنت في حاجة لها». ومع تبقي ثلاث بطولات في برنامج موراي في 2016 قد تلعب البطولة الختامية في لندن دورا حاسما في تحديد اللاعب الذي ينهي العام في صدارة الترتيب. ورغم ذلك لم يبد اللاعب البريطاني متفائلا بشأن حظوظه في تجاوز اللاعب الصربي وقال إن ديوكوفيتش الذي يملكه 12 لقبًا في البطولات الأربع الكبرى لا يزال «أفضل لاعب في العالم». وأضاف موراي: «لم يكن اعتلاء صدارة التصنيف بنهاية العام هدفي لكن هناك فرصة في مطلع العام المقبل... 900 نقطة لا يبدو فارقا كبيرا». وتابع: «لكن توكاس سيفوز بإيطاليا. إنه أفضل لاعب في العالم. لا أعتقد أنه خسر في ملاعب داخل القاعات منذ فترة طويلة». وفرض باوتيستا أغوت على موراي حوض شوط فاصل في المجموعة الأولى المتكافئة لكن اللاعب البريطاني البالغ عمره 29 عاما رفع مستواه ليفوز بسبع نقاط على التوالي. وهيمن موراي المصنف الثاني

موراي يحمل لقب البطولة للمرة الثالثة في مسيرته

مفارقات بين القيم والمصالح... اقتباسات تاريخية

الداخل السوري حيث ترى النظام السوري الذي يقصف على كامل الأراضي السورية والذي يمثل القوى المصلحية حيث تراه يقوم بقصف المدنيين حتى وإن كانوا خارج أرض المعركة وذلك للضغط على المعارضة لتخفيف ضغطها وبالمقابل لا تستطيع المعارضة والتي تمثل القوى القيمة صنف المناطق التي تسيطر عليها قوات النظام.

كان لدى الغرب المتمثل في القوى المصلحية خيار آخر بديل عن الحروب والتضحيات في الشرق ألا وهو محاولة إقناع الشرق والعالم العربي والإسلامي بالقيم الغربية المحرفة عن الديانة الأصلية من خلال تشجيع الرذائل وإباحة ما هو ممنوع ومحرم في الدين الإسلامي، وهي نتج رويدا ورويدا في ذلك من خلال فتح قنوات اتصال سريعة ومحاولة إظهار المتزعم دينيا على أنه رجعي لا يواكب الحضارة وعصر التكنولوجيا، وتصوير الدين على أنه السبب الرئيسي في قتل الملايين من البشر على طول القرون الماضية، وفي هذه الحالة تتراجع الدوافع القيمة الحركة للشعوب لإعادة تاريخها والوقوف في الصف الأول من جديد. لذلك نرى الدول الغربية لا تمنع في استقبال اللاجئين على أراضيهم وإعادة تم بعد سنوات وقد أشبعوا بالقيم المصلحية وبدأوا بالتخلي عن قيمهم الأصلية والدينية، وبذلك نتج في محاولة خلق جيل ينسى تاريخه ولا يفكر إلا فيما بقيت عيشه أو على الأقل يحافظ على نمط الحياة التي اعتاد عليها.

محمود حج علي - اسطنبول

أمام التدخل عسكريا في سوريا على الأقل لغرض منقلقة أمنة في الشمال، إلا أن الأمر قد يزعج القوى المصلحية والسبب هو أن دول المنطقة الصغيرة والضعيفة ستنتظر لترتكب على أنها المخلص والمجأ الوحيد لتخليصهم من حروبهم والوقوف لجانبهم وبالتالي إعادة الهيمنة والسيطرة على المنطقة وإعادة أمجاد الأجداد التي يتغنى بها القادة الأتراك في كل حين.

تركيا لم تتدخل في سوريا إلا بعد أن استقرت الداخل الإقتصادي فيها، بعكس إيران التي أهملت الداخل وكست جميع طاقتها الاقتصادية في الصناعة العسكرية والحروب الخارجية، الأمر الذي غلب المصلحة على قيمها. والسعودية أيضا كانت بعيدة عن القيم فيما يخص الوضع السوري وبالتالي لن تكون أفضل حالا من إيران.

في الحرب التي تدور رحاها في سوريا خصوصاً وفي البلاد العربية والإسلامية عموماً حاولت هذه القوى المصلحية إغراق المنطقة العربية والإسلامية في حروب طويلة ونزاعات دينية. ولأن القوى المصلحية أدركت أن هذه القيم إن سحقت لها الفرصة بعد فشلهم في الانقلاب في عام 2016 على الحكومة الشرعية تحاول هذه القوى إغراق المنطقة في آتون حروب كبيرة ومحاولة جر تركيا إلى هذه الحرب. لتركيا مشروعها السياسي والاقتصادي والعسكري التي تعمل بجهد للوصول إلى تحقيقه مع العام 2023، إلا أن مشاريعها هذه لم تكن عاتقا

الذي شكل خرقاً كبيراً بينها وبين القيم الدينية أو الأخلاقية وحتى الإنسانية مما جعلهم الأقوى في الكثير من الجولات والحروب وبالذات في القرن الأخير.

اقتباسات على الواقع، تركيا - سوريا

استطاعت القوى الغربية وبعد محاولات لسنتين طويلة من انهك الدولة العثمانية والتي كانت تشكل القوة الأهم في العالم وذلك بأن الدولة استطاعت الموازنة بين القيم والمصالح الذي فسر استمرار الدولة لقرون طويلة وتوسعت لأقصى حدودها، كما جاءت اتفاقية لوزان بصيغة تظهر للعلن بأنها انتصار للدولة والمحافظة على الحدود، إلا أن هذه الهيمنة لم تستمر طويلاً مما اضطرهم لمساعدة الجيش في القيام بانقلابات مفاجئة وبالأخص بأن معظم هذه الحكومات كانت بخلفية إسلامية الأمر الذي يخيف أصحاب القيم المصلحية من وصول أي من هذه الحكومات إلى السلطة والشروع في مشروع إعادة أمجادهم القديمة.

بعد فشلهم في الانقلاب في عام 2016 على الحكومة الشرعية تحاول هذه القوى إغراق المنطقة في آتون حروب كبيرة ومحاولة جر تركيا إلى هذه الحرب.

تركيا مشروعها السياسي والاقتصادي والعسكري التي تعمل بجهد للوصول إلى تحقيقه مع العام 2023، إلا أن مشاريعها هذه لم تكن عاتقا

والحفاظ على البقاء وهو ما أكد عدم استمراريته فيما بعد بالإضافة إلى الكثير من العوامل الأخرى. مع انتهاء الدولة الأموية وبداية الدولة العباسية التي مثلت عملياً انقلاباً على الدولة والتي اكتسبت في بداية الأمر أصداً إيجابية تمثلت في حروب خارجية ناجحة وتوسعات جغرافية وصلت حدود الشرق الأقصى ووصلت الأندلس. في أثناء هذه التوسعات دخل العنصر المصلحي قادماً مع دخول العناصر التركية والفارسية إلى مفاصل الدولة والتحكم بصناعة القرار. الأمر الذي شتت القرار العباسي الذي لم يستمر كسابقه الأموي. ومع دخول هذه العناصر بدأت مرحلة جديدة بين أصحاب القيم الضعيفين وأصحاب المصالح الأقوياء. حتى جاءت الدولة العثمانية التي استطاعت التوازن في قيمها الإسلامية ومصالحها السياسية والاقتصادية الأمر الذي فسر استمرارها لأكثر من خمسة قرون. في هذه الفترة بدأت الحروب الرومانية الفارسية الأولية في الانتهاء والاتفاقات إلى الخطر الجديد الآتي من الشرق، الحروب التي استمرت لأكثر من ثمانية عقود.

لكن ما الذي جعل تلك القوى المصلحية تتفوق على القوى القيمة على مدى القرون الماضية؟ يتجلى ذلك في دراسة بسيطة لبداية اللوبي اليهودي الجديد وإعادة هيكلته مع بداية الحروب الصليبية على بلاد الشام وتزعمها فرسان المعبد في القدس وذلك بأن هذا اللوبي سمح بكل أنواع القتل والابتزاز والسرقه بهدف الوصول إلى أهدافهم الأمر

أحاول من خلال هذا المقال تسليط الضوء على المحرك الفعلي وراء سياسات الدول وبالأخص تلك القوية منها وماهي الآليات التي تدفع هذه الدول إلى المفاضلة بين أولوياتها وبالتالي اتخاذ القرار السياسي بناء على هذه الأولويات. لو عدنا إلى صفحات التاريخ الأولى بدءاً من الحضارات الرومانية والإغريقية وغيرها مروراً بالتاريخ الإسلامي الذي بدأ بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم والدولة الأموية والعباسية والعثمانية وما عاصرها من دول وحضارات من المغول والتتار والحملات الصليبية على الشام. سنجد أن معظم الحروب التي نشبت بين الدول كانت بداية بسبب ديني واقتصادي بالمرتبة الأولى. هذا كان سابقاً على التاريخ الإسلامي ومع بداية التاريخ الإسلامي بقيت الأسباب الدينية لكن مع تحول جذري في آلية التعامل مع القضايا والإزمات فكان أحد أهم أسباب هذه التحولات أن الصدامات والحروب نشر الدين الجديد.

كان الخطر الذي أحسست به الامبراطوريات التي عاصرت بداية ظهور الإسلام هو انتشار هذا الدين بشكل كبير الأمر الذي استدعى تغييراً في سياساتها وهي الانتقال من سياسة القيم الدينية إلى سياسة القيم المصلحية.

أي أن الدافع الديني الأساسي انتقل من أولوية نشر الفكر أو الدين إلى أولوية الحفاظ على البقاء من الغناء. مع بداية الدولة الأموية انتقلت الدولة من المعاني القيمة إلى المصالح السياسية والاقتصادية

تعقيب

مقال بسام البدارين:

تلفزيون بشار يحرق حطام مستشفيات حلب

دموع التماسيح

على ذكر مستشفيات حلب الشرقية ومجزرة صنعاء لا يمكن أن يفوت على القارئ ملاحظة الدموع الغزيرة المفترضة التي سالت من الحلف الإيراني وجمهورية على حادثة بيت العزاء في صنعاء بينما اختفت هذه الدموع على ضحايا تدمير مشافي حلب ومخابرها ومنازلها!! هل أهل اليمن أكثر إنسانية من أهل سوريا مثلاً حتى تحزن عليهم حصرياً هذه الفئة أم أن قتلى بيت عزاء اليمن يتمتعون بخصوص دينية أو اجتماعية تميزهم عن أهل حلب؟

بعض دموع جماعة إيران على قتلى صنعاء هي بالغالب دموع تماسيح لتوظيف مأساة إنسانية لأهداف سياسية بصبغة عنصرية وربما طائفية!!

استهداف المدنيين متعمداً أو عرضياً مدان لأي كان ومن أي كان..

وصحيح أن إشراك أمريكيين أو روس في تحقيقات ملفت ولكن اللافت أكثر أن إيران والتي جلبت ما هب ودب من مرتزقة العالم ليقتلوا السوريين ويديروا مستشفياتهم تعرض نقل جرحى حادثة صنعاء لمستشفياتها.

أحمد الفلسطيني

التحرش بالديمقراطية



تعقياً على حديث «القدس العربي» مع راشد الغنوشي: إذا فهمت إيران أن تشييع سوريا والعراق مستحيل فلن يبقى مكان للمتطرفين

الفرس لتوسيع إمبراطوريتهم في المنطقة، وكذلك تأكدوا من التعاون الصقوي الصهيوني منذ سنة 1985 بعد فضيحة إيران - غيت. يجب على الشيعة العرب تحديد هويتهم المذهبية والقومية والوطنية المرجع المعروف الشيخ حسن المؤيد حفظه الله (الذي تستن) والدته من آل الصدر وأم أولاده بنت عبد العزيز الحكيم. بدأت شكوك الشيخ المؤيد بعد قراءة كتاب الشيخ القفاري «أصول مذهب الأثني عشرية»، الذي جعله يُشكك في الثوابت التي كان يعصب لها، عندما كان عالماً شيعياً.

الكروي داود - النرويج

تحالف الفرس والروم

قبل 14 قرناً هددت إمبراطوريات الفرس والروم قلب العالم العربي في جزيرة العرب والهلال الخصيب ومصر وتطلب الأمر من عرب أسلموا وتوحدوا حديثاً في حينه عشر سنوات لكسرهما وإنهاء تهديدهما وتكفل أتراك عثمانيون أسلموا حديثاً في حينه بتشتيت بقايا روم بيزنطيين آلاف الكيلومترات شمالاً إلى أراضي ما يعرف حالياً باتحاد روسي.

والآن يتكرر التهديد نفسه من بقايا الفرس المتحكين في شعوب إيران وبقايا روم بيزنطة المتحكين في شعوب روسيا وهو ما استدعى كتاتف فضاءين عربي وتركي لتكرار السيناريو ولن يستغرق ذلك أكثر من عشر سنوات.

تيسير خرما

نحن لا نبرئ بعض رموز السنة في العديد من الدول الإسلامية فيعوضهم تماهي وتمادي في العداوة مع الشيعة ولم يحتكموا إلى كتاب الله تعالى ولذا أصبحنا غناء كغناء السيل نتداعى علينا الأمم.

صلاح مختار - مصر

لا حقيقة مطلقة

من عين أب نحمل الآخرين سبب فشلنا ومأسيتنا، يجب أن ننظر إلى أنفسنا بتجرد وتحكيم الإسلام القرآني لا الموروث الإسلامي المليء بالخزعبلات. أغلب المسلمين يعبدون المذهب وابتعدوا كثيراً عن القرآن. الحل هو بتحكيم القرآن بيننا. أما الإدعاء أن المذهب السني هو الحقيقة المطلقة، فهذا تعصب أعمى يرفضه الواقع والعقل. فكما عند الأخوة الشيعة خزعبلات فالبحاري احتوى على الكثير من الخرافات.

د. فؤاد الحاريق

التسن الظاهر

سياسة التشييع فشلت بسبب ما يحدث في العراق وسوريا واليمن ولبنان والدليل هو في التسن الظاهر والباطن لكثير من الشيعة العرب حتى في منطقة الأحواز العربية المحتلة من إيران! لقد ظهر لأغلب الشيعة العرب بأن مذهبهم قد إستغله الصقويون

الذي اکتوت بناه النهضة طيلة أربعة عقود.... وضعتنا العربي عموماً مازوم لا يفكر أن يعزل الفكر والفيلسوف الساحة ليظهر ويبحث عن وصفة جاهزة تنقذ بلده من الاحتراب بل يشمر عن ساعد الجد ويخترط في «فلسفة البراكسيس» هنيئاً لتونس بالشيخ راشد الغنوشي الفكر والسياسي المحتك... ورفع الله الغمة عن الأمة العربية الإسلامية وعلى كل مظلوم.

حميدة بالسعد - تونس

تأويل مبالغ فيه

اتفق مع الأستاذ راشد الغنوشي في كل آرائه وخاصة في استحالة تشييع سوريا والعراق، ولنا في مصر عبرة والتي تشيعت لدة تزيد عن قرنين من الزمان في عصر الدولة الفاطمية ثم عادت لأصولها السنية، والأعجب أن الفاطميين هم الذين بنوا الأزهر وبدوره نشأ شيعياً ولكن مع زوال الدولة الفاطمية عاد سنيا، إن التشيع يعتبر ظاهرة ضد حركة التاريخ وضد المنطق المجرد ومن المستحيل أن يتقبلها المنهج العلمي الاستقرائي عند غير المسلمين فما بالنا بالمسلمين، فهي تقوم على الاستاويل المبالغ فيه الذي يجافي العقل، ولكننا نلاحظ دائماً أن نتائجها مدمرة في كل زمان ومكان، فهي تشق صف المسلمين وتجعلنا شتاتاً بين الأمم ولنا في قول الله تعالى موعظة وعبرة: (ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء) 159 الأنعام، وقد حذر الرسول عليه الصلاة والسلام في خطبة الوداع من فتن آخر الزمان فقال في معرض خطبته (فلا ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض).

الخدلان والغدر

صوت العقل يتكلم.. لكنني أنصح شيخنا الجليل بالحدز كل الحدز.. أتذكر بما فعل بل المخلوع عند انقلابه على بورقيبة.. طمانك و غدر بك.. احذر من الغدر.. قد يظهر شريكك في الحكم بمحبتك ورضاه عنك.. لكن لا تغتر فالغدر ستمهم و لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين.

حسن بن منصور - بنزرت - تونس

صمام أمان

حين يجتمع الفكر والسياسي في شخص واحد... الغنوشي مثالا حركة النهضة بقيادة الشيخ راشد الغنوشي هي بالفعل وبالتجربة صمام أمان الانتقال الديمقراطي والسلم الأهلي في تونس.

ما تعيشه تونس اليوم من نجاحات (طبعاً مقارنة بالمسارات المتعثرة في منطقة الربيع) هو أول تنزيل أفكار ورؤى الشيخ راشد التي نظر لها منذ ثلاثة عقود على الأقل في الواقع حين أتيح للنهضة المشاركة السياسية وهو ثانياً التطور الذي شهده فكر النهضة خاصة بفضل جدلها. الإيديولوجي مع النخب التونسية ويفضل تجربة الحكم التي خاضتها.

وتعلمت منها أهم درس وهو أنه في المراحل الإنتقالية لا تكفي شرعية الصناديق حتى يعطيك الشعب والأحزاب المنافسة صكا على بياض بل يجب تعزيز هذه الشرعية بشرعية أخرى.

وقد اختارت تونس الشرعية التوافقية والتشاركية اعلاء لمصلحة البلاد والعباد وتجاوزا لعبة الأيديولوجيات ومحاربة الاقصاء

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة. نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: 1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9DP United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



مجلس عزاء باليمن

خارجين عن الشرعية ورئيس دكتاتور (علي صالح) انقلاب على الاتفاقات السياسية مع المجتمع الدولي ومع جيرانه الذين أنقذوه من الموت وحافظوا على حياته وتحالف مع الحوثيين والإيرانيين مفضلاً تدمير بلاده على السير في طريق تداول السلطة والدولة المدنية الديمقراطية المأمولة. يأتي كل ذلك مع مراوحة العمليات العسكرية في تقديم نتائج حاسمة على الأرض وكذلك مع رفض مستمر من طرف الحوثيين وصالح لعقد تسوية سياسية تعيد تسليم السلطة للشرعية والسلاح الثقيل المؤسسة موحدة للجيش وخروج المسلحين من صنعاء ووقف الحصار والتجويع لتعز وغيرها، وهو ما يسمي باستمرار الغرضي السياسية وتعاقم معدلات الفقر والتهمير، وهي الظروف المثلى لانتشار التطرف بكافة أنواعه والعمليات التي ينفذها

أقرت قوات «التحالف العربي» التي تدعم الرئيس عبدربه منصور هادي وحكومة يمسؤوليها عن الهجوم على مجلس عزاء في العاصمة صنعاء والذي تسبب بمقتل 140 شخصاً ووقوع أكثر من 500 جريح. اعتراف «التحالف» بالمسؤولية يعطي مصداقية للجنة التحقيق التي كلفتها قصي حقيقة الأحداث، فالعروف عن السلطات كافة لجوها إلى تكليف لجان تحقيق تعمل عملياً على دفن أي قضية تحقق فيها عبر اجراءات زمنية وبيروقراطية معقدة. الإقرار، من جهة أخرى يحمل حكومات التحالف العربي والمشاركة في الحرب القائمة في اليمن مسؤوليات قانونية وأخلاقية تفرض إعادة تأطير عملياتها العسكرية ضمن المنظر السياسي الذي يتجاوز مقارعة متطرفين

لا لتحسين أجورنا... وإنما «عشانك يا مواطن»

د. الشفيخ خضر سعيد*



■ لما تمكنت حائلة «الدولة» من السودان تحت حكم الإنقاذ، أصبحت حياة المواطن في أمر ضيق، اختلفت نسب احتمالات نتائج ذهاب المواطن إلى مشافي البلاد الحكومية بينغني مداواة من تدف، فالاحتمال الأكبر، أن يغادر المواطن الشفيخ وهو في حالة أسوأ من لحظة دخوله، أو يحل محل المشفى بجسده دون روحه. والاحتمال الأضعف أن يتطبيب ويعود وأمه معافى، ولما دخلت السياسة في نفق مظلم، بسبب الإنقاذ أيضاً، وصعدت مواهبها بسبب قياداتها، وتمكن الحجر المؤقت من فعل التغيير، صار الناس يتفنون عن غضبه على المالك بما لا يعداء ضرباً وتعنيفاً على الحلقاات الضعيفة، والمسألة، في جهاز الدولة، فيكون جزء الطبيب الذي يفشل في إنقاذ حياة مريض، لا لتقصير أو إهمال منه، وإنما بسبب تقصير الدولة وإهمالها في توفير المعينات الطبية الضرورية لإنقاذ الحياة في المستشفيات الحكومية، وبسبب التزام الطبيب بالوظائف القانونية الواجب عليه إتباعها قبل إسعاف مريض حالات الحوادث والإصابات ذات الشبهة الحثائية، يكون جزء الطبيب الضرب والسحل والعنف اللفظي، وخاصة إذا كان أهمل المريض من منتسبي القوات النظامية. لهذه الأسباب، ولأجل وقف انهيار الخدمات الصحية في السودان، نقد أطباء السودان إضراباً ناجحاً تماماً عن العمل لجميع مستشفيات السودان إستمتر ثمانية أيام، ولم يتضمن يشمل الإضراب أقسام الطوارئ وإستقبال الحالات الحرجة، ولم تتضمن مطالب الأطباء تحسين الأجور ومضاغفة البدلات، رغم أحقيتهم بسبب الشني المربع في رواتبهم، وإنما اقتصرت على مطالبة الدولة للقيام بدورها في إيقاف انهيار الخدمات الصحية، وتوفير المعينات الطبية المتقدمة لحياة المريض من أدوية وأجهزة، وتحسين بيئة عمل الطبيب وحماية أثناء تادية عمله، بعد تزايد حالات الاعتداء عليه. لذلك، كان شعار الإضراب الذي رفعه الأطباء هو «عشانك يا مواطن»، وبعد أن التزمت رئاسة الجمهورية بتأهيل كل المستشفيات الحكومية في البلاد، وتحسين شروط تدريب الأطباء و سن قانون لصياغتهم، وإعادة جميع الأطباء المصولين عن العمل بسبب الإضراب الحالي أو الاعتصامات السابق، أعلنت اللجنة المنظمة إنهاء الإضراب، وإعطاء الحكومة فرصة أسبوع للبدء في تنفيذ التزامها العلن.

الشعب السوداني احتفى بالإضراب، وعبرت مختلف قطاعاته عن تفهمها لقضية الأطباء وتضامنها معهم. وصدت مجالس المدينة قصصاً عميقة الدلالات والأثر القومي، وفي ذات الوقت تعكس لأي درجة كم هي رخصية حياة المواطن لدى المسؤولين في الدولة، فيحكي عن الطبيعة التي رهنها هاتفاها الجوال، لأنها لم تكن تحمل نقوداً، حتى تحصل من المستشفى الحكومي على محاليل وريدية لإنقاذ حياة مريض مصاب في حادث سيارة، لم يمت إليها بأي صلة سوى أنه مريض حمل إلى المستشفى في غيبوبة، ولم يكن معه أي مرافق يشترى له الأدوية المتقدمة لحياته، ويحكي عن الفضيحة الكبرى التي حدثت بعد اليوم الثالث للإضراب، عندما ظهرت فجأة في المستشفيات الأوبوية والعداات الطبية الضرورية التي ظلت غائبة عن المستشفيات سنوات عديدة، وغيباها أحد أسباب الإضراب الرئيسية...! أين كانت هذه العداات والأدوية؟ ولماذا يتم إخفاؤها وهي التي تشتري بالآلاف الدولارات من مال الشعب؟ أخفيت حتى يطوبها النسيان فيتم تسريبها أو بيعها بالرخيص للمستشفيات الخاصة المملوكة لسندنة النظام؟. ولن لا يعلم، أو يعلم بذاكرة مفرحة عن السودان أيام زمان، قبل مجيء الإنقاذ كان العلاج في مستشفيات الدولة مجاناً. وكانت للأطباء عيادات خاصة يعملون فيها في الاستشارات بعد انتهاء دوامهم في المستشفيات الحكومية، وهي عيادات متواضعة، في الغالب تقتصر على وجود الطبيب بدون معدات أو أجهزة، وربما مختبر صغير للحوصلات الأولية البسيطة، وكان الطبيب إما يصف الدواء اللازم أو يحول المريض للمستشفى الحكومي، أما التكلفة فكان مقدوراً عليها من أغلبية السودانيين، وحتى إذا وصلت العيادة وجيوبك خاوية تماماً، فلن يصدك الطبيب بل يعالجك، بعد مجيء الإنقاذ إلى الحكم أصبحت الصحة سلعة باهظة التكاليف، لا يستطيع شراءها إلا المقدر مالياً. ارتفعت العمارات الشواقف مجمعات طبية مملوكة لخصاء النظام الأترياء جداً، فاخرة البنيان، وبها أحدث الأجهزة الطبية، لكن 90 % من المواطنين لا يستطيعون التمتع بخدماتها إلا بعد أن يبيعوا كل ما يملكون، بما فيها منازلهم. صار مطلوباً منك أن تدفع، أو تحجز حصةً لوقت حتى يسددها لهله فاتورة العلاج، وأصبحت سياسة الدولة هي إهمال الشافي الحكومية، لدرجة تجفيف وإغلاق مستشفى الخرطوم التعليمي، أنشئ في العام 1908، مركز التدريب الرئيسي والمستشفى المرجعي الأول في البلاد.

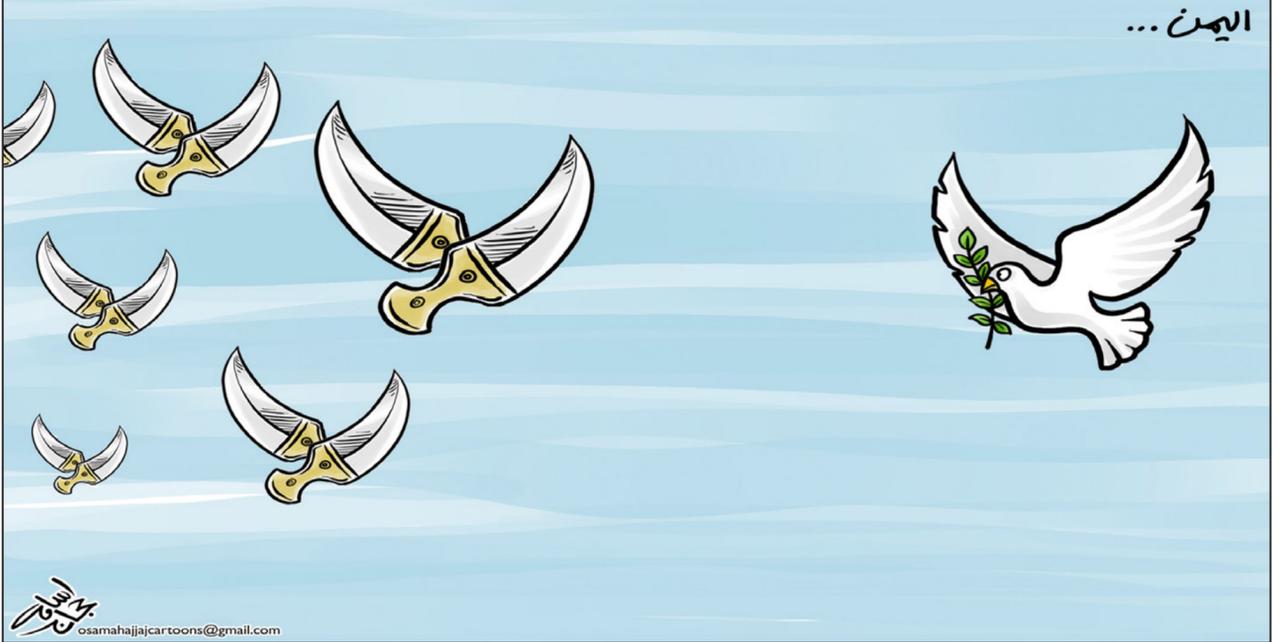
وزير الصحة، الطبيب المالك لكتية طب ومجمع طبي خاص فاخر جداً، وصف الإضراب السياسي الخطة من قوى اليسار لتحقيق أهداف سياسية، مترامساً مع ختام مؤتمر الحوار الوطني!! أما نقابة الأطباء، بقياداتها الإسلامية الموالية للحكومة، فعدانت الإضراب وتيرات منه، الأطباء و جماهير الشعب لطما الوزير والنقابة حتى الزوايا، وأجبروا الحكومة على التراجع. معظم الأطباء المتفدين للإضراب شيبوا ولدوا وترعرعوا في ظل الإنقاذ، ولتوهمه عاشوا، مع نوبهم، ظلم النظام وفقره، فخلق لديهم وعي واضح بأولوية المواطن والوطن. خطوط النقابة الرسمية المتجته، واختاروا من بينهم لجنة مبادرين تقوم بهم، لا تمتلك خبرات نقابية أو لدية بالممارعات السياسية، لم يجرؤهم أي تنظيم حزبي ولم يرفعوها أي شعار سياسي، صاغوا مطالبهم بلغة بسيطة بعيدة عن أي تعقرات أو شعارات هلامية، مارسوا الديمقراطية النقابية، والتفت حولهم قواع الأطباء بمختلف انتماءاتهم السياسية في إجماع مبهور، واقتنع المواطن بأن الإضراب فعلاً «عشانك»، فدمعه، تعم، حراكهم كان احتجاجاً مطالياً، ولكن أقله كان سياسياً، ويبدو أن هذه هي سمة الحراك الجماهيري في الظروف الجديدة، فهل تعي أجزائنا الذين؟ الحد يطلاء السودان، انحصرت للمواطن، وانتصر لكم، وجددته الثقة في حراكه، نحن نفخر بكم، فقط، أسمحوا لسان نركم تكلم! «الإضراب الفتح سلاح خطر...» أو تحدثين.

* كاتب سوداني

نوعية التحرير:
سنة العاقل
Editor In Chief
تأسست عام 1989
النشر:
SANA ALQUDS
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والأعلان
AI-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper
تطلع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم
Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.
المقر الرئيسي (لندن):
1st Floor Landmark House, Hammersmith Bridge Road, W6 9DP, UK
هاتف: 8008 741 8008 (خطوط) • فاكس: 8902 741 0208
مكتب القاهرة، 43 أ شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)
* هاتف/ فاكس: 25282918 (202)
مكتب المغرب، 8 زقة المرح شقة 6 حسان - الرباط
* هاتف/ فاكس: 25282912 (00212)
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاري
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/ فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 1st Floor Landmark House
Hammersmith Bridge Road, W6 9DP, United Kingdom
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار امريكي للمنطقة العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



osamahajjajcartoons@gmail.com

تحديات كبيرة أمام الإخوان المسلمين



مهذا بالانسحاب من الجماعة والتخلي عما يسمى مشروع «الإسلام السياسي»، وكان الشفيخ الغنوشي أكثر ارتباطاً بالحزوم المتكور حوسن الترابي الذي كان له، هو الآخر، تجاربه مع حكم السودان منذ نصف قرن، ولكن تلك التجربة انتهت بالاطلاق مع نظام البشير الذي انقلب على حكومة الصادق المهدي المتخفية في 1989، بدعم «الجهة الإسلامية الوطنية» البزعة الخفية الترابي، واستقبلت السودان في التسعينات كوادر «النهضة» التونسية الذين فروا من بطش زين العابدين بن علي، وسرعان ما تبين الخلاف بين الترابي والبشير فعاد الترابي إلى السجن مجدداً.

يمتد القول أن «الأخوان المسلمين» اليوم يواجهون أصعب حقبة في تاريخهم لأسباب عديدة: أولها غياب قيادتهم التاريخية التي تربطت بمرحلة التأسيس، الأمر الذي أفقد التنظيم العمق التاريخي الذي ملته أو تلك الرموز مثل مصطفى المشهور (2002) ومحمود جناح (2003) وحسن الترابي (2016) وحسن هويدي (2009). ثانياً: استهدافهم كراس حربة للإسلام السياسي في العالم العربي، وتوجيه الاتهامات لهم جزافاً بالتطرف والعنف، وثالثاً: تكثيف الضغوط عليهم بعد فشل استئصالهم لاحتواء تأثيرهم وأشغالهم بقضاياهم الداخلية، تارة بالدعاية المضادة إلى حد «سببهم» وترويجهم المجتمعي، وتارة رجحت علاقاتهم معهم، وأخرى بالتأييد الأمني، وثالثة بالاختراق بأربعا: اشغالهم بالبلديات الإعلامية وتأثر قياداتهم بالتطورات السياسية تارة وسياسات الحكومة الهادفة لتحييدهم أو احتوائهم، وجونهم لتحقيق مكاسب أنية على حساب الموقف الوطني، وخاصة: محاق استردادهم للمشروع الطائفي لإبعادهم عن أهدافهم التغييرية وتحييد دورهم في توحيد الأمة واستعادة وعيها ونهضتها، ثمة ضاغطة لصحوة أخوانية تمنع تداعي أعرق الحركات الإسلامية العاصرة، فذلك ليس لصالح المشروع الإسلامي.

* كاتب بحريني

أزمة هيكلية مسيحية إسلامية لا تعالج بـ«ميثاق الوهم»



عام 1998 مثلاً، وفي عز الوصاية السورية، وصل قائد الجيش اميل لحود للرئاسة، بالصدف ما كان ليتمناه كل من الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري، وصل بإختيار السوري طيعاً - بعد أن كانت سوريا نفسها اقتنعت بتأخير وصوله والتعديل للرئيس الباس الهراوي قبل ذلك بثلاث سنوات - لكنه وصل يصدر إيجابى مسيحي تجاهه، سرعان ما خفت بريقه، ظاهرة اميل لحود والتعدي لهما، إلى تسع سنوات من تاريخ الجمهورية اللبنانية، في توحى أبداً بأن المسلمين كانوا يختارون للمسيحيين رئيسهم، ولا يمكن اختزالها في الاختيار السوري له. أولاً لأن التكثيف المسيحي يوصله، فكأن للجيش ومن قلب جيل لبنان، للرئاسة كان حقيقياً وقتها، حتى أن عون لم يتوقف عن اعتبار نفسه - تدريجياً - رئيس الحكومة المؤقتة من المنفى إلا في أعقاب ذلك، ولم يصطدم مباشرة بلحود حين انتخابه، وهو الذي دعا وقت لجوئه للسفارة الفرنسية في 13 تشرين الأول 1990 إلى «التحاق» جنوده بقيادة العماد لحود، وثانياً لأن البيروقراطية الروتينية من جهة، وعون من جهة أخرى، وقفا بعد الجلاء السوري عن لبنان، في شارع عثره للحلوله دون إسقاط الرئيس الممدد له في الشارع.

وبعكث، طبعاً، أن حاجج العوني بـ«المقاييس» بين الرصيد التقليدي للرؤساء الثلاثة في طوائفهم المسيحية، فمن أهلية مرجحة وأفضليته، أما «الأخوية» فمسألة أخرى، فمن كان مقتنعاً بأنه «الأخ» لنيل شيء ما لا يعود قابلاً لمبدأ امتحانه لنيل هذا الشيء، هذا بعكس من كان مقتنعاً بأنه الأفضل، فمن يعتبر نفسه الأفضل سيقبل حكماً بالمنافسة مع من لا يعتبر نفسه هو أيضاً الأفضل، يقبل أن يبتكم بينه وبين غريمه لأية مقاييسه بينهما. طرف ثالث، الصدد، والمقاييس - رئيسهم قوي له طاقتهم إذا وجد أن يكون هكذا رئيساً - مجاحة، وربما كانت ناعمة، لكن هذا شيء «المقاييس» شيء آخر.

المقاييس تستدعي عندما لا يكون هناك وضع متفق عليه سلفاً، فتأتي لتقيس على ما هو متفق عليه ما هو حاصل، لاستيعابه أو اقتراح أو تطلب أمر جديد، أما الميثاق فهو، إذا كان مجاله، اتفاق بين طرفين، بيعه وشراؤه، وينقض بالبراءة - أو يقرض عن - ينقض خلسة.

وأصبح هناك أكثر من تنظيم باسم الإخوان في الإقليم الواحد، كما هو الحال في الجزائر والسودان وتونس، ومع ان الثقافة العامة بقيت واحدة تعود جذورها إلى الشهيد حسن البنا الذي أسس الجماعة في 1928 واستشهد في 1949، ولكن اختلفت المواقف السياسية وتعددت التنظيمات، وحدثت انشقاقات عديدة. السداس: ان الفروع التنظيمية للأخوان لها تحالفات مختلفة، فمن بينها المبدي الذي يؤمن بوحدة الامة ويفرض الطائفية والتزيمسق، ومنها ما يتفرع إلى الآخرين: كما ان مواقف الإخوان، كما هي في مواقف التوجهات الأخرى، تتباين باختلاف الظروف، فهناك من يتمتع بعلاقات جيدة مع إيران مثلاً وحلفائها، ومنها من ليس كذلك، ولدى الجماعة علاقات مع تركيا نظراً لتناغم الطرح الأيديولوجي، وقد فرقت لقياداتهم ملجأ أماناً في السنوات الأخيرة، كانوا بحاجة اليه. السبع: ان الجماعة تعرضت لاستهداف متواصل من قبل أنظمة الحكام المناوئة له، وساهم في ذلك غياب الموقف الواضح لدى قياداتها حول الانتخابات منذ المنطة. فقد استهدفت بشدة خلال حكم عبد الناصر واكتفت السجون بقياداتها وكوادرها، ثم جاء السادات ليفتح صفحة جديدة معهم ويطيلق الكثيرين منهم في العام 1972 في نزوة أزمته مع السوفيات، وفي الثمانينات عاش الإخوان المصريون انقراض عميزة وشاركوها في الانتخابات عدة مرات، وأنشأوا مؤسسات دينية وعوية عديدة ساهمت في توسيع حضورهم المجتمعي، وتراجحت علاقاتهم مع الرئيس حسنى مبارك في العقدين الثمانين، حتى جاءت مع نهاية التسعينات وسيقوا إلى الحكم العسكري، وساءت البريعة العربي ليوفر لهم فرصة العودة للحياة السياسية بشكل فعال عن طريق صناديق الاقتراع، حتى انقلب العسكر عليهم في 2013 وأعيد فتح السجون لهم بعد ثلاث الآلاف منهم عند مسجد ابراهيم العدوية ومسجد.

الرابع: ان الحركات ذات الأيديولوجيا الدينية ليست مخصصة من داخلها ضد تأثيرات تجارب الحكم ومقتضياته وتأثيراته و قواونيه، والأخوان وغيرهم من الحركات مكون من جميعا الفوائن الطائفية والسني الألبية، فان لم تتجح في ادارة الحكم فانها تستسقط. الخامس: تعددت المشارب داخل التنظيم الواحد، واصيب بتصدعات متكررة،

الانقراض، برغم ما تعرضت له من قمع في العديد من البلدان خصوصاً بلد المنشأ، مصر، وأخر هذه الحملات العسكري على الحكم الذي أرتبط باسمها برنثارب الدكتور محمد مرسي، وهذا يؤكد قانوساً اثبتته التجارب فساده ان القمع والاضطهاد والتكليل لا يقوض الحركات ولا يهزم الافكار، مهما كانت قسوته، وان كان قادراً على الحاق الاذى بالمجموعات وربما تدميرها تدريجياً، لكنها سرعان ما تستعيد توازنها وتعيد تنظيم صفوفها. الثاني: ان الحركة فقدت اغلب عناصرها التاريخية بمرور الوقت، وهو امر طبيعي لاي حركة يمدت بها العمر، وهذا ليس المشكلة، بسل الازمة تكمن في مدى قدرتها على استيعاب عناصر جديدة في ظل قيادات انهاكيا طول السير وتغيرت الظروف التي عاشتها، واصبحت غير قادرة على استيعاب حقائق الواقع المتجددة، والواضح انها عجزت عن تجديد قياداتها واستيعاب مستلزمات الاجيال الجديدة التي تنتمي لزمان مختلف تماماً وهومم لا ترتبط بالسياسة او الدين او القيم.

الثالث: ان الحركة، كما هي اغلب الحركات الإسلامية، استهدفت بشكل ممنهج ليس من اجزة الحكم في بلدانها، فحسب، بل من القوى الكبرى التي ترى فيها تهديداً لنفوذها خصوصاً حين تبدو جادة في طرح مشرعها الحضاري، وقد رفع الإخوان شعار «الإسلام هو الحل» كثيراً، خصوصاً في الحملات الانتخابية في عهد حسنى مبارك، الامر الذي ينطوي على ما يقلق مثاوي المشروع الإسلامي، يضاف إلى ذلك ان شعارا الذي يستطع جذب الجماهير، هو نفسه الشعار الذي يستفز الانظمة والقوى الغربية التي ترى في منافسا قادرا على توفير البديل. وقد لوحظ ان هذا الشعار، برغم مدينتيه وانسجامه مع ايديولوجية الجماعة، قد ابتعد عن الواقع.

الرابع: ان الحركات ذات الأيديولوجيا الدينية ليست مخصصة من داخلها ضد تأثيرات تجارب الحكم ومقتضياته وتأثيراته و قواونيه، والأخوان وغيرهم من الحركات مكون من جميعا الفوائن الطائفية والسني الألبية، فان لم تتجح في ادارة الحكم فانها تستسقط. الخامس: تعددت المشارب داخل التنظيم الواحد، واصيب بتصدعات متكررة،

هذه الرئاسة، لم تعد بهذا الوضوح بعد الحرب وفي أعوام الوصاية السورية، لكنها مع ذلك ترتابية لم تتقدم، والميثاق على ما يطرح جزافاً يتوسع في العرف تضميناً له لما لم يضمه، ويحتج تارة بـ«إرجاع» الرئاسة الأولى إلى وجهها قبل الطائف، رغم ما خسرتة من صلاحيات، إلى يتجج يهذ الذي خسرتة للتشديد على أن نوعي ذلك لا يستقيم إلا بـ«ترئيس» الأقوى، أي الاختيار الشعبي، وفي طائفته، وفي السنوات الماضية، والسني الآن، كلما ظهر ما يعرقل مسيرة عون للرئاسة كان مرتبط خيله، أنه إن لم يحصل الإجماع البرلماني عليه، لمياعته رئيساً، فلاستقاء الشعب، بيد أن من يقبل بإخضاع رئاسة الأمة للاستفتاء شعبي، باكثريه مسلمة واضحة، بدلا من هيئة نخبية برلمانية، مشكلة منافسة من مسلمان ومسيحين، وإن اى قسم كبير من مسيحيها بتزجحات المسلمين، عليه أن يقبل بنفس الوقت بتحتية «الميثاق الوهمي» جانباً، إلا إذا كان يصادق على هكذا استفتاء في حال أعطاه نتيجة ايجابية، ويلفغه هرطقة دستورية في حال أعطاه نتيجة السلب، ثمة بالتأكيد أزمة هيكلية لبنيانية بين المسيحيين والمسلمين، ومن خلالها يقترن لماذا الاحتفظ العباد عن مزاج أكثر مسيحي يؤيده كل هذه السنين، كون «مظلوميته» الرئيسية، ترتبط بكرامة تقويض صلاحيات رئيس الجمهورية في «اتفاق الطائف».

الأزمة هيكلية لأن المسيحيين أصبحوا أقلية ديموغرافية في لبنان، ومع ذلك يحتفظون بنصف مقاعد البرلمان والحكومة، وبرئاسة الجمهورية وقيادة الجيش وحاكية المصرف المركزي للموارة عنهم على وجه الحصر، لكنهم في الوقت نفسه، ويوجب قوانين الانتخاب المفضلة بعد الطائف ومن خارج نضه، سهول اختيار رئيسهم في جبل لبنان الجنوبي وبيروت والجنوب والبقاع والشمال من لدن المسلمين.

الخطاب العوني يضيف إلى هذا التظلم عن أن يختار المسلمون رئيس الجمهورية المسيحي، بدلا من اكتشافهم بالمجاملة البروتوكولية التصديقية لخيار المسيحيين، وهنا الزغل: الخطط بين ما هو أزمة هيكلية حقيقية وبين ما هو شلح مزاجي.

اليمن ...



د. سعيد الشهابي *

■ جماعة «الأخوان المسلمين» الاقدم من بين المشاريع الهادفة لإقامة الحكم الإسلامي، تعيش ظروفا صعبة تهدد بالزيد من التداعي في كيانها، وهذه الظروف متعددة يتعدد مواقع الحركة في البلدان التي تعمل فيها، ففي مصر تواجه مصاعب تختلف عنها في سوريا والاردن او اليمن او المغرب او السودان، يضاف إلى ذلك ما يسود من لغظ في اوساطها، سواء حول تاريخ التأسيس والنشأة، ام دورها في عالم اليوم، ام عن مدى قدرتها على استيعاب الاجيال الجديدة، ام على ظروف مشاركتها في الحكم، ومدى نجاح تجاربها واخفاها.

ومن الضرورة هنا التأكيد على ان الحركة حكومية بالقوانين الطبيعية والسني الالهية التي تحكم الكيانات السياسية والاجتماعية، سواء كانت حكومات ما حركات، وما يقان عن جماعة الإخوان، يتخلى كذلك، في مجمله، على الحركات الأخرى، خصوصاً حزب الدعوة الإسلامية في العراق، الذي يوجه، هو الآخر، امتحاناً شاقاً بعد ان أصبح شريكاً أساسيا في حكم العراق، وانتم كيار بعض مؤرزه بفضالها المالي والاداري، ومن المناسب جدا قراءة اوضاع الحركتين اللتان تمثلان طبيعة التوجه الإسلامي النهوضي الحديث في العالم العربي، يشفيقه السني والشيعي، ولكي تكون القراءة واعية فالاجدر ان لا نتطلق من مشاعر مذهبية أو طائفية لأن ذلك لا يحقق الهدف، بل المطلوب تقييم مسار أكثر من نصف قرن من الحراك الإسلامي المعاصر: ظروف التأسيس، اهدافه، موعقاته، التحديات المحلية والإقليمية والدولية التي تواجهه، واقعه، ومستقبله.

في الاسبوع الماضي أثير اللغظ حول تصريحات اطلقها نائب المرشد العام للاخوان المسلمين، حول علاقة بعض عناصر الجماعة مع اجزة الامن المصرية، الامر الذي انساها البعض فيهمه وحدثت اربابا على اوساط الجماعة، تلك التصريحات كانت توثيقا لسماز تاريخي للجماعة التي تعرضت للاضطهاد منذ تأسيسها قبل قرابة العقود التسعة، ومن المؤسف جدا ان تستدجر الحركة لنقاش مثل هذا في الوقت الذي تعيش فيه اسسوا واضعا ما وأشدها محنة وضغطا، وثمة امور عديدة يجدر نكرها هنا:

الاول ان جماعة «الأخوان المسلمين» استصعبت على

الميثاق كما يخبرنا عنه عون: كل طائفة تختار الفحل الأقوى من رتبائها لنشل المنصب الذي يعود إليها في رأس الدولة، ولا فائليا بين الطوائف يختل، والعيش المنطكر، والكيان، وهذه طبيعة الحال، قراءة مشروعة كيفية تسيير النظام الطائفي يتشكل تنشر فيه كل طائفة كغير قديها، محبوبيها اللهم، يتخفق بها، ويصون اسمها، في احدى الرئاسات «الدستورية» لـ«الجمهورية»، لا تتخفق، «والشيعي» في مواجهة «السنة»، أما ما يتعذر أن يتقبله العقل، في جدد الألبية، فهو أن يكون «استرتاس» عون مثالة «ميثاقية» واجبة بذاتها، وحق، له، يسار رفعه إلى منزلة «الحق الإلهي»، بسنحة «حقوق للمسيحيين».

هناك عرف دستوري منذ استقلال لبنان عن فرنسا، وليس في أعوام الإنتداب، يقول مارونية رئيس الدولة في لبنان، وسنية رئيس الحكومة، ويدها بفترة استقرت العرف على شيعية رئيس المجلس، وهناك ترتيبية بين

هواء طلق



داريو فو: رحيل «مهرج» كبير

صبحي حديدي

كانت مصادفة محضة، بالطبع، أن يتزامن حدثان أديبان هامان. لا تفصل بينهما إلا ساعات قليلة: رحيل المسرحي الإيطالي الكبير داريو فو (1926-2016)، نوبل الآداب للعام 1997، ومنح بوب ديلاان الجائزة إياها، للعام الجاري، والمصادفة اكتسبت دلالة فورية، ليس على سعيد نوبل وحدها، بل بالنظر إلى الصلة الفورية التي توجب أن تنشأ في مستوى نزوع الأكاديمية السويدية إلى الخروج، مجدداً، عن التصنيف التقليدي لمفهوم «الأدب»، والذهاب نحو مرجعيات أوسع لمفهوم «الأدبية» ربما، ذات طابع ثقافية عريضة.

والحال أن فو، نفسه، كان أول من تلمس هذا التوجه، ولكنه شاء أن يستحس الجانب السياسي فيه، وليس الأدبي الأنواعي أو النقدي التطويري؛ حين اعتبر، في أول تعليق على فوزه بالجائزة، أن قرار الأكاديمية السويدية فضيحة كبرى لإيطاليا الرسمية، ولؤوسساتها السياسية والدينية والأدبية. وكان مهجاً، على حد تعبيره، أن تنعي صحيفة «كورييرا ديلا سيريا» جائزة نوبل، التي «هبطت إلى مستوى ممثل انشقاقي»، وابتذلت نفسها حين احتفت بأخلاقيات «مهرج» فاضح وفضاح! كان مهجاً كذلك، في رأي فو دائماً، أن الأكاديمية اتخذت القرار «الثوري» بتتويج رجل لم يكتب لغرض الكتابة الأدبية، بل كتب لكي يلعب، أو لأنه كان قد بدأ باللعب أساساً؛ ولكي يضحك أولاً، ثم يضحك الآخرين ويضحك معهم، على المؤسسة، مستخدماً خشبة المسرح، والجسد، والصوت، والرخصة، و«القشة» الساخرة، والنكتة اللاذعة، والحكمة الغطرية لرجل الشارع المفضَّه سياسياً واقتصادياً وجمالياً، والذي لا يري في الفرجة مجرد تنفيس عن همومه، بل مناسبة لتنظيم مقاومة من نوع ما، لقهر تلك الهوموم عن طريق هزيمة المتسببين فيها.

وإذ كان فو قد استحق جائزة نوبل، بكل ما ينطوي عليه ذلك الاستحقاق من معان، فإن صياغة حيثيات القرار لم تكن أقل انطواءً على ما يدعش، بل ويدهش كثيراً في الواقع. فالأكاديمية اعتبرت أنه «اقتفى خطى مهرجي الملوك في القرون الوسطى، والهلب السلطة بسوط النقد، مسترداً بذلك كرامة المهائين والضعفاء». وأيضاً: «إذا كان من شخص يستحق صفة المهرج بالمعنى الحقيقي لهذا التعبير، فإنه داريو فو. وبمزيج من الضحك والرخصة ففتح أعيننا على مفاسد ومظالم المجتمع، وكذلك على المنظور التاريخي العريض الذي يمكن أن توضع فيه. وأعمال فو المتعددة الأوجه تبرهن على أنه فنان ساخر، ولكنه بالغ الجذبة في الآن ذاته. واستقلال رؤيته وصرافها دفعاه إلى مجازفات خطيرة، عانى مباشرة من عواقبها، ولكنها في الوقت ذاته كفلت له استجابات هائلة في أوساط عريضة مختلفة».

تلك كانت قراءة عادلة منصفة، ولكنها تظل استثنائية تماماً إذ تصدر بمقرراتها الساخنة تلك، بادئ ذي بدء - عن أكاديمية عُرف عنها التحفظ والجمود والمزاج اليميني؛ إجمالاً غشي عن القول، إذ توفرت استثناءات مفاجئة، وذات مغزى. هذا، في نهاية الأمر، كان داريو فو المسرحي الذي لم تجد المنافيا الإيطالية من وسيلة ناجحة للتعاطف عليه سوى احتفالات زوجته وشريكته في العمل المسرحي، فرانكا رامي، وتعديبها جسدياً. وهو الذي أنزلته الشرطة الإيطالية من خشبة المسرح أثناء العرض، لكي تقاده إلى السجن بنهمة... الخروج عن النص المسرحي؛ وهذا هو المسرحي الذي انخرط في لجان يسارية متعددة للدفاع عن السجناء السياسيين، وسخر بنسبة من المؤسسة البابوية، ومن الأحزاب السياسية الإيطالية بيمينها ويسارها، ومن أوروبا الإمبريالية، ومن الولايات المتحدة (التي ظل متنوعاً من دخول أراضيها طيلة عقود).

وأخيراً، هذا هو الفنان الملزم الذي تضامن، في الحياة كما على خشبة المسرح، مع المقاومة الفلسطينية حين كانت في مطلع السبعينات بمثابة التجسيد الأصيل له، الإلهام المطلق، في أنظار أوروبا والغرب إجمالاً، حكومات وشعوباً ربما!

وفي ما يخص اعتبارات الفن والإبداع، كان فو الاسم الثاني الأكثر موهبة وعبقرية في تاريخ المسرح الإيطالي الحديث، بعد لويجي بيرانديللو. وكان، قبل ذلك، خير من حفظ، وتابع حفظ، تقاليد قرون بأكملها من التراث المسرحي؛ في إيطاليا أولاً، وفي الجوار الأوروبي بأكمله، وعلى غرار كبار من أمثال أريستوفانيس وشكسبير وغولدوني وهوليير.

ومنذ سنواته الأولى في الأداء التمثيلي ضمن البرامج الإذاعية، التصق فو بروح إيطاليا الشعبية حين تقمص دور الأهل نانو، الذي يقرأ حكايات التوراة على هواه، فيتعاطف مع قابلين ضد هابيل. آنذاك، في الخمسينيات، كان الحزب الديمقراطي المسيحي يحكم قبضته على وسائل الإعلام، ويفرض رقابة شديدة على نصوص السينما والمسرح والإذاعة. ومع ذلك فقد تمكن فو من «تمرير» عشرات الرسائل اللاذعة ضد فاشية جديدة تتخفى بأقنعة ديمقراطية، واستخدم في ذلك مواهب أدائية فذة، وطرائق بارعة في الخروج عن النص على الخشبة، إلى حد أن السلطات كانت ترسل شرطياً يراقب النص الأصلي بمصباح، لكي يتدخل كلما خرج فو عن النص!

رحل «المهرج» الكبير، إذن، وشاءت المصادفة أن يتكزّم حتى آخر برهة في حياته؛ وذلك من خلال فنان آخر، بوب ديلاان، أثنى مفهوم «الأدبية» بعدة أخرى، وطرائق مختلفة.

«زوفيا» بطلة «بعد الصورة»

نجمة السينما البولندية «زوفيا ويتشلاتز» حضرت على السجادة الحمراء لمهرجان «روما» السينمائي عرض فيلمها «بعد الصورة»



أحوال الناس

ترعى الملكة الأردنية رانيا العبد الله، في السادسة مساء السبت المقبل، في غاليري «وادي فينان» في جبل عمان، حفل افتتاح المعرض الشخصي للفنانة التشكيلية فخر النساء رعد، والذي يستمر حتى السابع من الشهر المقبل.

يفتتح النائب الأول لرئيس الجمهورية السوداني الفريق أول بكري حسن صالح، اليوم الاثنين الدورة الـ12 لمعرض الخرطوم الدولي للكتاب، في أرض المعارض في منطقة بري.

وحسب وزير الثقافة السوداني الطيب حسن بدوي، ستشارك في فعاليات المعرض هذا العام 350 دار نشر محلية وعربية ودولية، وذلك بحضور محمد رشاد، رئيس اتحاد

الناشرين العرب، وعدد من الشخصيات والأدباء من خارج السودان.

انتهت المطربة اللبنانية نانسي عجرم، من تسجيل وتنفيذ ألبومها الغنائي الجديد الذي يحمل عنوان «نانسي 9» ومن المقرر إصداره خلال الشهر الحالي.

قام اتحاد كتاب مصر، برئاسة الدكتور علاء عبد الهادي، بترشيح ثلاثة كتاب لجوائز «النيل» و«الدولة التقديرية» و«التفوق»، وتم تقديمهم بالفعل للمجلس الأعلى للثقافة.

وهم: الدكتور عبد المنعم تليمة، لجائزة النيل، والكاتب المسرحي مهدي بندق، لجائزة التفوق، والكاتب كمال عيد، لجائزة الدولة التقديرية.

أمراض القلب تتصدر أسباب الوفاة في 19 دولة عربية

وكشفت الدراسة أن هناك انخفاض متسارع في نسبة وفيات الأطفال، وكذلك الأمراض المنتشرة والمتعلقة بالأمراض العديدة. وقال علي مقدا، مدير مبادرات الشرق الأوسط في معهد مقاييس الصحة والتقييم في جامعة واشنطن: «نشهد زيادة في الأمراض غير المعدية في المنطقة، ويعود السبب في ذلك أساساً للتغيرات السلوكية مثل النظام الغذائي والنشاط البدني». وأضاف: «في الوقت نفسه، ستسهم حالات الاضطراب وعدم الاستقرار التي تشهدها المنطقة في زيادة أعداد الوفيات الناتجة عن هذه الأمراض في ظل محدودية الخدمات الصحية المقدمة وتدمير البنية التحتية».

العمر المتوقع وانخفضت نسبة وفيات الأطفال والأمهات في منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط منذ العام 1990. وأكدت نتائج الدراسة على أن هذا التقدم مهدد بسبب تزايد أعداد الأشخاص الذين يعانون من مشكلات صحية خطيرة تتعلق بعوامل خطر التمثيل الغذائي، مثل ارتفاع ضغط الدم ومؤشر البدانة وارتفاع نسبة السكر في الدم. وعلى الصعيد العالمي، ارتفع متوسط العمر المتوقع من 62 عاماً في 1980 إلى ما يقرب من 72 عاماً في 2015، باستثناء عدد من الدول الواقعة في جنوب الصحراء الكبرى في إفريقيا والتي تعاني من ارتفاع معدلات الوفيات بسبب فيروس نقص المناعة المكتسبة الإيدز.

بعنوان «العبء العالمي للأمراض والإصابات وعوامل الخطر»، وحسب نتائج الدراسة، فقد شكلت أمراض القلب السبب الرئيسي للوفاة في 19 دولة عربية في مصر، السعودية، الأردن، الإمارات، البحرين، الجزائر، السودان، العراق، الكويت، المغرب، اليمن، تونس، جزر القمر، عُمان، فلسطين، قطر، لبنان، ليبيا، موريتانيا. وكانت الأسباب الرئيسية للوفاة في البلدان الثلاثة المتبقية في المنطقة هي الالتهاب الرئوي في جيبوتي، وحالات الإسهال في الصومال، والحرب الدائرة في سوريا.

ووفقاً لنتائج الدراسة التي تناولت أكثر من 300 نوع من الأمراض والإصابات في 195 دولة، ارتفع متوسط

واشنطن - الأناضول: أظهرت دراسة عالمية جديدة، أن أمراض القلب كانت السبب الرئيسي للوفيات في 19 دولة عربية عام 2015، في وقت شكلت فيه أمراض فقر الدم ونقص الحديد وآدم أسفل الظهر والكتئاب، أكثر أسباب غير مميتة لتهور الوضع الصحي في إقليم شرق المتوسط عموماً. الدراسة أجريت بالتعاون مع معهد مقاييس الصحة والتقييم في جامعة واشنطن (IHME) والبنك الدولي، ونشرتها مجلة لانستيت أمس الأحد، وشارك فيها أكثر من 1.800 باحث من 130 دولة.

وقام الباحثون بتحليل كل دولة باستخدام مؤشرات اجتماعية وديموغرافية، إضافة إلى دراسة معدلات التعليم والخصوبة والدخل، كجزء من دراسة عالمية

في السويد: ابتكار شاشات إلكترونية قابلة للطّي كالورق

وبالتالي فإنها تعمل بشكل جيد في الأماكن المشمسة، بعكس شاشات (اليد) التقليدية التي تعمل بشكل أفضل في الأماكن المظلمة». وأضاف أن «الأوراق الإلكترونية تستهلك عشر كمية الطاقة التي تحتاجها كمبيوترات كيندل التي تستهلك بدورها كمية أقل بكثير من الطاقة مقارنة بالكمبيوترات اللوحية المزودة بشاشات ليد». ونقل الموقع الإلكتروني «ساينس دايلي» المعني بالأبحاث العلمية والتكنولوجيا عن دالين قوله إن هذه التقنية تعتمد على قدرة البوليمرات على التحكم في امتصاص وانعكاس الضوء، حيث أن البوليمرات التي تغطي الورقة الإلكترونية تحرك الإشارة الكهربائية على سطح الورقة بالكامل مما يؤدي إلى تكوين صورة بدرجة

وسوح عالية. وأفاد الموقع الإلكتروني بأن هذه المادة ليست جاهزة للتطبيق بعد، ولكن الأساس العلمي لتصنيع الأوراق الإلكترونية متوافر بالفعل. وذكر دالين «نحن نعمل على المستوى الأساسي للتقنية، ولكن الوصول إلى مرحلة تصنيع المنتج ليست بعيدة... وهو يري أن أفضل استخدام للأوراق الإلكترونية سيكون في الأماكن ذات الإضاءة القوية مثل الأماكن العامة لعرض المعلومات والبيانات، ويقول إن استخدام هذه التقنية سوف يوفر استهلاك الطاقة ويمكن أن تستخدم بدلاً من اللوحات الإرشادية غير الكهربائية الموجودة حالياً حيث يمكن استبدالها بلوحات أخرى مضاءة ذات درجة مرونة أعلى.

سان فرانسيسكو - د ب أ: أثناء إجراء تجارب حول تثبيت البوليمرات الموصله للكهرباء على الهياكل متناهية الصغر، توصل فريق من الباحثين في جامعة شنالمرز للتكنولوجيا في السويد إلى ابتكار شاشات إلكترونية رفيعة للغاية يمكن أن تكون الأساس لصناعة أوراق إلكترونية. وتتميز الخامة الجديدة بأن سمكها لا يزيد عن ميكرومتر واحد وبالبرونة فضلاً عن قدرتها على عرض جميع الألوان التي تظهر على شاشات الصمام الثنائي الباعث للضوء (اليد).

ويوضح الباحث أندرياس دالين أن «هذه الأوراق تشبه الكمبيوتر اللوحي كيندل، ولكنها لا تضاء مثل الشاشة التقليدية، بل تعكس الإضاءة الخارجية كمصدر للضوء،

ألعاب تهدد عرش «بوكيمون غو»

برلين - د ب أ: رغم تراجع حمى «بوكيمون غو» التي اجتاحت العالم مع ظهور هذه اللعبة قبل شهر، فإن هذه اللعبة حققت نجاحاً ثانياً، وهو انتشار ألعاب «الواقع الإضافي» التي تجمع بين العالين الرقمي والحقيقي.

ولم تكن لعبة «بوكيمون غو» الوحيدة التي نجحت في إيجار مامستها على الخروج إلى الهواء الطلق لممارستها، وهناك خمس ألعاب يمكن أن تمثل منافساً لهذه اللعبة التي تعتمد على البحث عن الكائنات الافتراضية والتقاطها.

فقبل تطوير لعبة «بوكيمون غو» طورت «نيانتك» صاحبة هذه اللعبة أول ألعابها في «العالم الإضافي» باسم «إنجريس». وصدرت هذه اللعبة عام 2013، حيث كانت تتطلب من اللاعبين البحث عما سمته «الأبواب» في البيئة المحيطة بهم.

وقد تم استخدام الآليات الرئيسية لهذه اللعبة في لعبة «بوكيمون غو»، لذلك فإن صور اللاعبين متشابهة، رغم أن الجو الرمسي القريب لأجواء الخيال العالمي في إنجريس يتباين مع العالم السكزي للعبة بوكيمون. ويمكن ممارسة لعبة إنجريس على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل أندرويد وكذلك التي تعمل بنظام التشغيل آي. أو. إس.

وجمعت لعبة أخرى هي «كلاندستين» أيضاً بين الخيال العلمي والعالم الحقيقي، من الوهلة الأولى تبدو هذه اللعبة شبيهة بلعبة إنجريس من حيث الطقس الغائم فيها، ووجود الخريطة العامة التي توجه الطريق بعلامات مميزة جديدة، وهذه اللعبة تركز على الأبراج الدفاعية بشكل أساسي.

مصر للطيران وطيران سنغافورة تحظران «سامسونغ جالاكسي نوت 7»

القاهرة / سنغافورة - رويترز: قالت مصادر أمنية في شركة مصر للطيران إن الشركة بدأت الأحد حظر وكايت وزارة النقل الأمريكية أصدرت أمراً بحظر هذه الأجهزة على متن الطائرات في الولايات المتحدة اعتباراً من ظهر يوم السبت (1600 بتوقيت غرينتش).

كما قالت شركة طيران سنغافورة إنها لن تسمح بصعود أي راكب يحمل جهازاً من هذا النوع على متن طائراتها. وكانت وزارة النقل الأمريكية أصدرت أمراً بحظر هذه الأجهزة على متن الطائرات في الولايات المتحدة اعتباراً من ظهر يوم السبت (1600 بتوقيت غرينتش).

وسحبت شركة سامسونغ للالكترونيات هواتفها الذكية الراهلة «سامسونغ جالاكسي نوت 7» من جميع أنحاء العالم بسبب حدوث حالات انبعاث دخان أو اشتعال نيران بالهواتف وهو ما وجه ضربة قوية لسمعة الشركة.

وقال مصدر أممي في شركة مصر للطيران إن الشركة «تلقت إشارة من وزارة النقل الأمريكية أعقبتها تحذيرات دولية تعيد بحظر سفر هواتف «نوت 7» الذكية بصحة الركاب المغادرين على الطائرات». وأضاف «تم تكليف رجال الأمن بتثنية الركاب قبل صعودهم إلى الطائرات إلى عدم سفر هذه الأجهزة» مشيراً إلى حالات انبعاث الدخان أو اشتعال النار في تلك الأجهزة.

وقالت شركة طيران سنغافورة في صفحتها على فيسبوك إنه يحظر وجود هواتف سامسونغ جالاكسي نوت 7 على متن كل رحلاتنا سواء مع الأشخاص أو في الأمتعة المحمولة أو الأمتعة التي يجري تسليمها لشحنها على الطائرات اعتباراً من يوم أمس 16 أكتوبر/ تشرين الأول.



فرنسيات ضد العدوان والعائلة